

كتاب خبيصي من النحو
شرح كافيه

قال علاء الدين ان المشهور فيما بين القوم ان معنى الحمد لغة ثابت في وجوه فاسد لان الحمد
فعل القلب او اللسان وهو قائم بالفاعل الذي هو الحادث والقائم بالحادث حادث واذا
كان الحمد ثابتا يلزم ان يكون البارى محلا له وهو باطل اذ يلزم ان يكون حادثا فمن رسالة
ما هو محل الحدث لا يكون خاليا عن الحدوث والحق في التقرير ان يقال المحمودية ثابتة لله تعالى
حيث ذكر المصدر واريد الحاصل منه فيثبت انه محمود والمحمودية قائمة به لا قائمة بالغير
فلا يلزم المحذور
هندي

بسم الله الرحمن الرحيم

واحمده كما يستحق ان يحمد واصلي على رسوله المصطفى محمد واله الطيبين
الطاهرين المنتجبين واصحابه الكرام الغر المجتهدين الكلمة اي التي في اصطلاح
النحاة فانها تطلق على معان احدها الكلام قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا
وقال عليه السلام الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة والفرد
واللام فيها لتعيين الماهية مثل قولك الرجل خير من المراة فانها تكون لمعان
اخذ كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى لفظ حقيقة او تقديرا واللفظ صوت
يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا مهملا كان او مستعملا وقيل في الاصل
الرمي فسمي به الصوت المذكور لحصوله بسبب رمي الهواء تسمية له
باسم سببه واشاره على اللفظ لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر
وكون اللفظة عدم وقوعها الا على حرف واحد وهو مصدر واقع موقع
المفعول وضع والوضع تخصيص شيء لاخر ليفهم الثاني عند اطلاق الاول
او تحققه فاللفظ جنس قريب للكلمة فلا يحترز به اذ ذكر الجنس لتقييد الذات
وقيل قوله لفظ وضع تعريف لها بشيئين من اللفظ والموضوع كل منهما
اعم من الاخر من وجه فمجموعهما خاصة لها فيحترز بكل عما ليسا وله الافراد
من غيره فيحترز باللفظ عن الاشارة والكناية والعقد والنصبة اذ كل
منها موضوع لمعنى وبالموضوع عن المهملات وعما دل بالطبع كاح من المتالم
واح من ذي السعال والمحدق عند من اراد الوضع الاول والكلام

والكلام



والكلام عند من جعل دلالة عقلية وهو اما لغوي او شرعي او عرفي او اصطلاحي
واشاره على الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع دال ولا ينعكس فلو قيل دال
لاحتاج الى قوله بالوضع لمعنى مفرد لمعنى لايضاح الكلام لا للوجوب حتى
لو قيل وضع لمفرد لفهم المقصود وعلم ان التقدير لمعنى مفرد او شيء مفرد
والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء من لفظه دلالة على جزئه وهي اسم وفعل
وحرف اي منقسمة الى هذه الثلثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح اطلاق
لفظ المقسوم على كل من اقسامه بخلاف انقسام الكل الى اجزائه فيصح
لانها اما ان تدل على معنى في نفسها اي بنفسها مستقلة من غير ذكر متعلق لها
نحو الاستقبال او لا تدل كذلك كمن في قولنا سرت من البصرة الثاني وهو ما
لا يدل بالاستقلال والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة الماضي
والمستقبل والحال وضعا او لا اي لا يقترن به كذلك الثاني هو ما لا يقترن
الاسم والاول الفعل وقد انحصر اقسامها في الثلاثة المذكورة اذ قوله
ان تدل على معنى في نفسها او لا منفصلة حقيقية فتكون مانعة من الجمع والخلو
وكذا قوله والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة او لا فالكلمة بالاولى
في القسمين الحرف ونقيضه والثاني وهو النقيض بالثانية في القسمين
الاسم والفعل وقد علم بذلك الحصر حد كل واحد منها لان اقسام الكلمة
التي هي من جنس اقسامها الصحيحة التي هي انواعها بما يتميز به كل قسم
عن اخويه الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد والمراد منه الكلام اللغوي
اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس قال الشاعر ان الكلام لفي الفواد و
انما جعل اللسان على الفواد دليلا ويقال له الجملة والمركب التام والمراد
بما الموصولة اي اللفظ الذي تضمن او الموصوفة اي لفظ تضمن او

اذ ما يأتي خمسة عشر معنى في سبعة منها تكون حرفية وفي ثمانية اسمية والمراد
من ضم الكلمتين فرضهما منه او شموله لهما شمول الافراد والمتضمن للكلمتين ان
يشمل الجملة وغيرها من التقييدي والمضاف وغيرهما وبقوله بالاسناد يخرج
غير الجملة وهو تعلق احدى الكلمتين بالاخرى لافادة المخاطب فائدة يصح
السكوت عليها وايثاره على الاخبار تنبيها والانشائي كالامر والنهي
والاستفهام والتمني والترجي والعرض والقسم والنداء والتعجب والمدح
والذم والدعاء ولا يتأتى ذلك الا في اسمين حقيقة او تقديرا نحو
زيد قائم وزيد قام وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وسواء علي اقمت
ام قعدت وان عمروا قاعد وبكر ضاربا ولا رجل افضل منك ولا غلام
رجل ظريف في الدار وازيد قائم ولعل بكرا حاضر وليت عمروا عندنا
فاحسن زيدا ولعمرك لافعلن ويسمى جملة اسمية او في فعل واسم
كذلك كضرب زيد وضرب بكر قوله جرعت غداة البين لما تحملوا
وحق المنقي بالشينة يجدع وقام في قولنا زيد قام وكان زيد قائما و
ان تكرمني اكرمك واضربت زيدا واضرب خالدا ولا تشتم بكرا و
عسى زيد ان يخرج ونعم الرجل زيد وبئست المراة هند والا تنزل بنا
واقسمت بالله لافعلن ورحم الله زيدا واحسن به وفي الدار في قولنا
زيد في الدار على الاصح ويسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية
انشائية لقيام حرف النداء مقام الفعل وانحصاره فيهما لاقتضاء
الكلام الاسناد على ما عرف واقتضاء الاسناد المسند اليه والمسند به
وكون المسند اليه اسما لا غير والمسند به اسما وفعلا لا غير الاسم ما دل
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المراد بما المفهوم له
كما الموصولة

الموصولة والموصوفة كما مر في الكلام اي الكلمة التي دلت او كلمة دلت
فلا يرد اغفال القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع والمفرد وتذكير الضمير
العائد اليها للتذكير لفظه وما قيل من ان الضمير في نفسه اما ان يعود الى ما وهو
الدال فيصير تقديره الاسم شيء دال على معنى هو مدلوله ولا فائدة فيه
اذ الحرف بهذه المثابة اذ هو ايضا يدل على معنى هو مدلوله او الى المعنى و
هو المدلول فيصير تقديره شيء دل على معنى حاصل في ذلك المعنى وهو ايضا
كذلك لاستحالة كون الشيء حاصلا في نفسه ممنوع المقدمة الثانية في
التقدير الاول وهو ان حصول فيه هو كونه معنى له اذ المراد من حصوله
فيه حصول له لنفسه لا بقياسه الى شيء اخر كالحرف وتقديم الاسم
على قسيميه لسموه عليهما اي علوه من حيث استغنائه عنهما واحتياجهما
اليه في الافادة واشتقاق الفعل منه على الصحيح بدليل سميت وسمي
والاسماء والمراد من الدلالة الوضعية لا الاستعمالية فلا يرد على عكسه
اي كونه جامعا نعت الفاعل والمفعول في قولك زيد ضارب عمروا
او مضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد الزمانين لما الحال او الا
ستقبال اذ اقترانه الزمان به عارض عند الاستعمال ولا على طرده
اي كونه مانعا عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار
تجردها عارضا وهي في اصل وضعها مقترنة بالزمان المعين وكذا بقية
وسائر الالفاظ الانشاء ومن خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة
الشيء ما يدخله دون غيره سواء شمل الافراد او لا اي ما كان مطردا
سواء كان او منعكسا او غير لا وايثاره الخواص على الخاصات لكونها
من جموع الكثرة والمراد بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها

قريبا من ثلثين وكون الحاصات جمع التصحيح المراد بها حقيقة العشرة فما
دونها وايراد من التبعيضية لئلا يتوهم ان افراد ما ذكر فحسب وذكر جمع
الكثرة للمجاز اذ يستعمل كل موضع الاخر بطريق المجاز دخول اللام
اي لام التعريف اذ اللام قد يكون لغيره كلام الامر والابتداء والجحود
والتعليل والتمليك والتخصيص والقسم والموطية له وجواب لو ولولا
ولام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة وهي حرف اذا دخلت
على اسم غير صفة كالرجل والفضل واما اذا دخلت على صفة كالضارب
والمضروب والحسن ومثناها ومجموعها ومونثها فهي اسم من
من الاسماء الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والصفة صلة لها بمثابة الفعل
والضمير الذي فيها يرجع وقيل هو ايضا حرف والضمير يرجع الى الموصوف
مذكور او مقدر وهذه قد تدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول
الشاعر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
وتلك قد تكون لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المراة وللاستغراق
كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء وتعريف
العهد عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول وذهنيا كقولك ادخل
السوق لمن ليس بينكم وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء
لكونها لتعيين المحكوم عليه وذلك انما هو الاسم لا غير والجر و
اختصاصه به لكونه علامة للمضاف اليه وكون المضاف اليه مختصا
بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه لا يكون الا الاسماء او لانه الاصل
في الاعراب هو الاسم لما تذكر بعد ان يقال وانما اعرب المضارع
لتشبيه بينهما وقد كان الدفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي

ومعنوي والاصل هو اللفظي فاعطي الفعل الذي هو فرع الرفع الذي هو فرع
وهو بعامل معنوي والنصب فيها ايضا بعاملين بفعل وحرف والاصل هو الفعل
فاعطي الفعل النصب بالحذف ولم يكن الجر في الاسماء الا نوعا واحدا فلم يعطوا
الفعل لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه والتنوين الذي للتمكن كزيد
وعمرو لدلالته على امكنية الاسم والذي للتنكير كصه ومه لاستغناء الفعل عنه
لوضعه عليه والذي لعوض المضاف اليه كحينئذ ويومئذ وبعض في
نحو قوله تعالى وجعلنا بعضهم فوق بعض لاختصاص بالاسماء والذي
للمقابلة وهي الداخلة على جمع المؤنث السالم كمسلمات عوض عن نون الجمع
لاختصاص الجمع بالاسماء والاسناد اليه والمراد اسناد ما مدلوله يخرج
عنه ما اسند اليه باعتبار مجرد اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب و
الفعل نحو قام مبني والحرف نحو من حرف جر الى نفسه او نظيره ليدخل ما هو
لازم الظرفية من الاسماء كاذ واذا واين ونحوها فانها لا يسند ما لمعناها
الى نفسها بل الى نظيرها اي معانيها فان معنى اذا الوقت تقول اتيتك اذا طلعت
الشمس اي اتيتك وقت طلوع الشمس والوقت مما يسند ما لمعناه
الى نفسه فيقال جاء الوقت وذهب الوقت والوقت طيب وكذا اين
معناه المكان فان قولك اين زيد اي في اي مكان زيد افي المسجد ام في الدار
ام في السوق والمكان مما يسند ما لمعناه الى نفسه فيقال المكان طيب واختصاصه
لما كان من حق المسند اليه التعريف ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وحق مثل يابنية تحذع مما دل بالمصدر والاضافة وهي كونه
مضافا عند بعضهم اذا المضاف اليه قد يقع فعلا كيوم يجمع الله الرسل و
الظاهر ان المراد منها الجمع ومثل يجمع في تاويل المصدر وهو معرب ومبني هذا

الاضافة صح

تقسيم للاسم الى ما هو اعم منه من وجه اذ الاسم قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون
كهؤلاء وهو مبني والمعرب قد يكون اسما كما ذكر وقد يكون فعلا كالمضارع نحو
يضرب وكل شيء يوجد احدهما بدون الاخر ويجتمعان فبينهما عموم وخصوص
من وجه فالمعرب اي من الاسماء المركب اي الذي ركب مع غيره نحو زيد وقائم
في قولك زيد قائم وبكر وهؤلاء في قولنا قام بكر وقام هؤلاء الذي لم يشبه
مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي وامر المخاطب لا مطلق الفعل فلا يرد
الممتنع فانه معرب اذ هو غير مشابه لمطلق الفعل كما ستبين ان شاء الله تعالى
فيخرج منه فيه تركيب كحروف التهجي واسماء الاعداد وسائر الاسماء قبل
التركيب كقولك زيد وعمرو وما يشابه المبنيات الاصلية كهؤلاء وشتان
ورويد مطلقا وحكمه ان يختلف اخره باختلاف العوامل لفظا كجاءني زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو هذا عصا ورايت عصا ومررت بعصا
الاعراب ما اختلف اخره به فما اما ان يراد به شيء فيكون نكرة موصوفة بما
بعده او الذي فيكون موصولة به والضمير في قوله اخره راجع الى المعرب والذي
في به الى الموصول او الموصوف اي الاعراب شيء يختلف اخر المعرب بذلك
الشيء او الذي يختلف اخر المعرب به وذلك الشيء اما رفع او نصب او جر
وكل منها اما حركة لفظا او تقديرا او خلفها من حروف الف او واو
او ياء والاعراب في اللغة الابانة وازالة الفساد والتكلم بالعربية و
في الاصطلاح ما مر بيانه لمناسبة بين المعنى المصطلح وبين كل واحد
من تلك المعاني ليدل على المعاني المعتورة عليه هذا بيان الغرض من وضع
الاعراب في الاسماء اذ الاسماء تعرض لها معان مختلفة وهي الفاعلية و
والمفعولية والاضافة فاريد تمييز بعضها عن بعض فوضع الاعراب مميزا

مميزا بعضها عن بعض ومبينا لما هو المقصود ومزيلا لفساد الناشئ من التباس
بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث الوضع اللغوي وما اورد من الاشتباه
لولاه قولك ما احسن زيد فانه يحتمل لاحد معان ثلثة في التعجب من حسن زيد ونفي
الاحسان منه والسؤال عن احسنية اي شيء منه وتعيين الاول بالنصب والثاني
بالرفع والثالث بالجر والمعتورة والمتداولة والمتعاقبة والمتناوبة بمعنى واحد
واحد وانواعه رفع ونصب وجر اي انقسم الاعراب الى هذه الثلثة انقسام
الجنس الى انواعه فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة
لما كانت المعاني الطارية على الاسماء ثلثة انواع وانواع الاعراب كذلك جعل
كل واحد منها علما اي علامة لمعنى من المعاني فجعل الرفع الذي هو الاثقل علامة
للفاعلية اي للفاعل وما اشبهه ويسمى عمدة وهي المعنى الذي فيه خفة من حيث
هو اقل من المفعولية لكون الفاعل واحدا والمفعول خمسة والنصب الذي هو الاخف
علما للمفعولية اي للمفعول وما اشبهه ويسمى فضلة ليعادل ثقل الرفع قلة
الفاعلية وكثرة المفعولية خفة النصب والجر الذي هو المتوسط بينهما اي
اخف من الرفع واثقل من النصب علما للاضافة وهي المعنى الذي بين الفاعلية و
والمفعولية في الكثرة والقلة ويسمى علاقة والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي
للاعراب اي شيء او الشيء الذي يتقوم بذلك الشيء او به المعنى الذي يقتضي
الاعراب من الفاعلية والمفعولية والاضافة مثل جاءني زيد ففاعلية زيد
هي المقتضية لرفعه وهي لا يتقوم الا بجاءني المسند اليه فهو العامل لرفعه وكذا بينهما صح
الكلام في رايت زيدا ومررت بزيد فالمفرد والمراد به ما يقابل المثنى والمجموع
وهو الموحد فانه يطلق على ما يقابل المضاف والمركب غيره والجملة فيتناول
المضاف كغلام زيد وغلامي وغيره صحيحا كزيد واحمد او جاريا مجراه كظبي

ودلو ورشاء وكساء وكرسي او مقصورا كعصى وسعدى او منقوصا كقاض
وجوار المنصرف قيد المفرد بالمنصرف ليخرج مثل احمد وسعدى والجمع المكسر
وهو ما تغير فيه بناء واحده كرجال وضوارب وجوار وقيد المنصرف
فيه ليخرج مثل ضوارب وجوار فيمن منعه بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة
جرا هذا حكم المفرد والجمع المذكورين رفعا تمييز اي رفعهما يكون بالضمة اللفظية
او التقديرية وكذا نصبهما باحد الفتحتين وجرهما باحد الكسرتين فيدخل
فيهما الحركات اما لفظا او تقديرا اذ اقسام الاسماء الواقعة باعتبار
دخول علامات الاعراب عليها من الحركات الثلث او الحروف الثلثة مثلا فيها
او بعضها ستة اما بالضمة او واحد اخفيها الفتحة والكسرة او كليهما او الياء
واحد اخيها الالف او الواو او كليهما والاصل هو الحركات الثلث لكون
الحروف متولدة من اشباع الحركات فتكون فرعا عليها وان تكون بثلاثتها
ليكون لكل معنى من المعاني المقتضية علامة كما تبين فالمفرد والجمع المذكور
ان بالحركات لا بالحروف فبثلاثتها لا ببعضها جريا على الاصل جمع المؤنث
السالم هو ما لحق اخره الف وتاء سواء كان لمونث كمسلمات ومضروبات
وحسنات وفضليات وحائضات وهندات او مذكر كحمامات و
دريهمات ومعلومات في انشهر معلومات وسلامة النظم لما ذكر او بغيرها
كثمرات وغرفات وكسرات وتسمية جمع المؤنث السالم باعتبار الغالب
بالضمة والكسرة اي بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا وهذا هو القسم
الثاني من الستة وهو على القياس في كون اعرابه بالحركة وكون الضمة علامة
للرفع والكسرة علامة للجر ومخالف له في كون الكسرة علامة للنصب ووجهه
انه في كونه جمع المونث السالم فرع على جمع المذكر السالم وثم حمل نصبه على

على جره اي جعل الياء علامة لهما على ما تبين في موضعه ان شاء الله فحمل النصب
ههنا على الجر ايضا وجعل الكسرة علامة لهما لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل
فيقال جاءني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات وهكذا حكمه ان
جعل علما كعرفات مع امتناعه بالتانيث والتعريف فيقال رايت عرفات و
مررت بعرفات ومنهم من يمنع منه الكسر والتنوين فيجعله كارطاة علما اي كواحد
زيد في اخره الف وتاء حال كونه علما فتقول رايت عرفات ومررت بعرفات
غير المنصرف اي نحو احمد وسعدى وضوارب وجوار فيمن يمنعه بالضمة
والفتحة اي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة هذا هو القسم الثالث من الستة
وهو على القياس الا في امتناع الكسرة عليه ونتبين فيما بعد ان شاء الله تعالى
ابوك واخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو
والالف والياء هذا هو القسم الرابع من الستة وهو الذي اعرابه بالحرف الاصلي
او بدله وذلك بدل عن الحركة على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لو كانت
مفردة لكان اعرابها بالحركات فتقول جاءني اب ورايت ابا ومررت باب
وان تكون اضافتها الى غير ياء المتكلم حتى لو كانت الى ياء المتكلم لكانت في الاحوال
الثلث على وتيرة واحدة تقول جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي وان
تكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان اعرابها بالحركات مطلقا تقول جاءني ابيه
ورايت ابيه ومررت بابيه وعند سيبويه انها معربة بالحروف والحركات
التقديرية وكان اصل ابوك في جاءني ابوك ابوك فاستثقلت الضمة على الواو
فاسكنت وضم ما قبلها للاتباع وقدرت الضمة على الواو وعند الاخفش
انها معربة بالحركات اللفظية على ما قبلها وحرف العلة اما اصلي واما عوض
عن حرف اصلي والاصل فيهما الواو المتحركة نقلت حركتها الى ما قبلها

استثقالا وبقيت في الرفع وقلبت الفا في النصب وياء في الجر وعند المازني
انهما معربة بالحركات اللفظية على ما قبلها والحروف لاشباعها وعند الفراء
والكسائي انهما معربة بالحركات اللفظية والحروف ايضا المثنى وكلا
مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع المذكر السالم واولو وعشرون
واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم الخامس والسادس وهما
المثنى والجمع المذكوران وشبههما والاصل فيهما الحركات لما مر الا انهما
لما كانا فرعين على الواحد جعل الحروف التي هي فرع عن الحركة علامة لاعرابهما
واجري على القياس في ان الياء علامة للجر فيهما والواو علامة للرفع الجمع وعدل عنه
في كون الالف علامة لرفع المثنى والياء علامة للنصب فيهما وذلك لانه لو اعرب في
النصب بالالف لالتبس احدهما بالاخر حالة الاضافة فيقال رايت مسلماك في
فيهما واما في حال الافراد فيمكن ان يقال في احدهما مسلمان بكسر النون وفي الاخر بفتحها
فعدل عن الف في نصبهما لذلك وحمل النصب على الجر فيهما لكونهما اعرابي الفضلات وقيل
جبرا لما حمل الجر على النصب في الممتنع وفتح ما قبلهما في المثنى وكسر في الجمع للفرق
بينهما وجعلت الالف لرفع المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا
على الجمع واما كلا فهو موحد اللفظ مثنى المعنى ومن حيث انه لا يقع الا مضافا الى المثنى
يكفي التثنية وقد ياخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير من المواضع كما في التانيث
ومنه قول الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار
وعند اضافة كلا الى المضمر بتاكيد تثنية اللفظ لشدة الاتصال بين الضمير و
ما اضيف اليه ومنه لم يعطف عليه في قولك ما شانك الا باعادة المضاف فيقال
ما شانك وشان عمرو والمعنوية لانه ح لا بد وان يرجع الضمير الى المثنى فيكون
كلا تابعا للمثنى فيعرب اعرابه بخلاف حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه

اعرابه تقديريا كاعراب عصى تقول جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت
بكلا الرجلين بالالف في الاحوال الثلث في اللفظ واما في الخط فلذلك على الاكثر و
عن بعضهم انه في الخط يكون بالالف رفعا والياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب
اعراب المثنى مطلق التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور منصرفا
او ممتنعا والمضاف الى ياء المتكلم موحدا او جمعا مكسرا كعصى وسعدى
وهكذي وغلامي ورجالي مطلقا اي في الاحوال الثلث رفعا ونصبا وجرا
لكون اخر الاول مما لا يقبل الحركة وهو الالف ووجوب كسر اخر الثاني لمناسبة
الياء المضاف اليه ومضادتها كسرة الاعراب والفتحة والضمة او استثقل
من المنقوص كقاض رفعا وجرا اذ ثقل الضمة والكسرة على الياء مدرك
بالضرورة دون الفتحة فيسكن الياء فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي
ومررت بالقاضي وتحذف نكرة لالتقاء الساكنين الياء والتنوين نحو
جاءني قاض ومررت بقاض ويفتح في النصب معرفة كان او نكرة نحو رايت
القاضي او قاضيا لان الفتحة اخف ونحو مسلمي من الجمع المذكر السالم المضاف
الى ياء المتكلم رفعا اذ اصله مسلمون فحذف النون للاضافة كما بينت فبقي
مسلموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت في ياء المتكلم لاستثقالهم اجتماعهما مع سكون السابقة
وقد قيل ان اعراب المثنى والجموع ايضا تقديري والاسماء الستة كذلك
وقد مر من قبل واللفظي فيما عداه من نحو زيد ودلو وظبي وكرسي ورجال
ومسلمات واحمد ومساجد وقاض وجوار نصبا والاسماء الستة و
المثنى والمجموع على الاصح غير المنصرف ما فيه علتان من تسع كل منها فرع
من غيره او واحدة منها تقوم مقامهما وهي عدل ووصف وتانيث و

ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن
الفعل وهذا القول تقريب اي القول بان الاسباب تسعة اقرب من الصواب
مما قيل احد عشر هذه التسعة مع شبه الف التانيث كارطى علما ومراعاة انتهى
الاصل في نحو احمد وعطشان اذا نكر بعد العلمية او ثلثة عشر هذه مع
لزوم التانيث وعدم النظير في الاحاد او بان كلا منها علة تقريب الى الصواب
اذ العلة في الحقيقة اثنان منها مثل عمر واحمد وطلحة وزينب وابراهيم و
مساجد ومعديكرب وعمران واخر واصولها التي هي فروع عنها المعدول
والموصوف والمذكر والنكرة والعربية والموحد والمفرد والمزيد عليه
ووزن الاسم وحكمه ان لا كسر ولا تنوين تدخله لان الجر لا يدخله اذ الجر
يدخله ولكن يكون جره بالفتحة وانما منعا منه لشبهه بالفعل من حيث انه فرع
من وجهين كما بين والفعل فرع عن الاسم من وجهين افتقاره اليه واشتقاقه
منه وقيل ان الممنوع عنه بالاصالة التنوين ومنع الكسرة تبع لذلك للالتباس
اذ لو قيل مررت باسحق بالكسرة بغير تنوين لتوهم انه مضاف الى ياء
المتكلم فمنع منه الكسر وعوض عنه الفتح لكونهما اعرابي الفضلات
كما ذكر قبل والتنوين الممنوع عنه هو تنوين التمكن ويسمى تنوين الصرف
وهذا التنوين وان كان ممنوعا عنه لفظا فانه مقدر فيه ومن ثمة يقال
هؤلاء حواج بيت الله باعمال حواج في نصب بيت الله مع امتناع عمل الاسم
الفاعل عند عدم اللام والاضافة الا بالتنوين واما التنوين الذي
في عرفات مع امتناعه للتانيث والتعريف بدليل وقوعه حالا في
في قوله ع هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة لا للتمكن ويجوز صرفه اي
دخول تنوين الصرف عليه للضرورة اي لضرورة الشعر اكرمت عمرانا

عمرانا واخوه احمد بمساجد بنيت لابراهيم اذا انث عمر ورد الاشياء الى اصولها و
اصل الاسماء الصرف وهذا فيما فيه فائدة فاما في مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر
على انه لا يجوز لعدم الفائدة فيه لتاديته الى حرف ساكن واثبات اخر و
اجازه بعضهم او للتناسب مثل سلاسلا واغلالا اذ السلاسل منصرف الى ما فوق
بعده من الاسم محل ان ينون وكذا قواريرا للتناسب الاول احد سائر
الايات والثاني الاول عند صرفه وما يقوم مقامهما الجمع لما نذكر بعد
والف التانيث المقصورة والممدودة في نحو حبلى وحمراء للزومهما الاسم
لزوما لا ينفكان عنه بحال فكانه تانيثان فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا
وهو التلفظ بصيغة يراد بها اخرى لقياس يستدل به عليه بالنظر الى ذات الاسم
كثلث ومثلث فان المراد بكل منهما ثلثة ثلثة اذ معناه المحصور في تقسيم من هو له
على ما اشتغلت هو منه واصل في ذلك تكرير المراد تقسيم الاشياء عليه
تقول جاءني القوم رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل
في معناه ثلث غير مكرر علم انه فرع عنها وكذا احاد وموحد عن واحد واحد
وثناء ومثنى عن اثنين و رباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر
وقيل جاء الى عشار فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف وهذا
الوصف وان كان في اصله عارضا فلا يعد سببا كما ياتي بعد فهو ههنا
غير عارض لعدم استعمال هذه الاعداد المعدولة غير صفات فان سمي به
مذكر صرف لزوال العدل والوصف واخر جمع اخرى مؤنث اخر افعل
التفضيل وقياسه انه اذا جمع نكرة غير مضاف ان يكون على صيغة المفرد
بمن وان كان باللام يطابق لمن هو له فهو اما ان يكون عن الاخر ولا يلزم
تعريفه كما في سحر وامس المعدولين عنهما لما ان تعريف امس لتضمنه اياها

ولذلك بنى وسحر للعلمية ومن ثم امتنع وامتناع كل منهما فيه للاعراب
والوصفية او عن اخر من صيغة المفرد وجمع فانه جمع جمعاء مؤنث اجمع
لحمراء واحمر وقياس جمعه فعل فيلون معدولا عن جمع وعند الفارسي انه
معدول من جماعى او جمعاوات اذ ذاك قياس فعلاء افعل الممتنع جمعه
بالواو والنون وقياس غيره فعالى او فعلاوات كصحراء وصحراوات وصحارى
فيمتنع للعدل والوصف او التعريف العلمي او باللام او الاضافة المقدرة او
غيرها على اختلاف الآراء وكذلك كتع وبصع وبتع او تقديرا وهو ان يقدر
فيه خروجه عن صيغته الاصلية الى اخرى لضرورة كعمر اذ لا قياس ان يستدل به
على العدل الا امتناعه في لغتهم والقياس ان لا يمتنع الا لعلتين ولين فيه
ظاهرا الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه وتعذر غيره وباب قطام
في بني تميم فانهم يعربونه ويمنعونه شبهة بنزال الصرف ويوافقون الحجاز
في بنائه مثل حضار ولين فيه يوجب البناء الا مناسبة نزال من حيث العدل
والوزن والباب واحد فقدر فيه العدل طردا للباب الوصف شرطه
ان يكون في الاصل اي كونه موضوعا فيه للوصفية كباب احمر وعطشان
وكثلث وافعل من والوصفية كون الاسم موضوعا لذات باعتبار معنى
هو المقصود فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية
لا يصرف فلذلك صرف اربع في مررت بنسوة اربع مع انه صفة للنسوة
وعلى زنة الفعل اذ اسماء العدد وضعت لغير الصفة في الاصل وامتنع اسود
وارقم للحية وادهم للقيد وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية عليها
وضعف منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية
وظهور الاسمية وما قيل من اشتقاق اجدل من الجدل وهو القوة واخيل

9

واخيل من الخيلان ومعنى الحية في افعى فذلك وهم التانيث بالتاء شرط العلمية
للزوم التاء معها كطلحة وعدمها في غيرها اذ تثبت وتنزع والمعنى بحاله فان
قائما يدل على ذات قام به القيام كما ان قائمة كذلك فيصرف جريح في مررت
بامرأة جريح لعدم لزوم التانيث الصيغة اذ يقال مررت برجل جريح ايضا
بخلاف ما لو جعل علما للمؤنث وشرط تحتم تاثيره اي المعنوي وهو كون الاسم
موضوعا خاليا عن احدى علامات التانيث زيادة على الثلثة او تحرك الاوسط
اذ الثلاثي الساكن الحشو خفيف على السنتهم ومنع الصرف للثقل فقابلت
الخفة احد السببين فصرف او العجمة فانها تقوى التانيث وان لم تكن في الثلاثي
الساكن الحشو سببا كما نذكر بعد فهند يجوز صرفه لعدم شروط التحتم وزينب
وسقر وماه وجور ممتنع لوجود احدها في كل فان سمي به مذكر فشرطه الزيادة
لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية للمذكر وتنزيل الزائد منزلة الثالث دون غيره
بدليل تصغيرهم عقربا بعقيرب فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممتنع
لوجوده فيه المعرفة شرطها ان تكون علمية لا غير على راي من لم يعتد بتعريف
التاكيد او يعتد به علما كاجمع واخواته واما من يعتد به غير علم وجعل تعريفا
سادسا وراء العلمية او باللام او بالاضافة المقدرة فيضم الى ذلك تعريف
التاكيد اذ بقية المعارف اما مبنية او حكمها حكم المنصرف ولا مدخل لها
في هذا الباب العجمة شرطها علمية في العجمة اي كونها علما في اللغة العجمية
لاعتوار احكام كلامهم من الاضافة والالف واللام عليه لو نقل غير علم و
ضعف اعتبار العجمة ح اذ صار من جنس كلامهم ومن ثم صرف ديباج
لو سمي به وتحرك الاوسط او زيادة على الثلاثة لعدم تاثيرها بدونهما
للخفة المستفادة من سكون الوسط المقتضية الصرف لمقابلتها ما فيه من العجمة

لمؤنث ح

في المنع وهو التانيث لمنعه مع العلمية في الجملة وعدم منع العجمة مع العلمية الا
منقولا علما من كلام العجم فنوح منصرف وشتر وابرهيم ممتنع الجمع بشرط صيغة
منتهى الجموع بغير تاء وهي كون ثالثها الفا بعدها حرفان او ثلثة اوسطها
ساكن او حرف مشدد كان جمع مرتين كاكالب جمع الكلب جمع كلب واناعيم
جمع انعام جمع نعم او مرة كمساجد ومصابيح ودواب والمراد بالانتهاء
ان لا يجمع مرة اخرى جمع التكسير فلا ينقض بصواحبات في قوله ع انتن صواحبات
يوسف وما قيل من انه ممتنع لكونه جمعا مفقود النظير في الاحاد منقوض بافلس
واما فرازنة فمنصرف لمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن و
معنى من حيث جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون المصدر في معنى الجمع
من حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة لكل الافراد ومحتمل له وحضاجر علما
للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع المجرد وهو العظيم البطن وهو كمساجد
اذا سمي به وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمي حملا على موازنه
في العربية اعتدادا بشبه الجمع وقيل عربي جمع سروالة تقديرا كالعدل
في العمر وان كان بعيدا في اسماء الاجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة و
اذا صرف فلا اشكال على قول من شرط صيغة منتهى الجموع اذ الشرط
انما يوثر عند السبب وهو مفقود ههنا واما على قول من شرط فقدان النظير
فيرد عليه الا ان يقال انه اعجمي ويراد بفقدان النظير في الاحاد العربية ونحو
جوار رفعا وجرا كقاض في اللفظ واما في التقدير فمنهم من يقول انه
ممتنع لبقاء الصيغة تقديرا اذ الياء مقدرة بدليل كسر الراء والامتناع
حكم لفظي مثلي والتنوين عوض عن الياء المحذوفة اذ اصله جوارى بغير تنوين
فسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها طرفا بعد كسره

كسره كما في قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال ثم عوض التنوين منها
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفاء الصيغة
لفظا اذ اصله جوارى بالتنوين لان الاصل في الاسماء الصرف فاعل قبل النظر
في الامتناع فصار كقاض ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقي منصرفا والتنوين
للتمكن فعلى هذا قيل في امرأة سميت بقاض بالتنوين بغير ياء مع العلمية و
التانيث على الاول وقاض باثباتها بلا تنوين على الثاني ومنهم من يقول
في الجر جوارى بالفتح لكون الممتنع مفتوحا في الجر وهو اختيار ابي زيد والكسائي
وعليه قول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
التركيب بشرط العلمية اذ المركبات من المعربات لا تجامع الا العلمية و
ان لا يكون باضافة لجعلها الممتنع منصرفا او في حكمه على الاختلاف الاتي
والاسناد مثل بعلبك لكون فيه ذلك محكيا لا تستقيم فيه الاعراب وكون الامتناع
فيها عليه الالف والنون وهما اللذان يشابهان الفي التانيث في نحو حمراء من حيث
كونهما زيدتا معا ومجتمعهما بعد استيفاء الاصول وامتناع دخول تاء التانيث
عليهما واستواليهما في الوزن وبقائهما في التصغير واختلاف صيغتي المذكر
والمؤنث فيهما وكون الزائدين في احدهما للتذكير والاخر للتانيث والاول
منهما الفاء وهي العلة للامتناع على الاصح ان كانا في اسم اي غير صفة فبشرط
العلمية كعمران لتحقق شبههما بهما من حيث امتناع دخول التاء عليها او صفة
فانتفاء فعلانة لتحقق المشابهة به وقيل وجود فعلى لاستلزامه الامتناع و
من ثمه اختلف في رحمن فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود الانتفاء المقصود
من الوجود وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود دون سكران فانه ممتنع
اتفاقا لوجودهما وندمان فانه منصرف اجماعا لانتفائهما ووزن الفعل

شرطه ان يختص به كشمر اسم فرس وضرب بالتخفيف والتشديد وانفعل وافتعل
واستفعل اذ هي من ابنية الافعال فان وجد شيء منها في الاسم فلا يكون الا
منقولا عن فعل او اعجميا كشلم وهو اسم لبيت المقدس وبقم وهو اسم لنبت
المصبوغ به ولو سمي به امتنع للتعريف والوزن الا اذا اعل كقيل فانه يرجع
الى زنة الاسماء كفيل او كان مضاعفا كشد ردا وبيل لد ويبيه فنا ذو قيل
منقول عن الفعل الى الاسم الجنس بها او يكون اوله زيادة كاحمد ويشكر وتغلب
ونرجس دون يهشل اذ هو فعلل لمشابهتها الفعل بهذه الزيادة غير قابل للتاء
لانه يقولها يا نا لخذج عن شبه الفعل اذ الافعال لا يقبلها ومن ثم امتنع احمر وانصرف
يعمل اذ يقال يعملة ولا يقال احمرة ولذا اعل او ضعف كيجيب واشد لانه لم يرجع
بالاعلال والادغام الى زنة الاسم ولا عبرة بغيرها من الاوزان واما جلا في قول
الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني فهو جملة محكية اما
صفة على تقدير انا ابن رجل جلا او سمي بها وما فيه علمية مؤثرة اي في غير مساجد
وحمراء وحبلى اذا نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤثرة الا ما هي شرط
فيه وهو التانيث بغير الالف والعجمة والتركيب والالف والنون الزائدتان
في الاسم الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان فلا يكون الا احدهما انهما
مؤثرة كل واحد منهما لانهما تجامعهما معا لتضادهما فلا يكون الا احدهما اذ
كل منهما يختص بوزن لا يوجد في الاخر فاذا نكر بقي بلا سبب لزوال العلمية
بالتنكير وزوال الباقي من الاربعة المشروطة هي فيها لانتفاء الشرط او على
سبب واحد من العدل والوزن وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر و
عطشان مما وضع للوصفية في الاصل علما اذا نكر في انصرافه بعد التنكير اعتبارا
للصفة الاصلية بعد التنكير لما تقرر ان غلبة الاسمية على الوصفية لا يغيرنا

لا يغيرنا كاسود وشملى ولذلك يقال في جمع احمر حمر وان كان علما وفي جمع احمد
حامد ولا يلزم باب حاتم اذا سمي به من كونه ممتنعا للعلمية والوصفية الاصلية
لما يلزم من اعتبار المتضادين في حكم واحد اذ العلمية وضع اللفظ لمدلول بعينه
لا يتجاوزه والوصفية وضعه باعتبار معنى لمن قام به فيتناول ذلك المعنى مطلقا وامتنع
كون الشيء مختصا وغير مختص ولا باب افعل التفضيل اذا سمي به ثم نكر في الامتناع
للوصفية الاصلية والوزن وهو منصرف اتفاقا لان وصفيته في هذا الباب
مشروطة بكون من معه وما سمي به ثم نكر ان كان مع من فممتنع والا فلا يكون صفة
فلا يرد وجميع الباب باللام اي بلام التعريف والاضافة ينجر بالكسر اما
ليصير ورنه منصرفا بدخول ما هو من خواص الاسماء مما يتعين به نفس مدلوله
عليه ومقابلته شبه الفعل بخلاف كونه مسندا اليه ومفعولا وداخلا عليه
حرف الجر فان ذلك بالعامل لا بغيره عن مدلوله وهذا عند الزجاج واتباعه
واما لكون امتناع الكسرة تبعا لامتناع التنوين للعلتين فاذا زال بغيرهما
زال موجب المنع فدخل الجر وهذا قول اكثرهم فيمتنع على هذا ما لم يزل احد سببيه
باحدهما كالمساجد والحمراء والسكران والحبلى وينصرف غيره

المرفوعات

هو ما اشتمل على علم الفاعلية اي المرفوعات نوع منهم اسماء مشتملة على الرفع
وتذكير الضمير مع كون المرجوع اليه مؤنثا لوقوعه بين مذكر ومؤنث وصحة
تذكيره بالنسبة الى ما بعده والبداءة بها لذكرها الجملة وكون ما سواها فرعا
فمنه الفاعل اي مما اشتمل على الرفع وانه الاصل في استحقاق الرفع على الاكثر
وعن سيبويه ان المبتدا هو الاصل فيه وهو ما اسند اليه الفعل او شبهه و
قدم عليه على جهة قيامه به مثل قام زيد وزيد قائم ابوه مما يشتمل الاسم
لفظا كقام وتقديرا كقوله يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له

لان زيدا باو مظهر كالمذكور ومضمرا منفصلا بارزا ومستكنا لازما او غير لازم
نحو زيد ما قام الا هو وضربت واضرب وزيد ضرب والفعل يشمل التام كما مر
والناقص نحو كان زيد قائما وعن بعضهم ان المرفوع به ليس بفاعل ويشمل
المصوغ للمفعول ويخرج بقوله على جهة قيامه به اذا اسم ما لم يسم فاعله ليس
بفاعل عند الاكثر ويتناول جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد وما قام به
توسعا كمات بكر ولم يضرب عمرو وقرب خالد ونحوه ويتناول نعت الفاعل
نحو مختلفا الوانها والصفة المشبهة نحو حسن وجهه والمصدر نحو يعجبني ضرب
زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل والظرف نحو
اعندك زيد والجار والمجرور نحو في الدار زيد واسم الفعل كهيهات ذلك
ويتناول المسند من الفعل وشبهه المؤخر ويخرج بقوله وقدم اذ ذلك لا يقع
موقعا على الصحيح ونحو زيد قام المسند اليه الفعل هو الضمير لا زيد فانه انما
اسند اليه الجملة والا لما قام غيره مقامه عند وجوده نحو قام ابوه و
لما اختلف حال الفعل باختلافه نحو الزيدان يقومان وقول امرئ القيس فظل
لنا يوم حميد بنعمة فقل في مقيل نحسه متغيب حال يكون متغيب
متغيبا في الاصل بناء المبالغة كقولهم في احمر احمري وفي دوار دواري فخفف
في الوقف وهو ان شاعر ذمم العداق بان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا
الغداق الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تعريف الاحبة في غد
او يكون مقيل من قلته بمعنى اقلته فسخته فاستعمل هنا بمعنى متروك مجاز
او يكون نحسه فاعلا له لا لما بعده وكذا قول الذبابي ما البجال مشبها وبيدا
الجند لا يجعلن ام حديدا ماول بان مشبها مبتداء ويقدر خبره ناجيا وبيدا
اي ما للجمال مشبها ظهر ورافعه المسند مطلق اذا جرد من الباء ومن الزائد و

كقوله

والاضافة ومعنى لفظا اذا كان باحدها نحو ما ياتيهم من رسول وكفى بالله شهيدا
او مضافا اليه نحو ولولا دفع الله الناس فيجوز في الصفة والمعطوف عليه
الجر والرفع والاصل ان يلي فعله فيتقدم على سائر المعمولات رتبة لكونه جزءا
من الجملة حقيقة ومن الفعل من حيث اسكانهم لامه عند اتصال ضميره كضربت ر
لكراهتهم توالي اربع محركات فيما هو كالكلمة الواحدة وايقاعهم اياه بين
الفعل ولوا به في مثل يفعلان فيقدر موجودا ما قدم عليه من المعمولات لفظا فلذلك
جاز ضرب غلامه زيد جواز ضرب زيد غلامه فلولا ان رتبة الفاعل التقديم
لامتنع وامتنع ضرب غلامه زيدا على الاكثر فلولا ان رتبة المفعول التاخير لجاز
جواز ضرب زيدا غلامه وقد جوزه بعضهم لورود في كلام الفصحاء كقول
حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
والاخر كساحله ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندا في ذرى المجد
وقول الاخر جزى بنوه ابا الغيلان من كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول
الاخر لما راى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر
وقول الاخر تغنى حلاها هند عن حلي وترى البذاذة احسن الذر وقول الاخر
جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقيل
الهاء فيه عائدة الى المصدر اي رب الجزاء لا الى عدي اذ الفعل دل على المصدر
واذا انتفى الاعراب فيهما لفظا اي في الفاعل والمفعول والقرينة كضرب
موسى عيسى وسميت سعدى سلمى واكرم هذا ذاك واكرمت ما في تلك
وضرب من في الدار من في الباب او كان اي الفاعل مضمرا متصلا مرفوعا
بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضارب غلامه او مجرورا كعجبت من
من ضربك زيدا او وقع مفعوله بعد الا كما ضرب زيد الا عمرا وانما معناها

يجيب مطعم كمسد الميسر شديد الاكل ومطعم يطعم الكل
تحزنه نسود وجهه سابق ...

اسم رجل ... في الخفة ... الذي يظهر ...
امرئ القيس ... التاء ... اعلاه ...
بيني ... غضبت به ... العرب المشرفة
سمار صحاح

الذعر الفزع ذعرته اذعره ذعرا ... والاسم
الذعر بالضم صحاح

المصعب الفحل ...
والمصعبان مصعب بن ...

نحو انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه اي الفاعل لرفع الالتباس في الاول
بخلاف ما لو وجدت قرينة لفظية نحو ضربت موسى سلمى واكرم عيسى العلى
موسى او على موسى العالم او معنوية كاكل الكمثرى موسى ولتعذر تاخير الفاعل
المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب زيدا الا انا و زيد عمرو ولا لبس حينئذ
هو والانفصال المؤدي في معنى الا او قولك انما ضرب زيد عمرا لاقتضاء الانحصار
في الاسم الاخر وحمل ما بعد الا عليه وان لم يكن فيه التباس ليطرد باب
الحصر على سنن واحد وفيه خلاف الكسائي والى بكر الانباري فعندهما
يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرا زيد وفيه يؤيد ذلك قول الشاعر تزودت
من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وما قيل من انه يلزم من
تاخير الفاعل عكس المعنى وصيرورة الكلام ما ضرب عمرا الا زيد ممنوع اذ
الكلام في وجوب تقديم الفاعل وامتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول
بعد الا وكذا اضيف المصدر الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا
لضرورة الشعر فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده واذا اتصل به
اي بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه او وقع بعد الا نحو ما ضرب عمرا
الا زيد او معناها نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل مفعوله وهو غير متصل
نحو اكرمني زيد وجب تاخيره لما مر من امتناع ضرب غلامه زيدا على الاكثر
واقتضاء الحصر في الاسم الاخير في الا ومعناها وفيه خلاف الكسائي
كما ذكر وابن الانباري اذ هنا لو اخر المفعول لم يبق المحصور مؤخرا
لا لفظا ولا معنى بخلاف ما لو كان الحصر في المفعول وكذا اذا اضيف المصدر
الى المفعول وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال
من قام مما كان جوابا او واقع اي قام زيد فحذف الفعل ايجازا واختصارا

بالسؤال

واختصار لدلالة قول السائل عليه والاصل الاظهار ومنه قول الشاعر الا
هل اتى ام الحويرث مرسلي نعم خالد ان لم يعقه العوائق اي اتاها خالد و
ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح على ان يضم الياء
ويفتح الكاف ويرفع يزيد مما كان جوابا لسؤال مقدر فضارع فاعل لفعل دل
عليه ليبك اي ليبكه كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل من يبكيه فقيل ضارع والضارع الذليل
والمختبط السائل والطوائح جمع مطيحة اي اذا بالبلاء عليه لا حاجة اليها وفيه
المذا باعلى بنائه للفاعل تضمنه جملة مقدرة واخرى مذكورة بجزئيها وثالثة
باحدهما وكون كل من الاسمين مقصودا وكون اوله غير مطيح في ذكر الفاعل واخبر به
للسامع ما لا يحتسب وسلامته عن ايهام الناقص الذي في بيانه للفاعل من حيث
كون الاول مفعولا بوقوفه كونه غير مقصود لانه فضلة وكونه مقدما بوقوف كونه مقصودا فعل صحيح
ووجوبا فيما وقع بعده مفسر للمحذوف كراهة اجتماع المفسر والمفسر وذلك
فيما بعد حرف الشرط والتحضيض مثل وان احد من المشركين استجارك و
لو ذات سوار لطمتني والا زيد قام اي وان استجارك احد ولو لطمتني ذات
سوار والا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط والتحضيض الفعل لفظا او تقديرا
او هل مثل زيد خرج على راي الاخفش وفيه شذوذ لما ان هل بمعنى قد على قول
سيبويه فوقوع الاسم بعدها كوقوعه بعد قد فذكر الفعل بعدها هو القياس
وعن الجرمي انه مبتدا وعن سيبويه جواز الامرين بخلاف ازيد خرج فانه
سايغ بلا شذوذ لكون الهمزة اعم تصرفا وفيه جواز الامرين عند سيبويه
وكذلك في اذا الشرطية وكذا فيما وقعت ان المفتوحة بعد لو مثل ولو انهم
صبروا اي لو ثبت صبرهم لدلالة ان على الثبوت فكان كالفعل المفسر وقد
يحذفان معا اي الفعل والفاعل مثل نعم لمن قال اقام زيد تقديره نعم قام زيد

فيقدر المحذوف جملة فعلية لمطابقته السؤال وكقولك لمن قال من اكرم اي اكرم زيدا
واذا تنازع الفعلان او شبهاه الفعل فصاعدا ظاهرا بعدها فقد يكون في الفاعلية
او الاسمية لما لم يسم فاعله في الفاعلية نحو ضربني واكرمني زيد واقام وعلم زيد ضرب
واكرم زيد وفي المفعولية نحو ضربت واكرمت زيدا وما اقرؤا كتابيه وانا مكرم
ومفضل زيدا وانا مكرم ومحسن الى زيد وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين نحو
اكرمت ويكرمني زيدا او زيد وهل انت مكرم ومحسن زيدا او زيد وقام واكرمت
زيدا او زيد او في احدهما يضرب وقام زيدا او زيد ولا تنازع في المضمر لانهما
استويا فيه اذا وقع بعدهما كضربت واكرمت وزيد ضرب واكرم واما ما ضرب واكرم
الا انا او انت او هو فهو مثل ما قام وقعد الا زيد محمول على الحذف لا على التنازع
على الاصح اذ لو كان منه لقيل ما قاموا وقعد الا نحن او ما قام وقعدوا الا نحن
فيخلو الفعل الملغي عن الايجاب لعدم مقارنته الا معمول الملغى لا لفظا ولا معنى ولا فيهما
متفقين بان يقتضي احدهما احدهما والاخر كليهما او كل كليهما فهذه خمس صور
فقوله مختلفين احتراز من هذه الخمسة ولا اذا كان ثانيهما مؤكدا كقولك اتيك اتيك
اللاحقون فلا اعتداد بالثاني فيه والعمل للاول ولو اعتد به لقيل اتاك اتوك
اللاحقون او اتوك اتيك اللاحقون ولا فيما اذا كان الظاهر بعدهما سببا مرفوعا
نحو غريبها في قول الشاعر وعزة ممطول معنى غريمها اما على شرط الابراز
فظاهر اذ ايهما اعمل فيه لزم ابراز الضمير في الاخر واما على غيره فلعدم ارتباط
بالمبتدأ حيث لم يرفع ضميره ولا متعلقا بضميره بل هذا محمول على ان غريمها
مبتدأ ثان وممطول ومعنى خبران والجملة خبر عن عزة ويختار البصريون اعمال
الثاني تمسكا بقوله اتوني افرغ عليه قطرا وقوله تعالى ~~يستغفروا~~ يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا باياتنا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله

رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولو اعمل الاول لقيل افرغه
وقل الله يفتيكم فيها في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بها باياتنا وتعالوا استغفر
لكم الى رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتموه ان لن يبعث احدا وبما ورد في اخر الصلوة
على النبي عم كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت
ورحمته وباركت عليه وعلى ابراهيم وبقول الشاعر وكمتا مدماة كان متونها جرى
فوقها واستشعرت لون مذهب ينصب لون مذهب وقول الشاعر قضى كل ذي
دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها فاعمل وفي غريمه ولو اعمل قضى
لقيل فوفاه ومراعاة لحق القرب والجوار ولما ان الاصل في المعمول ان يلي عامله
وفيه تخليص من كثرة الضمائر كما في مسئلة كما صليت والفصل بين العامل والمعمول
والعطف على العامل قبل ذكر معموله والكوفيون اعمال الاول لما انه يلزم من خلافه
الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف ومراعات لحق السبق كما روي في قولهم ثلث
من البط ذكور باسقاط التاء وثلثة ذكور من البط باثباتها تفضيه لحق سبق البط
في الاول والذكور في الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا عن اعمال الثاني كما ان
جواب السابق من القسم والشرط مغني عن جواب الثاني وما قيل في جوابها
ان تقديم الضمير بشرط التفسير سائغ من غير ضعف كما في باب نعم ورب وضمير الشان
واعتبار السابق في مسئلة العدول لكونه سابقا بل لكونه قريبا من محل التاثر و
السابق من القسم والشرط لكونه مقصودا اذا كان شرطا وكون القسم المتاخر
مؤكدا غير مقصود واجابه بهذا المجرى او كان قسما طرحا للباب فان اعملت الثاني
اضمرت الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله في الاول على وفق الظاهر نحو ضربني
وضربت زيدا ضرباني وضربت الزيدين وضربوني وضربت الزيدين ضربتني
وضربت هندا ضربتاني وضربت الهندين ضربنني وضربت الهندين و

وضرب واكرمت زيدا ضاربا واكرمت الزيدين وضربوا واكرمت الزيدين ضربت
واكرمت هندا ضربتها واكرمت الهندين ضربتا واكرمت الهندات ومنه قول الشاعر
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل هذا فيما اقتضى الثاني
المفعول ومثل ضربني واكرمني زيد ضاربان واكرمني الزيدان ضربوني واكرمني الزيدون
ضرب واكرم زيد ضاربا واكرم الزيدان وضربني واكرم زيد ضاربان واكرم الزيدون
وضرب واكرمني زيد ضاربا واكرمني الزيدان كل الستة فيما اقتضى الفاعل او اسم
ما يسم فاعله دون الحذف نحو ضربني وضربت زيدا ضاربان وضربت الزيدين
الى تمام مثل السابقة اذ حذف الفاعل لم يثبت بحاله خلافا للكسائي فانه يحذف
حذرا من الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وجاز اعمال الثاني وحده مع اقتضاء
الاول الفاعل خلافا للفراء فانه لا يجيز فيما اقتضى الثاني المفعول الا بتأخير الضمير
منفصلا نحو ضربني وضربت الزيدين هم الى آخره او باعمال الفعلين نحو ضربني
واكرمني الزيدان وقام وقعد الزيدان الى آخرها وهذا مثل قولك زيد وعمرو منطلقان
على مذهب سيبويه اذ عنده الخبر مرفوع بالابتداء فيكون رفع منطلقان بزيد
وعمرو وحذف المفعول ان استغنى عنه على الاكثر وذلك اذا كان واحدا نحو
ضربت وضربني زيد ضربت واكرمت زيدا واضمر عند بعضهم نحو ضربته و
ضربني زيد ضربته واكرمت زيدا الى آخرها قال الشاعر اذا كنت ترضيه و
يرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود والغ احاديث الوشاة
فقلما يحاول واش غير تغيير ذي ود وقال آخر وثقت بها واخلفت ام جندب
وزاد غرام القلب اخلافها الوعد او ثانيا من باب اعطيت مثل اعطاني
واعطيت زيدا درهما اعطياني واعطيت الزيدين درهما وعلى مذهب الكسائي
يحذف ضمير الفاعل من الاول او اثنين منه نحو اعطيت واعطاني زيد درهما

درهما او من باب علمت نحو حسبت وحسبت زيدا منطلقا وحسب وحسبني زيد منطلقا
او مفعول الفعل التعجب اذا كان بصيغة الماضي نحو ما احسن واجمل زيدا على الصحيح
فاما اذا كان بصيغة الامر فيجوز الاضمار نحو احسن به واعقل بزيد والحذف نحو
احسن واعقل بزيد وعلى مذهب البصريين على ان يكون الاصل احسن به واعقل بزيد
وعلى مذهب الفراء بان يكون الباء متعلقة بهما والاظهرت وهو فيما كان مفعولا
ثانيا من باب علمت وكان الاول مذكورا لئلا يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او
حذف احد مفعولي باب علمت نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا الى
حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين الى آخره وكذا اذا كان ضمير المتكلم
اثنين او جماعة او مؤنثا موحدا او مثنى او جمعا وكذا على مذهب الكسائي
يحذف ضمير الفاعل من جميع الصور وقد جاء الاضمار عن ابي العباس مطابقا
للمفعول الاول دون المفسر فيما تعذر الجمع بينهما تقول حسبني وحسبت زيدا
منطلقا اياه وحسبتني وحسبت هندا منطلقة اياه حسبتكما وحسبتماني منطلقا
اياهما اذ ذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية وان اعملت الاول اضمرت
الفاعل للثاني وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدا ضربت وضرباني
الزيدين ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان
ضربني واكرمني الزيدون الى احدهما والمفعول على المختار وكذلك نحو ضربني
وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان ضربت واكرمته زيدا ومررت بي ومررت
زيدا الى آخرها قال الشاعر اساء ولم اجزه عامر فعال لكلمي له محسنا وقال آخر
اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل وحذفت المفعول
على الجواز نحو ضربني وضربت زيد وضربت واكرمت زيدا ومرني ومررت بزيد
الى آخرها قال الشاعر [illegible] فارضيه ويرضيني

الا ان يمنع مانع فيظهر و هو اذا كان مفعولا ثانيا من باب علمت مع ذكر الاول غير
مطابقة للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حسبني وحسبتهم
منطلقين الزيدون منطلقا حسبني وحسبتها منطلقة هند منطلقا حسبتني وحسبتهما
منطلقين الهندان منطلقا وان طابقه يضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا
وهكذا اذا كان ضمير المتكلم مثنى في الاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين
حسبنا وحسبناهم منطلقين الزيدون منطلقين حسبتنا وحسبناها منطلقة
هند منطلقين حسبتنا وحسبناهما منطلقين الهندان منطلقين حسبتنا وحسبناهن
منطلقات الهندات منطلقين وفي الاضمار نحو حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان
منطلقين حسبتنا وحسبناهما اياهما الهندان منطلقين وكذا اذا كان جمعا
او مؤنثا فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسباني منطلقا الزيدين منطلقين
في الاظهار وحسبت وحسبتيه زيدا منطلق في الاضمار ولو ان ما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد المعنى
اذ لو لامتناع الشيء لامتناع غيره فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق
جوابها منفيا والمنفي فيهما مثبتا اذ امتناع النفي اثبات فيكون السعي لادنى
معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجد ولم اطلب الى قليل لكان طلب
القليل مثبتا اذ هي منفي في سياق جوابها وهو واحد في المعنى فيؤدي الى اثبات
شيء ونفيه في كلام ومع انه الفارسي ان واو ولم اطلب للحال وح لا يلزم ثبوت
الطلب اذ تقديره لو كنت ساعيا لمعيشة دنية كفاني قليل مع اني غير طالب له
فيصير من هذا الباب ولكم اقتضى ولم اطلب ولولاه جاء اعتبر لكنه يحتمل غير مخصوص
والمحتمل لا يصلح حجة لاثبات متنازع فيه مفعول ما لم يسم فاعله كل مفعول حذف
فاعله اما لغرض لفظي كقصد الايجاز نحو قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب

عن عقب به او موافقة المسبوق السابق كمن طابت سريرته حمدت سيرته او
اصلاح النظم كقوله فاذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم او
لتوافق القوافي مثل وما المال والاهلون الا ودائع فلا بد يوما ان ترد الودائع
او لتقويم السجع مثل وما لاحد عنده من نعمة تجزى او معنوي كعلم المخاطب به
نحو وخلق الانسان ضعيفا او جهل المتكلم به كسرق المتاع او لايثار غرض السامع
كيرم عدوك او لايثار غرض المتكلم كقول الشاعر وانى مدت الايدي الى الزاد
لم اكن باعجلهم عليه حوفا او عليه واقيم مقامه في كونه مسندا اليه الفعل او شبهه
مقدما عليه جاريا في كل ما له من الرفع لفظا او معنى والتنزل منزلة الجزء منه وعدم
الاستغناء عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فعل ويفعل ولا يقع المفعول الثاني
من باب علمت مطلقا على الاكثر والثالث من باب اعلمت لانهما في الحقيقة خبرهما
فلو اقيما مقامه لصار مخبرا عنهما وعن بعضهم جواز اقامة الثاني من باب علمت
ان امن اللبس ولم يكن جملة او ظرفا او جارا او مجرورا كقولك في ظننت الشمس بازغة
ظننت بازغة الشمس وفي علمت قمر الليلة بدرا علم بدر قمر الليلة ولوحيف
اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو علم صديقك عدو زيد وامتناعه في باب
اعلمت عند اللبس كاعلمت زيدا عمرا منطلقا فيقال اعلم زيد ~~اعلم دارك~~ منقسمة
زيد عمرا منطلقا لا غير واما اذا انتفى اللبس فيعم تقول اعلم زيد دارك
منقسمة واعلم دارك منقسمة زيد او الاول اولى وكذا تقول في اعلمت زيدا
كبشك سمينا اعلم زيد كبشك سمينا والمفعول له والمفعول معه كذلك للاخلال
في الاول والتعذر في الثاني اذ لو اقيم مع الواو لكان عطفا على غير معطوف
عليه لكون المفعول معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة ولو اقيم بغير الواو لخرج
عن كونه مفعولا معه فانه لا يعقل بدون الواو واذا وجد المفعول به تعين له

قال مدت بصيغة المجهول لايثار غرض المتكلم فانه ما قصد قوله منقبيا بل انه قصد عدم ذوا الحجع من السجع شدة الحرص

على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل في احتياج الفعل المتعدي اليه اذ هو محله ولا بد
للحال من المحل تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره فتعين
زيد واجاز الاخفش والكوفيون اقامة غيره مع وجوده ومنه قراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ومثلها قول الشاعر ولو ولدت فقيرة
جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا وقوله الا فتى نيح لى من العدى نذيرا به و
فيت الشر مستطرا فان لم يكن فالجميع اي الباقية من الظرف المحدود وغير لازم
الظرفية زمانيا كان او مكانيا والمصدر بغير التاكيد والجار والمجرور سواء
لاعتدال الامر فيها وعدم المرجح لاحدها على الاخر والاول من باب اعطيت اولى
من الثاني في مثل قولك اعطيت زيدا درهما فيقال اعطي زيد لان فيه فاعلية ما من
جهة انه اخذ فاما اذا التبس فتعين نحو اعطيت زيدا عمروا فيجوز اعطي زيد عمروا
لا عمرو زيدا ومنها المبتدا والخبر فالمبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
حقيقة كان وان وظننت واخواتها او حكما ونحوه لكن في قوله تعالى هل
من خالق غير الله مسندا اليه الخبر نحو زيد قائم وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم او الصفة من مشتق كضارب ومضروب وحسن
او جار مجراه كقرشي الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وان والف الاستفهام
ونحوه كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان رافعة الظاهر او مضمر
منفصل بالفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله ويستغني به عن الخبر لسده مسده
لشدة شبهها بالفعل ومن ثم لا تصغر ولا توصف ولا تعرف نحو اقائم
الزيدان وما مضروب العمران وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي قومك وان
حسن القاضي امرأة وما ضارب البكران ومن حاطب الحالدان ومتى ذاهب العامران
واين جالس صاحباك وكيف مصبح ابناك وكم حاكمت صديقاك و

صديقاك وايان خادم رفيقاك ونحو قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما
والابتداية ما بعدها او لا على لغة بني تميم اهل الحجاز فيكون الصفة مرفوعة بها او لا على
اسميتها وما بعد الصفة مرفوع بها ساد مسده خبرها او لا وكذا فيما انتقض النفي بالا
مطلقا نحو ما مقيم الا اخواك وكذا فيما بعد ليس نحو ليس قائم الا الزيدان وليس
منطلق الا العمران واجب نحو غير قائم مجرماه فائم فيجعل غير مبتدا وما بعد الوصف
مرفوع به سادا مسد الخبر وعليه قول الشاعر غير لاه عداك فاطرح اللهو
ولا تغترر بعارض السلم وانما تحتم رفع الصفة المذكور بعد احدهما على الابتدائية
اذا كانت موحدة وكان الاسم ما بعدها مثنى او مجموعا كما مر لعدم مطابقة الضمير
الذي فيها مرجعه لو كان مبتدا بخلاف ما لو كانت مطابقة له في التثنية والجمع كاقائمان
الزيدان وما قائمون الزيدون اذ حق يجعل ما بعدها مبتدا والصفة خبرا له لمطابقة
الضمير فيها المرجع ولا يجوز ان يجعل الصفة مبتدا والمرفوع بعدها فاعلا الا
على لغة اكلوني البراغيث فان طابقت مفردا اي ان طابقت الصفة بعد احدهما مفردا
كاقائم زيد جاز فيه الامران احدهما ان يكون الصفة مبتدا وزيد فاعلها فقد حل
في الحد لكونها رافعة لمنفصل والثاني ان يكون زيد مبتدا والصفة خبرا عنه مقدما
فيكون رافعة لمتصل فيخرج عن حده وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير
استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر فخير
نحن عند الناس منكم فخير مبتدا ونحن فاعله ولو جعل خير خبرا عن نحن لفصل
بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو من باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكونه
فاعل الشيء كجزء منه والخبر هو المجرد الاسم الذي عن العوامل المذكورة المسند به
احتراز من احد نوعي المبتدا وهو المسند اليه المغاير للصفة المذكورة احتراز
عن الاخر واما حبرية قائم في اقائم اخواه زيد مع كونه صفة بعد الف الاستفهام

رافعه لظاهر فلكونه مخبرا عنه في المعنى اذ الواقع بعد ما في المعنى زيد ورافع المبتداء
الابتداء وهو كونه مجردا للاسناد اليه ورافع الخبر اما المبتداء وحده وهذا عند
سيبويه او مع الابتداء وهذا مذهب لابي العباس وعند الكوفيين انهما يترافعان
والمقتضي لرفعهما مشابهتهما الفاعل في كون كل منهما احد جزء الجملة وكون النوع الاول
من المبتداء مسندا اليه والخبر جزء ثانيه واصل المبتدا التقديم لكونه محكوما عليه ضرورة
تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدر المؤخر لفظا مقدما رتبة ومن ثم جاز في داره
زيد فيعود الضمير الى المقدم رتبة المؤخر لفظا وامتنع صاحبها في الدار اذ الضمير
عائد الى الدار المؤخر لفظا ورتبة وقد يكون المبتدا نكرة اذا تخصصت بوجه ما
لصيرورته به مقربة من المعرفة التي هي القياس لكونه مخبرا عنه والاخبار عن غير
معين لا يفيد وكون توقف حصول الفائدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية
او معنوية مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك لاختصاصه بالصفة وفي الحديث
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقد تكون الصفة مقدرة مثل السمن منوان بدرهم
اي منوان منه ومنه قول الشاعر اني لاكثر مما سمتني عجبا يد تشج واخرى منك
تأسوني اي يد منك تشج فحذف منك لدلالة الثاني عليه وقول ومابرح الواشون
حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوارف اي حتى قلوب منا عن قلوب
منهم وارجل في الدار ام امرأة لاختصاصه بثبوت احدهما في الدار لانه
انما يسأل بام والهمزة عن تعيين احد الثابتين فهو في تقدير ايهما فيها
فكانت في المعنى كنكرة موصوفة وما احد خير منك لاختصاصه بعموم الشمول
المستفاد من النفي بعدها لان ما للعموم الافراد وهذا على مذهب بني تميم وكذا
كل نكرة في الاثبات يقصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة وشر اهر
ذا ناب لاختصاصه بما اختص به الفاعل معنى لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر

هذا قصد العموم فانه سبب مستقل واقترانه
بالوصف اتفاقي اذ لم يقصد به الا بعده وقد
اشار الى ذلك في شرح المفصل صح

ما اهر ذا ناب الا شر والمختص به الفاعل كونه محكوما عليه قبل ذكره فكانه موصوف
وكذا كل نكرة اخبر عنها بجملة فعلية ومنه شر يجيئك وجارية لا حقا وقد جاءت بك
ومنه قول الشاعر قدر احلك ذا المجاز ولا ارى وابيك مالك ذو المجاز بدار و
سلام فضاء رب الاشعر بهم شفاته واعز رب سبل الخير كل سعيد وفي الدار رجل
لتخصيصه بتقديم الحكم عليه فكانه موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بالتعيين اي
للخبرية من جار ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص نحو عندك مال او جملة
نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قائم رجل وعند رجل مال لكثرة اشباههم
في الظروف المختصة وللالتباس بالمبتداء وسلام عليك لتخصيصه بنسبته الى
المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل ثم عدل الى الرفع لغرض الثبوت
والمعنى على ما كان عليه فهو في تقدير سلامي او سلام مني وكذلك كل نكرة تكون
دعاء ومنه قول الشاعر فتب الوشاة وجندك اي اهلاك لهم وخمس
صلوات اثبتهن الله على العباد لتخصيصها بالاضافة ونحو امر بمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة مما هو نكرة عاملة لكونها في معنى الاضافة ونحو قول
الشاعر عند اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا مما
هو معطوف ونحو قوله ويوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر فيه
مما هو معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو مضافة في المعنى او موصوفة
اذ تقديره اي شيء احسنه او شيء ما ونحو لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة حين
استقلت مطاياهن للظعن مما هو تاليه للولا لكونها فاعلا في المعنى اذ تقديره
لو امتنع اصطبار ونحو سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه
كل شارق مما هو تاليه واو الحال ونحو ان ذهب عير فعير في الرباط فما هي
تاليه فاء الجزاء ونحو من عندك وكم درهما لك مما هي واجب التصدير

لكونها مسبوقة باستفهام والمبتدأ عند سيبويه في نحو كم مالك كم مع كونه نكرة
والخبر مالك مع كونه معرفة وكذا مررت برجل افضل منه ابوه افضل عنده مبتدأ
وابوه خبره والخبر قد يكون جملة لافادتها ما يفيد المفرد من الاحكام اسمية نحو زيد
قائم ابوه والله لا اله الا هو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا
لا نضيع اجر المصلحين وفعلية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وزيد قام ابوه ونحو
زيدا اضربه مما كانت طلبية ونحو قوله تعالى والذين هاجروا في سبيل الله من بعد
ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة مما كانت قسمية ومن منع مع الاخبار بها
قسمية وعن الانباري وبعض الكوفيين منعها طلبية فلا بد من عائد من الجملة
الى المبتدأ لترتبط بالمبتدأ والا لكان لغوا نحو زيد قام ابو عمرو الا اذا اتحدت
بالمبتدأ معنى يعني كضمير الشان نحو قوله تعالى قل هو الله احد والقصة كقوله تعالى
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وما في معناه كقوله نعم افضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله او بعضها وهو ان يتضمن الدال وهو على
مدلول المبتدأ باشارة كقوله ولباس التقوى ذلك خير وغيرها كقوله تعالى
والذين يمسكون الاية وقد يحذف اي الضمير العائد وذلك فيما كان منصوبا
بفعل او شبهه لفظا او محلا كقول الشاعر ثلث كلهن قتلت عمدا وكقوله
ويوم نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وكقوله تعالى وكلا وعد الله
الحسنى دون ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف او مجرورا باضافة غير صفة
وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة نحو زيد في الدار تقديره زيد حصل في
الدار وحاله ما سكن لم استقر وامالك نظرا الى انه متعلق واصل التعلقات
للافعال كجاء الذي في الدار وكل رجل فيها فله درهم وزيد في الدار وخرج
غلامه وعن بعضهم انه مقدر بمفرد فزيد في الدار تقديره حاصل في الدار

في الدار فلانه خبر والاصل في الخبر هو الافراد لكونه احد جزئي الكلام وهو المخبر به وعلى
التقديرين فيه ضمير راجع الى المبتدأ منتقل من المقدر اليه مرتفع به كارتفاعه بالمستقل
منه بدليل الابدال منه كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق على الاكثر والحال كقولك زيد
في الدار جالسا فجالسا حال من الضمير في الظرف لا مما في المقدر اذ لو كان منه لجاز
تقديمه ولم يجز وما وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه مفرد
وكذا اذا كان فاعله مظهرا عند المحققين مثل زيد حسن غلامه وعن بعضهم انه مع
فاعله جملة واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام كالاستفهام مثل من ابوك
وايهم افضل وغلام من عندك والشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه وما في معناه
مما اقترن خبره بالفاء وكونه ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وما في معناه نحو كلامي
زيد منطلق وذي لام الابتداء نحو لزيد منطلق والتعجب نحو ما احسن زيدا او كانا
معرفتين ولا قرينة مثل زيد اخوك او متساويين رتبة في التخصيص مثل افضل
منك افضل مني او كان الخبر فعلا له اي فيه ضمير مستكن نحو زيد قام وجب تقديمه
حذرا من تاخيره عن التصدير في الاول والالتباس بالخبر في الثاني والثالث واما اذا
لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه التاخير نحو بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد والفاعل في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما الزيدان وكذا اذا كان فعلا
لغير المبتدأ نحو قام ابوه زيد ومما يجب فيه تقديم المبتدأ اقتران الخبر بالا كقوله تعالى
وما محمد الا رسول وهذا في الاختيار اذ قد ورد في الشعر تاخيره كقول الكميت
فيارب هل الا بك النصر يبتغى عليهم وهل الا عليك المعول وكذا في اقترانه بمعنى
الا نحو انما انت نذير واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل اين زيد و
صبيحة اي يوم سفرك او كان مصححا له للمبتدأ اي كان تقديمه مصححا للابتداء بنكرة

لوقوع الامن كونه نعتا نحو في الدار رجل او لتعلقه ضمير في المبتداء نحو على التمرة مثلها
زبدا او يكون خبرا عن ان المفتوحة وصلتها مثل عندي انك قائم ومعلوم انك فاضل
وجب تقديمه لاستحقاق قبل التقدير اياه في الاول وغرض التصحيح في الثاني وهو
فيما وقع المبتداء نكرة صرفة والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل او جارا ومجرورا
مختصا كما ذكرا او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف الادعية
التي كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليك وويل له لما سبقت من انها موصوفة
في المعنى وكذا فيما كان تقديمه والاعلام بانهم بالتاخر كالتعجب في مثل درك اذ
لولا تقديمه لالتبس الانشاء التعجبي بالاخبار والمراد الانشاء وكالتسوية في مثل
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اذ لولاه لالتبس الاخبار بالتسوية
بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وتقديم مرجع الضمير في الراكب ومثله قول
الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملاء عين حبيبها وحرف ان
المفتوحة بالمكسورة او بقاء معارضة لدخول المكسورة عليها او الفرق بينها وبين
ان المفتوحة التي بمعنى لعل في الرابع وهذا الحكم اذا لم تقع بعد اما فاما اذا وقعت بعدها
فلم يلزم التقديم لوقوع الامن من المحذورات الثلثة تقول اما معلوم فانك
فاضل واما انك فاضل فمعلوم ومنه قول الشاعر ذا بي اصطباره اما انني جزع
يوم النوى فلوجد كان يبريني ومن الواجب تقديما ايضا ما كان مسندا الى المقرون
بالا او معناها نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر لفظا
ومعنى لا لتعدد المخبر عنه فيجوز الاقتصار فيه على واحد ويستعمل بعطف وغيره
مثل زيد عالم عاقل او لتعدده حقيقة كقوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها
غائضة او حكما كقول والعيش شح واشفاق وتأميل ولا يصح فيهما الاقتصار
ولا يستعملان بغير عطف او لفظا دون معنى ويقوم مقامهما واحد كهذا حلو حامض

حامض اي مز ولا يصح فيهما الاقتصار ولا يستعمل بعطف وقد جاز العطف فيه ابو
علي وقد يتضمن المبتداء معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذلك الاسم الموصول
في الاستقبال عام او غيرها بفعل صالح للشرطية او ظرف او شبهه او النكرة الموصوفة
بهما اي الموصوف او الظرف او شبهه والمضاف الى تلك النكرة مثل الذي ياتيني
فله درهم الذي في الدار فله درهم وكل رجل في الدار فله درهم وكل رجل
عنده حزم فسعيد والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقول الشاعر
ما لدى الحازم اللبيب معارا فمصون وماله قد يضيع وما بكم من نعمة فمن الله وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراءة غير نافع وابن عامر ومثل رجل عنده
حزم فسعيد وعبد الكريم فما يضيع ونفس تسعى في نجاتها فلن تخيب والموصوف
بالموصول المذكور كقول الشاعر صلوا الحزم فالخطب الذي تحسبونه يسيرا
فقد تلقونه متعسرا اذ الموصول بالفعل او بما يقدر به جاز ان يقصد به السببية
للثاني فيكون للعموم لا للعهد وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما وحيث يجاب
بالفاء كما في الشرط اذ معناه من ياتيني فله درهم وجاز ان لا يقصد فلا يجاب
بها وقد تدخل على خبر كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة فمن الله ولا يصح في قولك
الذي ان حدثت صدق مكرم والذي ما يكذب او لن يكذب مصلح ولا في مثل
زيد منطلق خلافا للاخفش وما تمسك به في نحو قول الشاعر وقائلة خولان
فانكح فتاتهم وقول الاخر ارواح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذاك
تصير محمول على ان خولان خبر المبتدا محذوف تقديره انظر انت وليت ولعل
مانعان بالاتفاق لاقتضائهما صدر الكلام فلا يجتمعا ايضا والحق بعضهم ان
بهما اي المكسورة وقيل مذهب سيبويه لما مر من اقتضاء كل منهما التقدير رد
هو تعليله فيهما ويخالفه الاخفش لعدم ما دلونا تأثيرها فيهما وهو يعلله بها اذ ان

لا

فانه مثل فيكم وان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل وان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف على العكس والمفتوحة مثلها في جواز
دخول الفاء على الخبر كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه ومنه قول الشاعر
علمت يقينا ان ما حم كونه فسعي امرء في صرفه غير نافع ولكن كذلك فيه كقول الشاعر
لكل داهية الفى العداة وقد يظل اتى في مكر ربهم فسدع كلا ولكن ما ابديه
من فرق حكم يعتروا فيضرب به الطمع وكقول الشاعر ولكن ما يقضى فسوف يكون
وقد يحذف المبتداء لقيام قرينة حالية او مقالية جوازا كقول المستهل
عند تراءى الهلال الهلال والله اي هذا الهلال ومن شم طيبا مسك او سمع صوتا
قراءة او راى شبح انسان بالدار زيد او من سئل كيف انت صحيح واين اعتكافك
في المسجد ومتى سفرك غدا وكم درهمك عشرون ومنه قول الشاعر قال
لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل وفيما تقدم ذكره في الجملة
السابقة كقول الشاعر سانكر عمروا ان تراخت منيتي ايادي لم تمتن وان
هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
وقول الاخر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع
ثاقبه والاخر نجوم سماء كلما انقض كوكب تاول اليه كوا وفيما اشترك مع
المضاف اليه في خبر فيجيء الخبر مثنى كقولهم راكب البعير طليحان فحذف
المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا وذلك في المخبر عنه بنعت مقطوع
يتعين المنعوت بدونه لمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم كاعوذ بالله من ابليس
عدو المؤمنين او ترحم كمررت بغلامك المسكين او بمصدر جيء به بدلا
عن اللفظ بفعله كقولهم سمع وطاعة ومنه قول الشاعر فقالت حنان ما اتى بك
اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان او بمخصوص نعم او بئس

وبئس على من جعله خبرا او في قولهم في ذمتي لافعلن اي ميثاق او عهد او يمين
والخبر جوازا لقرينة وذلك فيما كان بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا السبع اي حاضر
تدل على الوجود وان ازدت قائم او قاعد او نحوه فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لها عليه وفي
الاستفهام عن مخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك اي زيد عندي ومنه قول
المسيبي قالت وقد رات اصفرار من به فهندت فاجبتها المتنهد اي
من يطالب في العطف عليه نحو زيد قائم وعمرا اي وعمرو كذلك ونحو زيد و
عمرو قائم اي زيد قائم للاستغناء باحد الخبرين عن الاخر ومنه قول الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف اي نحن عندنا راضون
وقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره
لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر والواقع موقعه الساد مسده نحو
لولا زيد لهلك عمرو اي لولا زيد موجود لان لولا تدل على امتناع الشيء لوجود
غيره وفيه اشعار بالوجود ويلتزم ذكر جوابه في موضع خبره فاغنى ذكره
وقيل هذا فيما كان الخبر عاما اما فيما كان خاصا لا دلالة عليه نحو لولا زيد سالمنا ما
سلم ولولا عمرو عندنا لهلك وجب الاتيان به ومنه قوله عليه السلم
لولا قومك حديث عهدهم بكفر لاسست البيت على قواعد ابراهيم ومنه قول الشاعر
فلولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد وفيما كان خاصا مدلولا عليه
جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج ومنه قول المعري فلولا الغمد يمسكه
لسالا وعن بعضهم جواز اظهاره مطلقا وضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا
حاصل في الوقت اذا كان قائما فضربي مبتداء وحاصل خبره واذا كان حاصل ظرف
متعلق به وكان تامة وقائما حال من الضمير في كان فحذف حاصل كما يحذف متعلقات
الظروف العامة فبقي الظرف والحال فاستغنى بالحال عن الظرف لدلالتها عليه

فحذف والتزمت الحال فسدت مسد الخبر وكذا كل ما في معناه مما صدر بمصدر
منسوب الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده حال منهما او من احدهما في المعنى نحو
قيامك محسنا او احسانك قائما او ما اول بالمصدر من افعل التفضيل مضافا
الى مصدر مذكور بعده حال مفرد نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او جملة اسمية
مقرونة بالواو كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقول الشاعر خير اقرائي من المولى حليف رضى وشر بعدي منه وهو غضبان وهذا
اولى من تقدير الكوفيين فعندهم الحال معمول لمبتدء ومن ثمة مقدر بعده الخبر اي
ضربي زيدا قائما حاصل لعدم ما يقع موقعه بعد حذفه وخروج الضرب ونحوه
من العموم اذ يستعمل في موضع ما ضربت زيدا الا قائما وعند بعض المتاخرين منهم
اعلم ان التقدير ضربت زيدا قائما فقام المقدر مقام الفعل فاستقلت الجملة
وبفاعله كاقائم الزيدان وكل رجل وضيعته فكل رجل مبتداء معطوف عليه
بالواو التي بمعنى مع والخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وعند
الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى مع ولم يحتج الى خبر كما لو كان مع مظهر
وكذا كل ما اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو مقرون به كقولك كل عمل وجزاءه
وكل ثوب وقيمته ولعمرك لافعلن كذا اي لعمرك قسمي او يميني فحذف
لدلالة المقسم به عليه والتزام جوابه موضعه وكذا فيما كان ذكره مشعرا بالقسم
كايمن الله بخلاف عهد الله فجائز ان يقال علي عهد الله لافعلن فلا يحذف
الخبر وان يقال عهد الله لافعلن فيحذف لعدم اشعاره بالقسم بدون المقسم عليه
خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف مثل ان زيدا قائم
وامره كامر خبر المبتداء في اقسامه من كونه مفردا او جملة ومعرفة ونكرة و
احكامه من وقوعه متعددا ومثبتا ومحذوفا للعلم جواز النكرة كان

كان الاسم لقول الشاعر ان محلا وان مرتحلا او معرفة مثل ان ذاك اي حق ولعل ذاك اي
متقضي في قول عمر بن عبد العزيز رحمة الله لمن ذكره بقرابته ثم ذكر له حاجة وجوبا لسد
واو المصاحبة مسده كقول بعض العرب انك وما خيرا اي انك مع خير وما زائدة و
منه قول الشاعر فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها وان وعدتك الوعد لا يتيسر ومن
الكسائي ان كل ثوب لو ثمنه باد خال اللام مع الواو لسد ما مسد مع ولسد الحال
مسده نحو ان ضربي زيدا قائما ومما التزم فيه حذفه ليت شعري لانه بمعنى ليتني
اشعر ولكن يشترط ان يكون بعده استفهام يسده مسد المحذوف ومنه قول الشاعر
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وشرايطه من وجوب
الضمير لفظا او تقديرا او عدمه الا في تقديمه على اسمها فانه غير جائز فلا يقول ان قائم
زيدا لكراهتهم ان يجعلوا هذه الحروف متصرفة كتصرف الافعال او تنبيها بان عملها
عمل الفعل الفرعي اذ عملها فرعي او بالقصور بينها وبين ما شبهت به من الفعل
الا اذا كان ظرفا فانه ح يجوز ان يتقدم فيقول ان في الدار زيدا لاتساعهم فيه
بما لم يتسعوا في غيره لكثرة وقوعه في كلامهم ولذلك فصل بين الاستفهام
والقول بمعنى الظن نحو اغدا تقول زيد قائما وقدم على اسم ما نحو غدا زيد راحلا
وعلى العوامل المعنوي نحو كل يوم لك درهم وعلى المنفي بما نحو قول بعض الصحابة
رضي عنهم ونحن عن فضلك ما استغنينا دون غيره والا اذا كان مفردا فيه معنى
الاستفهام نحو كيف زيد فانه لا يقع خبر لهذه الحروف ايضا او جملة استفهامية
نحو زيد هل قام او امرية نحو عمرو اكرمه او نهيية نحو خالد لا تهنه الا ما شذ
من قول الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما
وارتفاعه بما دخل عليه من الحروف المشبهة عند البصريين واما عند الكوفيين
فبما ارتفع به عند كونه خبر المبتداء خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد

بعد دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها وهي العاملة فيه كما كانت عاملة
في الاسم اذا لم يركب الاسم معها وكذا مع التركيب عند الاخفش والمبرد
وعند سيبويه انه مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخولها لضعف شبهها بان حين
وكثيت لصيرورتها كجزء الكلمة الا انها تعمل في الاسم لقربه منها وجعلا بمنزلة
مبتدا والخبر بعدهما على ما كان عليه وتحذف كثيرا جوازا اذا دل عليه دليل نحو
لا رجل لسائل هل في الدار من رجل اي فيها ولا باس للشاكر اي عليك ونحوه
لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي مما كان مع الا وهذا
عند الحجازيين وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يلفظون به والحذف عندهم واجب
بشرط ظهور المعنى فلا يجوزون المثال المذكور الا منصوبا على الوصفية نحو
لا غلام رجل ظريفا فيها ويجعلون افضل في مثل لا رجل افضل منك على الصفة
اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه بعد دخولهما مثل ما زيد قائما
ولا رجل افضل منك وشبههما بليس من حيث النفي والدخول على المبتدا
والخبر ويرتفع بهما الاسم عند الحجازيين لذلك الشبه وبنو تميم على ان
اسميهما يرفعان بالابتداء وهو في لا شاذ اذ ما مشابهة ما بليس اكثر
لكونها للنفي الحال كليس ودخول الباء على خبرها وما جاء اعمالها في نكرة
قول سواد بن قارب فكن شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن
قارب وفي معرفة قول النابغة بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت
وردت حاجتي في فؤاديا وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها
ولا في حبها متراخيا وعن المبرد ومن تابعه كابن جني وابي علي ان ان
النافية تعمل عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة والظرف
والجار والمجرور والمخبر عنه محصور نحو ان زيد فيها وان زيد الا فيها

فيها وعندكم من سلطان وعليه قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
وقال الاخر ان المرء ميتا بانقضاء حيوته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

المنصوبات

هو ما اشتمل على علم المفعولية اي اسما مشتملا على النصب فمنه المفعول المطلق وهو اسم
ما فعله فاعل فعل مذكور لفظا او حكما بمعناه نحو ضربت ضربا وحمدا لله بخلاف
ضرب ضرب زيد فان ضرب الثاني ما فعله فاعل الفعل المذكور ولكن ليس باسمه
فليس مفعولا مطلقا وبخلاف اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل
لكن ليس فاعلا لفعل مذكور وبخلاف كرهت ضربي فان ضربي اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور لكنه ليس بمعناه وبخلاف كرهت كراهتي فانه ليس مدلولا للفعل المذكور
وهو المراد الا ان يؤول بان المراد كرهت كراهته مثل كراهتي سمي مطلقا لكونه مفعولا
بالحقيقة دون ما سواه او لعدم تقييده بحرف من حروف الجر ويكون للتاكيد وهو ما لا
يزيد دلالته على دلالة الفعل سواء كان منصوبا بمثله او بغيره فعل او فاعل او مفعول والنوع
وهو ما يزيد معناه على معنى عامله سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرا مع صفة او اضافة
او لام تعريف او بغيره من اسم خاص او موضوع على فعلة مع صفة او اضافة او بغيرها
والعدد وهو ما يضاع للمرات نحو جلست جلوسا وعجبت من قيامك قياما وانا
طالبك طلبا وانت مطلوب طلبا في التاكيد وضربت ضربا شديدا او اي ضرب
اي ضربا كاملا او اقرب الذي تعلم واذكر ربك كثيرا ورجع القهقرى وبلوت ر
الكافرية سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية وجلس جلوس الامير وجلسة
في النوع وجلسة في العدد فالاول لا يثنى ولا يجمع لتعذرهما فيه لكونه للحقيقة المشتركة
وهي واحدة وكونهما ضم امرين متميزين او امور متميزة بعضها الى بعض بخلاف
اخويه لا مكانهما فيهما لتعدد الانواع والمرات وقد يكون بغير لفظه اي المصدر
المؤكد بغير لفظه اي الفعل الناصب فيكون مرادفا لمصدر الفعل مثل قعدت جلوسا

وتبتل اليه تبتيلا وقول امرئ القيس يوما على ظهر الكثيب تعذرت على وآلت
حلفة لم تحلل وقد يكون الناصب هو المراد او فرعه نحو عجبت من ايمانك تصديقا
وبقاء الله مؤمن تصديقا وانا مؤمن تصديقا وعن سيبويه ان مثل هذا مصدر بفعل
محذوف من لفظه كجلس وتبل وحلفت وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا
كقولك لمن قدم خير مقدم للقادم وسيرا شديدا للقائل اني سرت وبلى قياما
طويلا لمن قال ما قمت ووجوبا سماعا وذلك في مصادر كثر استعمالها في
السنتهم فحذفوا افعالها للتخفيف ولا يوقف على ما يعرف به ما كثر من غيره و
ذلك اما للانشاء دعاء خير نحو سقيا ورعيا او شر نحو تعسا وخيبة وجدعا
ومنه قول الشاعر سقيا لقوم لدنيا بهم وان بعدوا وخيبة للادنى وجدانهم عدم
او للاخبار نحو حمدا لله وشكرا وعجبا وانما يجب حذف افعال هذه المصادر
عند استعمالها مع اللام وقياسا في مواضع وذلك فيما علم فيه ضابط كلي
باستقراء كلامهم يدل على حذفهم لزوما لما فيه من القرينة الدالة على خصوص الفعل
ووقوع ما بعد مده وتجري عليه ما لم يسمع منها ما وقع مثبتا احترازا مما
وقع منفيا نحو ما زيد سيرا بعد نفي او معنى نفي احترازا من مثبت من غير نفي
او معنى نفي نحو زيد سيرا او داخل على اسم احترازا من نفي او معنى نفي داخل على فعل
كما سرت الا سيرا او انما سرت سيرا لا يكون خبرا عنه اي لا يكون المصدر الواقع خبرا عن
ذلك الاسم اي يكون اسم عين كزيد احترازا من نحو ما سيري الا سير شديد فيرفع
سير شديد على خبرية سير لصلاحيته لذلك بخلاف ما لو كان اسم عين فان
المصدر لا يصلح لخبريته الا على سبيل المجاز مع تعيين نصبه بفعل وهو الخبر
ولا فصل بين ما وقع مفردا او مضافا او وقع مكررا اي المصدر في موضع
خبر عما لا يصلح كونه خبرا ظاهرا نحو ما انت الا سيرا او ما انت الا سير البريد و

وانما انت سيرا في الواقع مثبتا ومنه قول الشاعر الا انما المستوجبون تفضلا بدارا
الى نيل التقدم في الفضل وقد اجيز الرفع في مثله على ان يجعل المعنى خبرا عن اسم العين
على سبيل المبالغة فيقال انما انت سير وزيد سير اسيرا في الواقع مكررا والتزامهم الحذف
للدلالة على اختصاص الفعل وكون تكرار قائما مقامه بخلاف ما لو كثر فيما لم يقع في
موضع الخبر كضربت ضربا ضربا ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة نحو
فشدوا الوثاق فاما منا واما فداء اي المنون منا وتفدون فداء او مضمون الجملة
السابقة من شد وشد الوثاق وما يتعقبه من الاثر اشيا تفصيلها ما ذكر من المن
والفداء وغيرهما بخلاف ما لو وقع غير تفصيل كمننت منا او تفصيلا لا لاثر مضمون جملة
كزيد يسافر سفرا قريبا او بعيدا ومنها ما وقع للتشبيه عاجلا بعد جملة مشتملة
على اسم بمعناه اي بمعنى المصدر الواقع وصاحبه اي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي
هو فاعل في المعنى وكان المصدر دالا على حدوث نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار
وصراخ صراخ الثكلى فان فقد امر منها لم يجب الحذف نحو لزيد صوت حسن لعدم
وقوعه للتشبيه والصوت صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا
له صوت صوت حمار لعدم اشتمال الجملة على صاحب الاسم وله هدير هدير الصلحاء
لعدم كون المصدر دالا على الحدوث اذ المفهوم من له هدي انه ذو هدي بخلاف
له صوت اذ المفهوم انه يصوت ويلحق بله صوت صوت حمار قول الحماسي
ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل اذ قوله يمس الارض
الا جانب بمنزلة له طي وقد جاء النصب على ضعف في مثل قوله فيها صوت صوت
حمار لانه اذا قيل فيها صوت علم انهم صوتوا لاستحالة الصوت بلا مصوت
ومنها ما وقع تاكيدا لمضمون جملة لا يحتمل لها غيره نحو له علي الف درهم اعترافا
اي يكون الجملة نصا في الواقع مضمونها ويسمى تاكيدا لنفسه لاتحاد مدلول الواقع

والجملة فيكون بمنزلة تكرير الجملة وكأنه نفسها وكأنها نفسه وقد جوز فيه الرفع على خبرية
مبتداء محذوف فيقال له علي الف درهم اعترافا اي هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع
مضمون الجملة ما يحتمل غيره نحو زيد قائم حقا اذ لم تنص الجملة هنا على الحقيقة بل تحتمل غيرها جملة
ويسمى تاكيدا لغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة فهو غيرها ومنها ما وقع مثنى نحو لبيك
وسعديك اي الببًّا لك تلبية واسعادا بعد اسعاد وحنانيك اي تحننا بعد تحنن والمراد منه
التكثير وجعل التثنية دالة عليه لكونها اول تضعيف للعدد وما فيه من معنى التكرير
قائم مقام الفعل ودال عليه وهذه المصادر منصرفة ما لها افعال مستعملة و
اما لبيك فهو متخذ من لفظ كسبحان من سبحان الله ومثله هذا عند سيبويه وعند
يونس انه مفرد مضاف الى المضمر واصله لبب على فعلل قلبت الباء الاخيرة
ياء هربا من التضعيف ثم الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر
صار ياء كعليك المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد من الوقوع تعلقه
بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للمتعدي مثل ضربت زيدا ولم اضرب عمرا وخلق الله
العالم وناصبه الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام ومجموعهما عند الفراء و
الفاعلية عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم على الفعل جوازا لوجود
قرينة لفظية او معنوية لقوة الفعل من حيث انه اصل فيعمل فيما قبله مستقلا
بخلاف ما يعمل بالمشابهة نحو زيدا ضرب عمرو والكمثرى اكل موسى ومثل غلام ضربت
هند اذ هو في التقدير ضربت هند غلامها ومثل ما اراد زيد اخذ اذ التقدير
اخذ زيد ما اراد ومنه قول الشاعر ما حنت النفس مما راق منظره
رامت ولم يثنها باس ولا خفر مطلقا ومثل زيدا غلامه ضرب وغلامه
ضرب زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما طعامك اكل
الا زيد عند البصريين وقد جاء مثلها في الشعر قال كبا اخوه ثم فانقاد

فانقاد منتهيا وقال اخر رايته محملا الذي الف الحزم ويشعر بسيبه المغرور بخلاف ما لو كان
الفعل صلة الحرف نحو من البر ان تكف لسانك او معمولا بلام الابتداء ونحو ان الله
يحب المحسنين او القسم نحو والله لاقولن الحق فانه لا يجوز فيها تقديم المفعول على الفعل
وجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام او الشرط نحو من رايت وايهم رايت ومن تكرم
يكرمك وايهم تدع يجيبك او ما اضيف اليه نحو غلام من رايت وافعل ايهم استحسنت
وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة مقالية او حالية جوازا كقولك زيدا لمن قال من اضرب او من ضربت
اي اضرب او ضربت فيحذفه لدلالة السؤال ومثل قول الشاعر لن تراها ولو
تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا تقديره انت ترى لها ومكة لمن يريد الحج اي تريد
مكة فيحذفه بدلالة حال المخاطب ووجوبا في اربعة مواضع الاول سماعي مثل امرا
ونفسه اي اترك نفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم و
اهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب وسهلا في الارض لا حزنا وعن بعضهم انه
مثل هذا دعاء نصب بالمصدر اي سهلت سهلا واهلت اهلا والثاني المنادى وهو
اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا ويبنى على ما يرفع به ونائبه
الحرف عن الفعل لغرض الانشاء اذ زيدا في قولك ادعو زيدا مطلوب اقباله و
ليس بمنادى لانه اخبار والناصب له الفعل المحذوف عند سيبويه ويا او مثله
على انه من اسماء الافعال عند بعضهم او على انه نائب عن الفعل عند الاخرين ويبنى
على ما يرفع به وهو الضمة في الموحد والجمع المكسر وجمع المؤنث السالم والالف
في المثنى والواو في الجمع على حد التثنية ان كان مفردا اي غير مضاف ولا مشبه به
مما هو من اسمين يرتبط اولهما بالثاني على غير جهة الاضافة معرفة اما بدخول
حرف النداء وتوجه الخطاب فيما كان موحدا نكرة قبل النداء او مثنى او مجموعا

في الاعلام وغيرها او بهما على رأي او بالعلمية على اخر فيما كان موحدا علما قبله مثل يا زيد
ويا احمد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا ضوارب ويا رجال ويا
مسلمات والافراد والخطاب واما غير السكون فللفرق بين العارضي واللازمي
واما تعيين علامة الرفع فلالتباس الكسر بالمضاف والفتح بالحركة الاعرابية
في الممتنع ويخفض بلام الاستغاثة لكونها من حروف الجر وهو غير لغات نحو
يا لزيد بفتح اللام لكونها لام الجر وهي غير لغات ووقوع المخفوض موقع المضمر
كما بينه وكون لام الجر مفتوحة في المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيتين وكون الفتح
اولى بالمبني لخفته واما كسرها في المظهر فلتوافق حركتها حركة معمولها اذ توافق
الحركتين اخف من تخالفهما ومنه قول الشاعر يا لقطافنا ويا لرياح وهذا من
المستغاث له كما ذكرنا واما في المستغاث اليه فمكسورة نحو يا لله للمسلمين و
كذا في المعطوف على المستغاث له نحو يا لزيد ولعمرو وللخطب العظيم ومما يشبه لام
التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي بفتح اللام او بكسرها فهي للاستغاثة في التحقيق
والمنادى مستغاث له ان فتحت اللام كانه قيل يا ايها الماء ادعوك للتعجب منك
الناس ومستغاث اليه ان كسرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم الى الماء وكذا الكلام
في يا للدواهي ويفتح لالحاق الفها المزيدة فتحة ما قبلها ولا لام لتعذر الجمع
بين اخريهما مثل يا زيداه ويحل الجمع من الجار والمجرور والمبني على الفتح وغيره منصوب
على المفعولية من فعل المحذوف نحو ادعو زيد وينصب ما سواهما اي ما سوى المفرد
المعرفة والمستغاث وهو اما مضاف او مشبه به من كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام
شيء اخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل مع معمولها
والمعطوف مع المعطوف عليه اذا كانا علما لشخص واحد او النكرة لانتفاء
البناء بانتفاء الافراد في المضاف والمشبه به والتعريف في النكرة مثل يا عبد الله

مثل يا عبد الله في المضاف ويا طالعا جبلا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه اخيه
ويا خيرا من زيد ويا ثلثة وثلثين بنصبهما في المشبه به ولو سمي بهما جماعة عددهم هذا
العدد قيل يا ثلثة وثلثين بضم ثلثة مثل يا زيد ويا عمرو ويا رجلا لغير معين في النكرة
ومنه قول الشاعر يا راكبا اما عرضت فبلغن ندامايَ من نجران الا تلاقيا اي ان
جئت الى العروض فهو اسم مكة والمدينة وندامايَ جمع ندمان بمعنى نديم و
نجران اسم بلد في اليمن وتوابع المنادى المبني المفردة من التاكيد اي المعنوي و
الصفة وعطف البيان والمعطوف بالحرف الممتنع عليه دخول يا كالمعرف
باللام نحو الحسن والصعق والرجل ترفع على لفظه لمشابهة حركته حركة المعرب
من حيث كون كل واحد عارضة وتنصب على محله وهو القياس في اعراب توابع المبني
نحو يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد وهذا في التاكيد المعنوي واما في
التاكيد اللفظي فيكون كلاهما مبنيين على الضمة نحو يا زيد زيد مثل يا زيد العاقل
والعاقل في الصفة ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد والحارث في المعطوف صح
في المعطوف والخليل يختار الرفع وكذا سيبويه تنبيها على انه منادى ثان في التحقيق
اذ حرف العطف تنوب عن العامل وابو عمرو النصب وكذا يونس جريا على القياس
المذكور في اعراب توابع المبني كضربت هؤلاء الرجال وابو العباس المبرد ان
كان المعطوف مما يمكن انتزاع اللام عنه كالحسن والفضل مما كان في اصله
صفة او مصدرا فمع الخليل في اختيار الرفع لجواز نزع اللام ودخول يا عليه
فيرفع تنبيها على انه منادى والا فمع ابي عمرو وان لم يكن كالحسن بل يكون كالنجم
والصعق من كل اسم جنس معرف باللام اما باق على جنسيته او صار علما
معها بغلبة الاستعمال فابو العباس فيه كابي عمرو في اختيار النصب لعدم
صحة دخول يا عليه اذ لم يصح تقديره نزع اللام منه فجرى على القياس اولى

والمضافة تنصب لا غير جريا على القياس كما لو نت مستقلة لامكان دخول حرف النداء
عليها فكانها مستقلة بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في الصفة ويا خالد نفسه
ويا تميم كلهم او كلكم في التاكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل ويا غلام ابا عبد الله
في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في العطف بحروف البدل والمعطوف غيرما
ذكر حكمه حكم المستقل اذا البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف مقصود بالنداء
وامكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع فصار كما لو باشر وهما مطلقا اي مفردين
او مضافين بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد بشر يا زيد وعمرو ويا زيد عبد الله
ويا زيد صاحب عمرو والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم يختار فتحه لاجتماع
الثقل فيه من وجوه من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين العلمين اذا ان
العلم اثقل من النكرة لكثرة حركته ورواية واستعماله وكثرة نداء الاعلام وتخالف
حركة المنادى والابن فخفف المنادى باتباع حركته حركة الابن كما فعل في امرء
وابنم والميم في ابنم زايدة فيقال جاءني ابنم بضم النون والميم رايت ابنما ومررت
بابنم وحركة المنادى بنائية دون حركة الابن على الصحيح وقيل بنائيهما وقيل
باعرابيهما نحو يا زيد بن عمرو ويا هذا الرجل المنادى لعدم وقوعه بين العلمين
واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا ايهذا الرجل كراهة اجتماع حرفي
التعريف ويحصل الغرض باجراء ذي اللام المقصود بالنداء على المنادى به
في الصورة المجردة عنه وهو اي او هذا واتوا بها التنبيه بين اي وذي
اللام تنبيها على ان المنادى ما بعدها او على وجه اتى من بابها اوليكون
كالعوض عن المضاف اليه اللازم لاي والتزم رفع الرجل لانه المقصود او
للفصل بين الصفة المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازني والزجاج و
قيل بهذا التزام في يا ايها الرجل واما في يا هذا الرجل فيمكن ان يكون المقصود

وعلى هذا فيجوز في الرجل الرفع و... ان يكون المقصود هو الرجل وغيره وتوابعه صح

المقصود مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل ذو المال لانها تواريع مرفوع وتوابع
المرفوع مرفوعة ويستوي في اي المفرد والمثنى والمجموع نحو يا ايها الرجل ويا
ايها الرجلان ويا ايها الرجال وللاولى التانيث في المؤنث نحو يا ايتها المراة و
قالوا يا الله خاصة لكون اللام لازمة لهذه الكلمة اذ الاصل كان فحذف الهمزة
تخفيفا لكثرة الاستعمال فادخل اللام لدفع الشياع الذي ذهبوا اليه في تسميتهم
اصنامهم وادغمت لام التعريف في اللام التي بعدها والزمت كالعوض من الهمزة
ومن ثمة يقطع الهمزة في النداء وتكرر في مثل يا تيم تيم عدي الضم والنصب في الاول
فالضم لكونه منادى مفردا والنصب لاضافته الى عدي المذكور اخرا والثاني
مقحم للتاكيد وهذا عند سيبويه والخليل او الى عدي المقدر بعده المحذوف
استغناء عنه بالمذكور وهذا عند المبرد ونظيره بين ذراعي وجبهة الاسد اي
ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاول استغناء عنه بالثاني او على
الاتباع كما في يا زيد بن عمرو والمضاف الى ياء المتكلم باثبات الياء ساكنة او مفتوحة
والاصل فيها الفتح على الاكثر لكونها اسما على حرف واحد كالكاف في ضربك
وبالسكون في ضربوا فلتثقل الحركة عليها بعد الحركة ويجوز اسكان الياء تخفيفا و
يا غلام بحذفها لكونه وقفا ببيان الالف او للفصل بين الوصل والوقف تسمى هاء
السكت وقد جاء يا غلام قياسا على يا ابت ويا غلام بالضم اجراء مجرى المفرد
بعد حذف الياء وهذا فيما غلب عليه اضافته الى ياء المتكلم كقوله تعالى رب احكم
بالحق على قراءة ابي جعفر وقالوا يا ابي ويا امي بالوجوه المذكورة ويا ابت و
يا امت بقلب الياء تاء التانيث بدليل صيرورتها هاء في الوقف فيقال يا ابه
ويا امه وتدل على كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتي
وعند الكوفيين ان التاء للتانيث والياء للاضافة مقدرة بعدها وكان الاصل

ياابتي ثم حذفت الياء المضاف اليها فتحا لا بد لها من حرف مفتوح وكسرة المناسبة
اصلها وبالالف مع التاء فيقال ياابتا ويا امتا تعويضا عن الياء بها دون الياء
معها لما مر من امتناع اجتماع العوض والمعوض ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة
مما اضيف الى المضاف الى ياء المتكلم مثل ياب غلامي فيما ذكر من الوجوه لكثرتهما
لكثرته دون غيرهما وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم بفتح الميم بلا شذوذ لطوله او مناسبة
التخفيف او اجرائه مجرى المركب كمعدي كرب وترخيم المنادى جائز لكثرة
وقوع النداء في كلامهم وفي غيره ضرورة اي ويجوز الترخيم في غير المنادى
لضرورة الشعر وهو حذف في آخره تخفيفا اي حذف ما في آخر المنادى يا من حرف
او حرفين او كلمة كما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى لمجرد التخفيف لا للعلة كحذف
الالف من حبلى والياء من قاض لالتقاء الساكنين في قولك رايت حبلى القوم
وهذا قاض واما في غيره لضرورة كقول ذي الرمة ديار مية اذ مي مساعفنا و
لا يرى مثلها عجم ولا عرب وشرطه ان لا يكون مضافا لتعذره فيه لوقوعه
في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وفيما ليس بمنادى لو رخم الآخر اذ
المنادى هو المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما يجوزان
آخر المضاف اليه ولا مستغاثا لان المطلوب فيه مد الصوت وتطويله و
الترخيم فيه ينافيه ولا جملة لانها محكية على ما كانت عليه ويكون اما علما لكثرته
في الكلام ويناسبه التخفيف زائدا على ثلثة احرف لئلا يخرج الاسم عن اقل
الاصول والاعتدال بما هو تخفيف لا اعلال واما حذف لام يد ودم فلا
ستثقال حركتها عليها واما بتاء التانيث وان لم يزد على ثلثة ولم يكن ا
علما لتناسبها التخفيف وعدم الاقتضاء الى تغيير البنية نحو قولهم ياجاري
لا تستنكري اي جارية ويا ثب اقبلي اي ياثبة ويا شا ارجني اي شاة ارجني

ارجني من الرجون وهو الاقامة واما فارخيم مضافا كيا صاح او اسم جنس بغير تاء
كاطرقكري فشاذ فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة اي زيدتا معا بمعنى ا
كاسماء وهي فعلاء من الوسامة قلبت واوها همزة ففيها زيادتان للتانيث وهذا
عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من الاسم سمي به المؤنث وامتنعت للعلمية
والتانيث المعنوي مما آخره اصلي بعد مدة كما يجيء ومروان وسكران ونحوهما
مما فيه الالف والنون زائدتان بمعنى التذكير وما تحته مما فيه ياء النسبة فلانهما زيدتا
لاجلها ومسلمان ومسلمون فيمن اعرابهما بالحروف بعد التسمية ومسلمات مما فيه
الالف والتاء لجمع المؤنث السالم او حرف صحيح قبله مدة زائد وهو اكثر
من اربعة كمنصور وعمار ومسكين حذفتا لكون الآخر منهما مستحقا للحذف في
الترخيم والآخر حرف علة زائدة بعد اصول وان كان مركبا وكل اسمين ركبا و
جعلا اسما لشخص واحد كمعدي كرب وسيبويه حذف الاسم الاخير لكونه ا
بمثابة زائدة ملحقة بعد تمام البنية كتاء التانيث والفه فيحذف حذفهما وجه
المشابهة بينهما كونهما زائدين وسقوط كل منهما في النسبة والاقتصار على
الاول في التصغير بدونهما وان كان غير ذلك فحرف واحد لحصول المقصود
به وعدم وجوب الاكثر كبنون وبدان ودمان وثمود اذا جعلت اعلاما
فيحذف الآخر دون المدة لبقائها على اقل الاصول وكذا بحتار ومستبين
في حذف الآخر دون المدة لكونها عين الكلمة وكذا ارطاة في حذف التاء
دون الالف مع كونهما زائدتين لانهما لم تزادا معا بل زيدت الالف للالحاق
ثم التاء للتانيث وهو اي المحذوف في حكم الثابت على الاكثر في اللغة
الفصيح اذا المقصود من المرخم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال في حارث وثمود
يا حار ويا ثمو ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله من الكسرة والواو

وواو الساكنة والمفتوحة وكذا في مثل هرقل وبنون وقاضون اعلاما باهر
ويابنو ويا قاضوا بسكون القاف والواو فيهما وقد يجعل اسما برأسه فيقدر
المحذوف نسيا منسيا فيقال يا حار بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقعة في
آخر الاسم ياء وضم ما قبلها كسرة كما هو القياس في لغتهم ويا كرا بقلب
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويا هرق بضم القاف ويابني ويا قاض
مثل يا ثمي وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا
او وا لاشتراكهما في الاختصاص يكون كل واحد منهما مدعوا واختص بوا
ليكون نصا عليه وفرقا بين المندوب والمنادى وحكمه في الاعراب و
والبناء حكم المنادى اجرة مجراه في احكامه بعد اجرائهم اياه مجراه في الصيغة
وذلك زيادة الالف في اخره قرينة مزيلة للبس بالمنادى اذا كان المندوب
بيا او تحصيلا لغرضهم من تطويل الصوت به وسلوكهم في ذلك مسلك التطريب
مفردا كان كالمندوب كيا زيداه او مضافا كيا امير المؤمنيناه فان خفت اللبس
بزيادة الالف بغيره عدلت الى غيرها من حروف المد يجانس لما في الاخر الاسم من
ضمة او كسرة كما لو ندبت غلام مخاطبة قلت واغلامكيه لالتباسه بالالف بندبة
غلام المذكر او غلام جماعة المذكورين قلت واغلامكموه بالواو اذا الميم اصلها
الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام المثنى او غلام الغايب قلت واغلامهوه
لئلا يلتبس بغلام الغايبة او غلام الغايبتين قلت واغلامهموه لئلا يلتبس
بغلام الغايبين ولك الهاء في الوقف بيانا للالف واخيته ولا يندب الا
المعروف فلا يقال وا رجلاه لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام بالمتفجع و
اقامة العذر وامتنع وا زيد الطويلاه مما الحق علامة الندبة بصفته لما انه
جئ بها بعد كماله لمعنى التخصيص او توضيح فيكون غيره لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف

بخلاف المضاف اليه فانه كالجزء من المضاف خلافا ليونس فعنده الصفة
مع الموصوف كالمضاف مع المضاف اليه ويجوز حذف حرف النداء للتخفيف
الا مع الجنس اي ما يجوز دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل على نية
يا رجل لتاديه الى وجوه من الحذف وكراهتهم ذلك اذ الاصل يا ايها الرجل فحذف
اللام للاستغناء بيا ثم ما كان بينهما لحذفها ولا يقال رجلا على نية يا رجلا
لالتباسه بغيره من المفعولات والاشارة لما مر من كثرة الحذف وللالتباس
اذ الاصل يا ايهذا وعن الكوفيين انه يجوز حذف عنها والمستغاث و
والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت والتطويل والحذف يمانيان ذلك
مثل يوسف اعرض وايها الرجل وايتها المرأة وعبد الله وصاحب بكر ومن
لا يزال محسنا احسن الي وشذ اصبح ليل اي يا ليل هذا قول امرء القيس قالته
حين طال الليل عليها لبغضها اياه فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها
وافتد مخنوق مثل للحض على تخليص النفس واطرق كرا ان النعامة
في القرى يقال ان الكروان يخاف من النعامة مثل لمن يتكلم وبحضرته من هو
اولى منه بذلك وقيل يقال للكرى وان اطرق كرا فانك لا ترى فيظن انه لا يراه
احد فيلتصق بالارض ولا يطير فياخذه الصايد وقد يحذف المنادى
لقيام قرينة جوازا وذلك فيما بعده كلام مثل الا يا اسجدوا اي يا قوم
اسجدوا ومثل يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس لزيد والثالث ما اضمر
عامله اي المفعول الذي اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده
فعل احتراز عما وقع بعده اسم او جملة مثل زيد منطلق وزيد ابوه
منطلق او شبهه ليدخل مثل ازيدا انت ضاربه مشتغل عنه بضميره او
متعلقه احتراز عما يشتغل به نحو زيدا ضربت لو سلط عليه هو او مناسبه

لنصبه احترازا مما وقع بعده فعل التعجب مثل زيد ما احسنه او اسم فعل نحو زيد تراكه
او اسم التفضيل نحو زيد اكرم منه عمرا او صلة الاسم نحو زيد انا الضاربه او حرف اذكر
ان تلوه احب اليك ام انثى او شبههما نحو زيد حين العاه يسترد او شرط مع اداته
نحو زيدا ان رزته يكرمك او جواب مجزوم نحو زيدا ان يضم اكرمه او فعل مسند الى
ضميره المتصل نحو زيد ظنه ناجيا اي ظن نفسه او مقرونا بالا نحو زيد الا يضرب
عمرا او متعلق نحو زيد هل ضربته وعمرا اكرمته وخالد كيف وجدته وبلوما انشاه
وعامر ليحثنه بشر والحمص ليخزنه الله او وقع بعد حروف من المشبهة نحو زيد
انه اضربه وعمر ليتني القاه او كم الخبرية نحو زيد كم لقيته او حرف التحضيض
نحو زيد هلا ضربته او العرض نحو زيد الا تكرمه لان ما بعد هذه الانشاد لا يعمل
فيما قبلها نحو زيدا ضربته فيما اشتغل بضميره بنفسه وزيدا مررت به فيما اشتغل بضميره
بحرف جر وزيدا ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلقه وزيدا حبست عليه فيما ينصب
بمناسبه اعماله اعمالبسس من جهة واحدة اي ضربت في الاول مما امكن تقدير مثل
المذكور وجاوزت في الثاني مما تعذر ذلك لعدم تعدي مررت بغير الباء و
تعدي جاوزت بغير الباء فهو بمعناه مع معموله الخاص واهنت في الثالث مما
اشتغل بمتعلقه او تعذر فيه مثل الاولين اذ الضرب غير واقع على زيد فيقدر فيه
مضمون الجملة فهو بمعناه مع معموله العام ولابست في الرابع مما تعذر فيه ذلك كله
ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه من النصب اللازم والمختار الماد
مثل الامثلة المذكورة ومثل ايهم ضربته ومن حدثته ومثل زيد لم تضربه
ولن تضربه او لا تضربه من المنفي بلم او لن او لا خلافا لابي محمد بن السيد فعنده
النصب اولى فيه ومثل انا زيد ضربته وانت عمر اكرمته مما هو تالي ظاهر فاعل
في المعنى خلافا للكسائي فعنده النصب اولى فيه بصلاحيته عن الحذف والتقدير

ينصب بفعل او شبهه يفسره ما بعده
على الصحيح لدلالته عليه لانه استغنا عنه

والتقدير واستلزامه غيره ذلك او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب
نحو جاءني زيد وعمرو واما زيد ضربته واما عمرو فاكرمته لانه وان وجد ههنا قرينة النصب
الا ان اما وهي من قرائن الرفع اقوى منها لكونها حرفا يقع بعدها المبتداء غالبا واذا
للمفاجات نحو قام زيد واذا عمرو يضربه بكر اذ هي ايضا مثل اما في وقوع المبتدا بعدها
غالبا فيكون اقوى من قام وعند ابن مالك لا يجوز فيما بعد اذا المفاجات الا التزام الرفع
العرب ان لا يليها الا ابتداء خبرا وخبر بعده مبتداء بخلاف اما التي للطلب حيث
يختار فيه النصب نحو اما زيدا فاكرمه لاستلزام الرفع كون الطلب خبرا وهو غير صالح
لذلك الا على تاويل ومثل انت زيد ضربته في ما حال بينه وبين الاستفهام اسم اخر
عند سيبويه اذ عنده انت مبتداء وزيد مبتدا ثان وخبره ما بعده والجملة خبر الاول
خلافا للاخفش فعنده يرتفع انت بفعل مقدر وينتصب زيد به ورب هذا اولى
من الاول ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وكونه مقصودا لهم عند
عدم كراهتهم الحذف ح نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته وجاء سعيد وسعيدا ازرته
وبعد حرف النفي نحو ما زيد ضربته والاستفهام نحو اعبد الله ضربته وازيدا ضربت
عمرا واخاه اي اخا زيد واذا الشرطية نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو
حيث زيد تجده فالزمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر وفي الامر نحو زيد
اكرمه والنهي نحو زيدا لا تشتمه وفي الدعاء نحو ذنوبنا اللهم اغفر تاملها مع
عدم صلاحية الطلب الا بتاويل عند خوف لبس المفسر بالصفة لو رفع نحو انا
كل شيء خلقناه بقدر لما في النصب من النصوصية على المعنى المقصود واحتمال غيره
من كونه صفة في الرفع وفي مثل ايوم الجمعة زيدا زرته وافي الدار عمرا اكرمته مما
فصل بينه وبين الاستفهام ظرف او شبهه او اجيب به استفهام بمفعول ما يليه
نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت او بمضاف اليه مفعول ما يليه نحو ثوب زيد

بلسته

في جواب ثوب ايتهم لبست وبستور الامرانه في مثل زيد قائم وعمرو اكرمته اي الرفع
في عمرو على انه مبتداء مخبر عنه بجملة فعلية معطوفة على مثل و هو الجملة الكبرى الاسمية
من زيد قام والنصب على انه مفعول فعل مقدر و هو جملة فعلية معطوفة على
جملة فعلية هي الجملة الصغرى من قام مع ضميره وسلامة الكبرى عن الحذف معارض
بقرب الصغرى و هذا عند سيبويه خلافا للاخفش فانه يستضعف النصب فيه الا
ان تضمن الجملة الثانية ضميرا يرجع الى زيد نحو زيد قام وعمرا اكرمته معه لاشتراط صلاحية
المعطوف على الخبر ان يكون خبرا وعدم صلاحية عمرا اكرمته لذلك الا بعود الضمير
ويلزم منه عطف الجملة لا محل لها من الاعراب على ماله محل منه وكذا فيما كان المفسر
مطاوعا نحو قول الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته   واذا هلكت فعند ذلك فنصب
منفس باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع اي ان هلكت ويجب
النصب بعد حرف الشرط او حرف التحضيض مثل ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا
ضربته لاقتضائهما الفعل لفظا او تقديرا وليس مثل ازيد ذهب به منه على الصحيح
لامتناع عمله النصب فيما قبله لو سلط عليه فالرفع لازم فيه على الابتداء بفعل مضمر
تقديره زيد ذهب به وكذلك كل شيء فعلوه في الزبر في انه ليس من هذا الباب
لتعين فعلوه للوصفية اذ معناه كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليط
على قبله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا مما صدر بصفة ذات لام بعدها امرامدية
مع الفاء ستد على ما يتعلق بضميره الفاء فيه بمعنى الشرط مذكوره بيانا للحكم
الموعود فليس مثل ايضا لامتناع عمل ما في جملة في المخبر عنه بغير ما في الجملة الاخرى
والا اي وان لم يتاول باحد هذين التاويلين فالمختار النصب لصيرورته منه
مع قرينة الطلب التي هي اقوى قرائن النصب الرابع اي من اللازم حذف ناصبه
التحذير اي المحذر منه باقامة المصدر مقام المفعول و هو معمول بتقدير اتق

٢١

اتق ونحوه كاحذر و باعد وجانب واجتنب احترازا من المنصوب المنفصل المعمول
بغير تقدير اتق كقولك اياك للقائل من اتق او ذكر المحذر منه مكررا اي ما كون
محذر منه مكررا فالاول مثل اياك والاسد اصله اتقك فعدل الى اتق نفسك لامتناع
جمعهم بين ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذفوا الفعل لكثرته في كلامهم فعدل
عن النفس لانتفاع موجبها الى ضمير المنفصل لزوال ما يتصل به وهو باب اياك على حسب
المامور والاسد معطوف على اياك عطف المفرد تقديره اتق نفسك ان تدنو من
الاسد والاسد ان يدنو منك وليس من عطف الجملة خلافا لابن طاهر وابن خروف
وعند ابن مالك انه من عطف المفرد اتق تلاقي نفسك والاسد فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ويريد هذا اولى لانه اقل تكلفا وعن السيرافي والاندلسي
ان معنى اياك والاسد جنب نفسك الاسد فالاسد مفعول ثان والواو للدلالة
على معنى الجمع واياك ان تحذف اي والحذف اذا الفعل مع ان في تاويل المصدر فهو
مثل ما تقدم في التقدير والثاني مثل الاسد الاسد والطريق الطريق اي اتق
الاسد والطريق او باعده وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف تحذف العاطف
وجر المحذر منه بمن اي باعد نفسك عنه فيتعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف
واياك ان تحذف بتقدير من لجواز حذف من مع ان قياسا مستمرا لطول الكلام
بهما ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من واما قول الشاعر فاياك اياك
المراء فانه الى الشر دعاء وبالشر امر خلفه ورنة الشعر وعن سيبويه والخليل
انه منصوب بفعل مقدر غير الذي نصب اياك اي اتق المراء وجانب فلينقطع عما
قبله فلا يكون منه المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور احترازا من يوم الجمعة
حسن من زمان او مكان وشرط نصبه تقدير في اذ لو وجدت لخفض بها و
ظروف الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل عليها كدلالته على المصدر فيتعدى

الى قسيمها المبهم كالحين والوقت كاليوم والليلة تعدية الى قسمي او المصدر للمرة
والنكرة وظروف المكان ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في لان الفعل مع المكان اما
مبهم فيتعدى اليه والا لم يقبل لعدم دلالته على الامكنة المعين وفسر المبهم بالجهات الست
كالخلف والقدام ونحوهما فان خلف زيد يتناول جميع ما يقابل ظهره الى انقطاع
الارض وكذلك البواقي وحمل عليه عند ولدى فشبههما لابهامهما ولفظ مكان
لكثرته او لابهامه ايضا نحو قعدت مكانك ما بعد دخلت من الامكنة المعينة
نحو الدار على الاصح لكثرته ومن الجرمي ان ما بعده مفعول به نظرا الى انه متعدد
والباقون على انه لازم والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف اتساعا وينصب
بعامل مضمر مثل يوم الجمعة للقائل متى سرت وعلى شريطة التفسير على حسب
المذكور قبل فيقول في اختيار الرفع يوم الجمعة سرت فيه والنصب اي يوم الجمعة
سرت فيه وتساويهما يوم الجمعة سار فيه عبدالله ويوم الخميس سار فيه عمرو
وجوب النصب ان يوم الجمعة سرت فيه سرت فيه المفعول له هو ما فعل لاجله
فعل مذكور احترازا من المجيء للتاديب غرضا او غيره مثل ضربت تاديبا
في الاول وقعدت جبنا في الثاني وانه غير المفعول المطلق لكونه علة للفعل
خلافا للزجاج فانه عنده مصدر من غير لفظ الفعل للنوع فضربته تاديبا اي
ضربت تاديب كرجع القهقرى وهو سبب الفعل على الاكثر واما اسلمت
لدخول الجنة فان دخول الجنة هو السبب الحامل للاسلام وشرط نصبه
تقدير اللام اذ لو وجدت لوجب اعمالها اذ حرف الجر لا يلغى وانما
يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل للفعل ومصدرا حقيقة
او تقديرا بان وان ظاهرة فاذا افقد احدهما فلا بد من اللام او ما يقوم
مقامها اللام من من او الباء او في ليدل على التعليل ونحو خلق لكم ما في الارض

في الارض جميعا وقوله عليه السلام ان دخلت النار في هرة اي من اجلها وفقدان المصدرية
حقيقة وتقديرا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم في فقدان المصدرية
وفقدان ان وان ظاهرة وكقول امرء القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى
الستر الا لبسة المتفضل في فقدان المقارنة وقول الاخر واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا في عدم
اتحاد الفاعل وفي مثال ما كان الفاعل متحدا غير مذكور ضرب الصبي تاديبا ومتحدا
في التقدير دون اللفظ يريكم البرق خوفا وطمعا اذ معنى يريكم يجعلكم ترون البرق في
مثال ما جمع من قوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال المفعول معه
اي الذي في اصطلاح النحاة هو مذكور بعد الواو ليخرج المذكور مع نحو جلست مع زيد
وبالباء بمعناها نحو وصلت هذا بذاك فانه قد يطلق على كل واحد منهما لمصاحبة
معمول فعل ليخرج زيد وعمرو واخوك فاعلا كان المعمول او مفعولا على الصحيح نحو حسبك
وزيدا درهم عند سيبويه ان زيدا مفعول به لفظا كان الفعل او معنى والناصب له ما عمل
في المعمول المضمر بعد الواو خلافا للزجاج ح فعنده اذا قلت ما صنعت وابيك
اباك وللواو خلافا للجرجاني فعنده الواو هو الناصبة بنفسها فان كان الفعل لفظا
وجاز العطف لفظا او معنى فالوجهان العطف والنصب على المفعولية مثل جئت
انا وزيد فجواز العطف فيه لتاكيد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل
بالمنفصل ومعنى لاستقامة المعنى وجواز النصب لكون العامل قويا حيث هو فعل
صحيح وان لم يجز العطف لفظا او معنى تعين النصب مثل جئت وزيدا ففيه
امتناع العطف لفظا لعدم تاكيده بمنفصل ومثل استوى الماء والخشبة ففيه امتناع
معنى اذ المعنى ساوى الماء الخشبة فهو بمعنى ارتفع وتعين النصب فيه لقوة الفعل
الصحيح في العمل وان كان معنى وجاز العطف تعين والعطف على الاكثر مثل ما لزيد وعمر

لضعف العامل وكون العطف هو الاصل وعن بعضهم جواز النصب فيه على اضمار
كان او يكون ومنه بيت الكتاب فما انا والسير في متلف والاكثرون النصب على
الاكثر مثل مالك وزيدا وشانك وعمرا لان المعنى ما تصنع فيهما امتناع العطف لعدم
جوازه على الضمير المجرور الا باعادة الجار فعدل الى النصب عند تعذر الاصل وحكي
عن الكسائي جواز الجر فيه الحال ما تبين هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه او المفعول به
عند وقوع الفعل عليه لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما في الاول اذ قائم حال اما
من الفاعل اللفظي في ضربت وهو الضمير المتكلم او من المفعول اللفظي وهو زيد وزيد
في الدار قائما وعرفت قيام زيد مسرعا وفما لهم عن التذكرة معرضين في الحال عن
الفاعل المعنوي اذ التقدير استقر في الدار وعرفت ان قام زيد وما يصنعون و
هذا زيد قائما في الحال عن المفعول المعنوي اذ التقدير اشير اليه في حال كونه
قائما وعاملها الفعل كما مر او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قائما او المفعول
نحو مضروب قائما والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم
التفضيل نحو الكفاهم ناصرا او معناه كما مر من حرف التنبيه والاشارة و
الظرف والجار والمجرور وحرف النداء والتمني والترجي والتشبيه نحو يا زيد قائما
وليتك عندنا مقيما ولعله في الدار قاعدا وكانه صايل اسدا وهو زهير شعرا
وقول النابغة تغيرتنا انما عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اي ونحن في حال تصع
لكنا مثلكم في حال ملككم وشرطها ان يكون نكرة لالتباسها بالصفة وضربت زيدا الراكب
او لكونها حكما من الاحكام والاصل فيها التنكير وصاحبها معرفة غالبا ومن ثم الاشباه
الى احوال المعارف دون النكرة فان وصفها يغني او لالتباسها في الصفة في ضربت
رجلا راكبا او لكونه محكوما عليه ووجوب تعقل المحكوم عليه وقد جاءت نكرة اذا
كانت موصوفة كمررت برجل عالم قائما او مضافة كمررت بغلام رجل عالما او

او منفية كقول الشاعر لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام منفية
في الاستثناء كما جاءني رجل الا راكبا او مستفهمة كقول الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا
فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا او كانت الحال جملة مقرونة بالواو لدفعها توهم
كونها نعتا جملة كقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وكقوله
مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى الغداة شفيع وارسلها العراك و
مررت به وحده ونحوه من الاحوال التي جاءت معرفة ظاهرة كطلبته وكلمته فاه الى في
متاولة فانها في المعنى نكرات وان كانت معارف في اللفظ ومعناه ارسلها معتركة
ومررت به منفردا وطلبته مجتهدا وكلمته مشافها وهذا عند سيبويه او معمولة للاحوال
المحذوفة التقدير ارسلها تعترك العراك ومررت به ينفرد وحده وطلبته اجتهد
جهدك وكلمته جاعلا فاه الى في فحذفت العوامل واقيم المصادر او المفعول مقامها
وهذا عند ابي علي الفارسي فان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها لالتباسها بالصفة
مؤخرة كقوله لعزة موحشا طلل قديم ولا تتقدم على العامل المعنوي لضعفه
في العمل وضعف على اللفظي فيما قبل لجواز زيد ضربت وامتناع لزيد فلا يجوز قائما
في الدار زيد دون في الدار زيد قائما زيد ولا على المصدر في نحو قولك سرني ذهابك
غدا عاريا ولا جزيتك بودك اياي مخلصا ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء
نحو لاصبر محتسبا او لام القسم نحو لاقومن طايعا بخلاف الظرف حيث يجوز تقديمه
على العامل المعنوي اي طالبا لانه اتسع فيه لكثرته فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا
على المجرور بحرف نحو مررت راكبا بزيد في الاصح وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين
لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على الجار فما في حكمه كان اولى واما كافة
في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فانها حال من كاف الخطاب في ار
سلناك لا من الناس والتاء فيه للمبالغة وعن ابي علي وابن كيسان وعند

النحويين

جواز تقديمها عليه كسائر الاحوال الافعال ولثبوتها سماعا منه قول الشاعر اذا المرء عينه
المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد ولا فرشئ نسيت طرا عنكم تذكركم حتى كانكم
عندي ولا فرغا فلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء ولا عليه باضافة مخفضة
مطلقا نحو عرفت قيام زيد مسرعا ولا على المنصوب اذا كان ظاهرا عند الكوفيين
مطلقا اذا كانت الحال اسما فلا يجوز زون لقيت راكبة هندا او راكبة لقيت هندا
ليلا يتوهم كون الحال مفعولا به وصاحبها بدلا وعند بعضهم اذا كانت فعلا نحو لقيت
تركب هندا او تركب لقيت هندا ولا على المرفوع ظاهرا عندهم مطلقا على زعم بعض
العلماء وفي تاخير الفعل عنها على زعم الاخرين نحو مسرعا جاء زيد و يسرع جاء زيد
واما على المضمر فيجوز مطلقا فعلا كانت الحال او غيره مرفوعا كان صاحبها او منصوبا
و يجب تقديمها على صاحبها اذا كان لمتعلقها ضمير في نحو جاء زايرا هند اخوها و
جاء منقادا لعمرو وصاحبه وكل ما دل على هيئة صح ان يقع حالا من شرط الاشتقاق
لاستقلال ما يدل على الهيئة وقيامه بمعنى الحالية والكثره فيما كان موصوفا كقوله تعالى
فتمثل لها بشرا سويا او دالا على مفاعلة بين اثنين نحو بايعته يدا بيد او شيئ
كبعت الشاة شاة ودرهما او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او اصالة كاسجد
لمن خلقت طينا او على نوع كهذا مالك ذهبا او على ما فيه تفصيل مثل هذا بسرا اطيب
منه رطبا فبسرا ورطبا حالان لاستقلالهما بدلالة الهيئة والعامل في رطبا اطيب
وكذا في بسرا على الصحيح لا اسم الاشارة لانه لا يتقيد بالحال ضرورة فيمتنع
تقليد الخبر بها والا لجاز هذا زيد قائما فيفسد المعنى و يلزم ان يكون بسرا حال
الاشارة وليس بلازم لجواز ان يكون بلحا او تمرا او رطبا فيفضل الشيئ
على نفسه باعتبار حالة واحدة وذلك ممتنع ولكون هذا النثر كتب في معنى تمر في
تكلف بسرا الطيب منه رطبا والعامل في بسرا فيه اطيب بالاتفاق ولكون

تنقيح
ولكون نسبة الطيب اليهما نسبة واحدة وتكون جملة لانها حكم والاحكام مفردة و
جملة خبرية لكونها جارية مجرى الحال في المعنى فالاسمية بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون او بالواو وكقوله عم كنت نبيا وادم بين الماء والطين او بالضمير على ضعف
على الاكثر اذا الحال في المعنى كجزء من الجملة فلابد فيها مما يشعر بالحالية من الواو والضمير
والواو مما يشعر بها في اول الامر بخلاف الضمير وقال ابن مالك ان افراد الضمير اقيس من افراد
الواو لوجوده فيها او شبهها من الخبر والنعت وورود في التنزيل نحو قلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام
و نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
والله يحكم لا معقب لحكمه ومن الشعر ما بال عينك دمعها لا يرقاء وحشا كان من خفقانه
لا يهدا وحكى عن سيبويه الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان معلوما نحو بيع السمن
منوان بدرهم اي منه والمضارع المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى و يمدهم في طغيانهم
يعمهون اي عمهين لانه بمنزلة الاسم الفاعل في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء
عن الواو والاحتياج الضمير واما ما سواهما بالواو والضمير او باحدهما اي من
المضارع المنفي كقول الشاعر ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دايرة على
ابني ضمضم وقوله بانت قطام ولما يحظ ذو مقة منها بوصل والايجاز ميعاد فيهما
هو بالواو وحدها وكقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء فيها
هو بالضمير وكقوله لئن زهير لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب وان كثرت
في الاقاويل وقوله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب
الجحيم في اجتماعهما والماضي مطلقا كقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله وكقول الشاعر وقد نهلت منا المثقفة السمر
في المثبت بها وقول النابغة وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل
جمع اله

فيه انفراد الضمير وامرؤ القيس فجيت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة
المتفضل والاخر فجاؤا لهم مع التفوك يكتبهم وقد حان من شمس النهار غروب
فيه بانفراد الواو وقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه في المنفي
بهما وقول ان عدهم الشفاء ولست املك عترة والصبر في السيرات غير مطيع
بانفراد الواو وكقولك جاء زيد ما خرج غلامه فيه بانفراد الضمير كقوله تعالى او جاؤكم
حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فيما
هو بهما وقد يجوز حذف العامل عند القرينة الحالية كقولك للمسافر راشدا
مهديا وللقادم مبرورا ماجورا وللمحدث صادقا باضمار سافرت في
مقدمت وحدثت او المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال
لم تنطلق باضمار جئت انطلقت منه قوله ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
بلى قادرين اي نجمع قادرين ويجب في المؤكدة اي في الحال التي تؤكد خبر جملة
لا عمل لخبرها فيها مثل زيد ابوك عطوفا اي احقه وشرطها ان يكون مقررة لمضمون
جملة اسمية اي تكون لفظا دالا على معنى ملازم كملازمة العطف الابوة لان مطلقها
فان منها ما يؤكد العامل ولا يجب حذفه سواء كان متوافقين لفظا كارسلناك
للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره او غيرهما كلا تعثوا في الارض مفسدين وثم وليتم مدبرين ويوم ابعث
حيا وفتبسم ضاحكا ومضى في وجه النهار مبنيرة واستغنى فيها عن الواو
بالضمير اذا وقعت لمحا لجانب البحر سل نظامها الاضارة والاعارة جمله هو
الحق لا ريب فيه ويجب ايضا في مثل قولهم بعته بدرهم فصاعدا فذهب
الثمن فصاعدا وفيما تسد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما التمييز ما يرفع الابهام
المستقر احتراز عن الصفة في نحو قولك ابصرت عينا جارية او مبصرة عن

عن ذات احتراز عن الحال مذكورا او مقدرة وانما الابهام تفصيل النوع التمييز واما القهقرى
في قولك رجع القهقرى فانه يرفع الابهام عن هيئة الذات لا عن الذات فالاول عن مفرد
تام بتنوين ظاهر او مقدر او اضافة او نون تثنية او نون شبه بنون الجمع مقدرا
غالبا اما في عدد وتمامه بتنوين ظاهر كثلاثة اثوابا او مقدر كاحد عشر
رجلا الى تسعة عشر او بنون شبه بنون الجمع نحو عشرين درهما الى تسعين وسيأتي
في باب العدد واما في غير عدد نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد
ان كان جنسا او ما يطلق على القليل والكثير كما ترى التقطر من نحو الزيت والسمن و
الزبد لعدم الاحتياج الى تثنية وجمعه الا ان يقصد الانواع فيثنى ويجمع نحو عندي
راقود خلين وارطال زيوتا في تجمع في غيره وهو ما لا يطلق على القليل والكثير كالثوب
والخاتم وغيرهما عندي بقنطار اثوابا ثم ان كان بتنوين ظاهر او نون التثنية او الجمع
جازت الاضافة لامكانها وحصول الغرض بها تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن
وثلثة اثواب وكذا في مثل قولك لي ظرف عسلا اذا اردت عسلا بملاء الظرف
واما اذا اردت ظرفا يصلح للعسل فتقول لي ظرف عسل بالاضافة لا غير والا فلا
لتعذرها وذلك اما فيما تنوين مقدر كباب احد عشر او نون شبيه بنون
الجمع كباب عشرين في الغالب ومنهم من يقول عشرو درهم وسيأتي في الاعداد
ان شاء الله او فيما فيه اضافة مثل على التمرة مثلها زبدا فلا يمكن اضافة مثلها الى
زبد مع بقاء الضمير ومع حذفه يفسد المعنى وعن غير مقدار مثل خاتم حديدا وجبة
خزا وسوار ذهبا وعن سيبويه انه في مثل هذا يجوز نصبه على الحالية والخفض
اكثر وكذلك ما اضيف الى جنسه كباب ساج ونحوه فما جد وله اسم بعد التبعيض
ولعا فيما لم يتغير تسمية بالتبعيض فيجب فيه الاضافة كقولك عندي جوز قطن و
وحب رمان وعض ريحان وثمرة نخلة وسقف مقل والثاني عن نسبة في جملة

او ما ماضاد تا اي ما شبهها مثل طاب زيد نفسا في الجملة و زيد طيب فيما يشابه الجملة
اذ في طيب ضمير يرجع الى زيد ابا في الصحيح جعله للمنتصب عنه غير جنس وابوة فيه
جنسا و دارا في غير الصحيح غير جنس وعلما فيه جنسا فالتمييز ههنا عن ذات مقدرة
اي شيء من زيد او في الاضافة مثل يعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما في الاسماء
غير الصفات ولله دره فارسا في الصفة ثم ان كان اسما يصح جعله لمن انتصب عنه
اي يكون راجعا الى المنسوب اليه جنسا او غيره كابا وابوة لا يكون له و لمتعلقه
نحو طاب زيد ابا جاز ان يكون زيد هو الاب او ابا له وكذا ابوة اريد ابوته وابوة
ابيه والا فهو لمتعلقه اي يكون الاسم متعلقا به لا غير جنسا كعلما او غير كدارا
فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق به ما قصد من التوحيد و
التثنية والجمع فتقول فيما كان زيد هو الاب طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون
اباء وفيما كان له اب ايضا طاب زيد ابا او اب وام طاب زيد ابوين او اب
وام وجد او جماعة من اباء طاب زيد اباء وفيما يتعلق به لا غير طاب زيد دارا او
دارين او دورا الا ان يكون جنسا مثل ابوة وعلما فانه مثل طاب زيد ابوة و
علما والزيدان ابوة وعلما والزيدون ابوة وعلما لتعذر جمعه من حيث هو جنس
الا ان يقصد الانواع فيطابق فيه ما قصد نحو طاب زيد علمين او علوما وان كان صفة
مثل لله دره فارسا كانت له اي يكون عبارة عما انتصب عنه اذ الفارس هو زيد
وطبقه وجوبا نحو لله در الزيدين فارسين والزيدين فارسين واحتملت ر
الحال و المعنى التعجب حال فروسيته و هو الوجه وعند بعضهم والاكثرون
على انه تمييز اذ المراد منه المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما
فلا يقال عندي درهما عشرون ولا سمنا منوان ولا خلا راقود ولا عسلا مل
الاناء الا لضرورة الشعر ونارنا لم يرى نارا مثلها قد علمت ذلك معد كلها و

والاصح ان لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال نفسا طاب زيد اما لكونه فاعلا في المعنى
اذ الاصل طاب نفس زيد فعدل الى طاب زيد نفسا للمبالغة او صفة في المعنى
من حيث كونه متقدا اجنبيا للمجمل في التمييز خلافا للمازني والمبرد والكسائي فعندهم
يجوز تقديمه عليه قياسا على ساير الفضلات ومنه قول الشاعر ضيعت حزمي
في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا والاخر نفسا تطيب
بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا والاخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها و
ما كان نفسا بالفراق تطيب المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج به من متعدد
لفظا او تقديرا بالا واخواتها نحو جاءني الرجال الا زيدا وما جاءني احد الا زيدا
او شربت العبد الا نصفه واكلت الرغيف الا بعضه اي الذي اخرج منها قبل الحكم
ثم حكم بعد تقدير الاخراج والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج اي بعد الا واخواتها
غير الصفة نحو ما جاءني احد الا حمارا وهو منصوب اذا كان بعد الا غير
الصفة في كلام موجب اي في غير نفي ونهي واستفهام نحو جاءني القوم الا
ولا يجوز فيه البدل لكون المبدل في حكم الساقط وصيرورة المعنى ح الحكم
على مجيء جميع الناس الا زيدا او ناصبه الفعل ان وجد والا فمعناه المستنبط من
مضمون الجملة على الاكثر نحو القوم اخوتك الا زيدا والرجال عندك الا بكرا وكذا فيما
كان جاريا مجرى الموجب مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدا معنا كل الناس اكل الخبز الا زيدا
واختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم ان ذلك مذهب سيبويه والمبرد
والجرجاني وعند السيرافي ان الناصب ما قبلها من فعل او غيره متعد بتعديتها و
عن الزجاج ان ناصبه استثنى مضمرا او مقدما على المستثنى منه وهذا فيما تقدم احد
جزئي الكلام نحو ما جاءني الا اخاك احد وقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مشعب الحق مشعب بخلاف قولك الا زيدا ما جاءني اخوتك فانه لم يجز

ووجوب النصب فيه لانه لولا الكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع
تقدم البدل والصفة على المبدل والموصوف وكذا فيما قدم على صفة مستثنى منه دونه
عند المازني فانه ينصب لا غير نحو ما اتاني احد الا اباك خير من زيد او منقطعا في الاكثر
نحو ما جاءني احد الا حمارا لامتناع البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض اذا البدل
بعد الا لا يكون الا كذلك في الصحيح والحمار لا يكون بعضا من القوم واما ما نقل عن بني
تميم وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وان كان يترا اي ظاهرا ان الانيس
لا يتناولهما فيكون منقطعا فهو عنده اذ هما لما جاور هذا المكان صار انيس له
فيتناولهما الانيس او كان بعد خلا وعدا في الاكثر نحو جاءني القوم خلا زيدا و
عدا زيدا لكونهما فعلين فاعلهما مضمر وما بعدهما مفعولهما تقديره جاءني القوم خلا
بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وان كان خلا لازما في اصله ولا يتعدى الا في الاستثناء
ومنه قول الشاعر يا من لحا الارض ومن دحاها انزل بهم صاعقة اراها تحترق
الاحشاء من لظها عدا سليمى وعدا اباها وعند بعضهم انهما حرفا جر فيجران ما
بعدهما على كل حال وعليه قول الشاعر خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي
شعبة من عيالكا او ما خلا وما عدا نحو جاءني القوم ما خلا زيدا وما عدا لما مر
من كونهما فعلين على ان ما فيهما مصدرية وما المصدرية مختصة بالافعال تقديره
جاءني القوم خلو زيد بالنصب اي مجاوزته على انه مصدر في موضع الحال ومن ثم
ادخلت عليه نون الوقاية مع ياء المتكلم في قول الشاعر تمل الندامى ما عداني
لانني بكل الذي يهوى نديمي مولع ومنه الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم
لا محالة زائل وعن الاخفش جاز الجر بهما على ان فيهما ما زائدة وليس ولا يكون
بفعليهما فينتصب المستثنى على خبريتهما نحو جاءني القوم ليس زيدا تقديره ليس
بعضهم زيدا وفي الحديث يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب اي

٢٧

اي ليس بعضه خلقه الخيانة والكذب وكذلك لا يكون وهذه الافعال غير متصرفة
مستثنى بها ولا يستثنى بها منقطعا ويجوز فيه النصب ويختار البدل فيما بعد
الا في كلام غير موجب اي نهي او نفي او استفهام وذكر المستثنى منه نحو
ما فعلوه الا قليلا بالرفع على البدلية وهو الاظهر من قياس العوامل العربية والا
قليلا بالنصب على التشبيه بالمفعول ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى
منه غير مذكور ويسمى هذا الاستثناء مفرغا اي فرغ العامل قبل الا وجعل اعراب
المستثنى منه لما بعد الا ويسمى باسمه وان كان المستثنى منه مقدرا في التحقيق
لجواز ما قام الا هند وامتناع قام هند وهو في غير الموجب ليفيد اذ الا
لمستثنى منه لا يقدر الا عاما من جنس المستثنى وذلك لا يستقيم الا في المنفي
على الاكثر مثل ما ضربني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد الا ان يستقيم
المعنى في الموجب وذلك قليل مثل قرات الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة
اذ ذلك في معنى النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت
فيصير استثناء مفرغا في الموجب من غير استقامة المعنى وذلك غير جائز واذا
تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ما جاءني من احد الا زيد ولا احد
فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء بالرفع في الثلثة على البدلية حملا على المحل و
بالنصب على الاستثناء والتعذر في الاول لان من لا تزاد في الاثبات لانها
لتاكيد النفي وانه يلزم تقديرها بعد الا لو ابدل على اللفظ وهو اثبات وهذا
عند سيبويه واما الاخفش فانه يجوز فيه البدل على اللفظ لجواز زيادة من في
الاثبات عنده وما ولا لا تقدران عاملتين بعد الا لانهما عملتا للنفي وقد انتقض
النفي بالا وانه يلزم تقديرهما بعده لو ابدل على اللفظ في الاخيرين ايضا يلزم
ايضا اعمال لا في المعارف وهو غير جائز او لان لا احد في تقديره لا من احد كما

كما يأتي ان شاء الله وهي بصير كالاول بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لانها
عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله وهي كونها
فعلا ومن ثمه جاز ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما ومخفوض بعد
غير وسوى وسواء لكونها اسما مضافة الى ما بعدها وبعد حاشا في الاكثر
استعمالهم اياها حرف جر دون فعل ومن ثمه لم يدخل نون الوقاية مع ياء
المتكلم في قوله من معشر عبده الصليب بسفاهة حاشاي اني مسلم معذورا
اي مختون واجاز الفراء النصب بها ايضا على كونها فعلا لما ورد في قولهم
اللهم اغفر لي ولمن يسمع دعاي حاشا الشيطان وقول الشاعر حاشى قريشا
فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وفي الحديث سولا باسامة
احب الناس الي ما حاشا فاطمة ومثل حاشا لله مما يليه مجرور باللام فعل
عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر على مثله وقيل هي حرف جر لوروده
مثل ذلك في كلامهم فلا والله لا يلفى لما لي ولا للما بهم ابدا شفاء وفي كلام
ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل ولفظا
مبني لشبهه بحاشا التي هو حرف وقد قرئ حاشا لله بالتنوين فهو مثل قولهم
رعيا لزيد وحاشى الله بالاضافة فهو مثل سبحان الله وقول النابغة وما
احاشي من الاقوام من احد لا ينتصب دليلا على فعليته لانها اذا كانت فعلا
مقصودا بها الاستثناء فهو غير متصرفة كعدا وخلا وليس ولا يكون
فهو مأخوذ من لفظ حاشا كلولا لبيت من لولا وسوفت من سوف واعراب
غير المستثنى كاعرابه الا على التفصيل من نصب لازم او مرجح او مرجوح عليه
او اتباع نحو جاءني القوم غير زيد وما لزيد علم غير ظن وما جاءني احد غير زيد
وما جاءني غير زيد وغير صفة في الاصل اذ هو بمعنى مغاير واستعمالها بمعنى

في الاستثناء كاعراب ص

بمعنى المغايرة اما ان يكون في الذات كمررت برجل غير زيد او في الصفة كدخلت بوجه
غير الوجه الذي خرجت به وحملت على الا في الاستثناء لتقارب معنى كل منهما من الاخر كما حملت
الا عليها في الصفة اذا كان تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء نحو لو
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثناء ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها
لو سكت عنه وهو ههنا غير داخل وقد جاء شاذا حملها عليه مع صحة الاستثناء في
قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان واعراب سوى وسواء
النصب على الظرف على الاصح اذ هما في الاستثناء بمعنى المكان وهو ظرف تقول جاءني
القوم سوى زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن ثم وقع صلة للموصول
في جاءني الذي سواك وعن بعضهم انه كغير وعليه قول الشاعر ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا خبر كان واخواتها هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائما وامره
على نحو خبر المبتدا في اقسامه واحكامه وشرائطه و[illegible] يتقدم معرفة او نكرة مخصوصة
على الاسم اذا كان معرفة او مساويا له في التخصيص نحو كان اخاك صديقك او
كان خيرا منك زيد شر من عمرو واذا كان اعراب كل منهما او احدهما لفظيا لعدم الالتباس
بخلاف اذا كانا مقصورين او مبنيين نحو كان فتاك مولاك او كان هذا الذي
اكرمك او الذي اكرمني زيدا اتقى منك فانه يتعين فيه الاول للاسمية ولا يقع ذا تصدير
في ليس او ما او لم ما فلا يقال ما زال اين زيد وكيف عمرا وغلام من زيد ولا فعلا ماضيا
فيهما وفي صار مطلقا وفي البواقي عند بعضهم الا اذا دخل عليه قد نحو كان زيد
قد قام او وقع نحو صار زيد ان قمت قام وعند اخرين يقع مطلقا لورود الاستعمال
كقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا ولا جملة طلبية
فلا يقال كان زيدا ضربه او لا تصحبه او هل اتيك واما قولهم وكوني بالمكارم ذكريني
فشاذ ولا يجوز تعدده فيقال كان هذا حلوا حامضا خلافا لابن درستويه

وقد تحذف عاملة في نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
مما وقع بعد حرف الشرط من ان او لو فتحذف مع اسمها اي وان كان عمله خيرا فجزاؤه
خير وتجوز في مثلها مما حسن مع المحذوف تقدير في او نحوه اربعة اوجه هذا وهو
افصحها ونصبهما على خبرية كان نحو ان خيرا فخيرا اي ان كان عمله خيرا وكان جزاؤه خيرا
على الحالية ورفعهما ان خير فخير اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وهما متوسطان وعكس
الاول ان خير فخيرا اي ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا وهو ضعيف لقلة التقدير
في نصب الاول ورفع الثاني دون العكس ولكون الاسمية بعد الفاء اكثر وقوعا
من الفعلية ومثله المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ومثل ما كان
النصب متعينا مما لا يحسن فيه مع المحذوف تقديره في نحو قول الشاعر انطق
بحق وان مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا ونحو الحذف بعد لو
قوله علمتك منانا فلست بآمل نداك ولو غرثان ظمآن عاريا ويجب الحذف في مثل
اما انت منطلقا انطلقت مما وقع بعد ان المخففة المفتوحة معوضا منه اي
لان كنت منطلقا انطلقت فحذف حرف الجر ثم الفعل فصار الفاعل منفصلا
ثم زيدت ما عوضا عن الفعل ادغم النون في الميم فصار اما انت منطلقا والتزم
حذفه لئلا يجمع العوض والمعوض منه قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع في مثل افعل ذاك اما لا مما وقع بعد ان المخففة
المكسورة معوضا منه ما اي افعل ذلك ان كنت لا تفعل غيره وارتفاع الاسم
وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعند ابي الفتح انهما بما هذه بعده ويجوز
اظهار الفعل عند المبرد اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها نحو ان
زيدا قائم وسيأتي تمام احكامه في باب الحروف ان شاء الله تعالى المنصوب بلا
التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او مشبها به

مشبها به اي متعلقا بما بعده على غير جهة الاضافة مثل لا غلام رجل فيها ولا عشرين
درهما لك هذا تعريف لاسمها من حيث انه منصوب فيشترط في نصبه القيود المذكورة
اذ لا يسوغ انما تنتصب الاسم بمشابهته ان في المنصوبية والدخول على المبتدأ والخبر
وافادة التاكيد من حيث ان ان لتاكيد الاثبات وهذه لتاكيد النفي من حيث
انه قصد بها الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص فتدخل على النكرة
وتنصبها لفظا مضافة او شبهه فان كان مفردا فهو مبني على ما ينصب به الفتح في الموحد
نحو لا رجل في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى نحو قول الشاعر تعز فلا الفين
بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع والياء المكسور ما قبلها في الجمع على حد
التثنية نحو قوله ارى الربع لا اهلين في عرصاته ومن قبل عن اهليه كان يضيق
والكسر في الجمع المؤنث السالم نحو قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة
تقي المنون الذي استيفاء اجال بكسر التاء وفتحها لتضمنه من اذ معناه لا من
رجل فيها اذا جواب لمن يقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقديرا فحذف تخفيفا
وقد جاءت من ظاهرة في مثل قول الشاعر وقام يذود الناس عنها بسيفه فقال
الا لا من سبيل الى هند وبناؤه على غير السكون لعروضه وعلى علامة النصب للخفة والنون
في المثنى والمجموع لا يمنع البناء على الصحيح كما في يا رجلان ويا مسلمون والسيرافي والزجاج ان
فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين حذف منه تخفيفا ومنصوب محلا ولم يبن المضاف
والمشبه به وان كانت علة البناء موجودة فيهما لكراهتهم جعل ثلثة اشياء شيئا واحدا
فان كان اي اسم لا معرفة او لا مفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد في
الدار ولا عمرو ولا فيها زيد ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امراة اما الرفع في المعرفة
فلما تقرر من اختصاص عملها بالنكرات وفي المفصول لضعفها في العمل لما حصل من الفصل
واما التكرير في المعرفة فلكونه كالعوض عما فات التنكير من معنى نفي الاحاد لما فيه من اعادة

التصدير بها

انا لله وانا اليه راجعون كما تعال عند المصيبة
واعلمت الركبان الذين كانوا معها
ان لا رجوع ايضا
البتة

التعدد وفي النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب له من قول السائل افي الدار رجل ام
امراة وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة الشعر بكت جزعا واسترجعت
ثم آذنت ركابها ان لا الينا رجوعها وعن المبرد وابن كيسان انه لا يجب التكرير
مطلقا محتجين بقول العرب لا نولك ان تفعل كذا والآخرون على انه واقع موقع
لا ينبغي لك ان تفعل كذا فاستغنى فيه عن تكرار لا ومثل قضية ولا ابا حسن لها
مما دخل فيه النفي على المعرفة من غير تكرير لا متاول بمثل مضاف الى المعرفة اي
ولا مثل ابي حسن لها فهو في المعنى نكرة ومثلها ما ورد في الحديث اذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وفي الشوارد الحاجات
عند ابي حبيب نكدن ولا امية بالبلاد وان لنا عزى ولا عزى لكم واما مثل قول
ان ابكي على زيد ولا زيد مثله فمقدر بلا واحد من مسميات هذا الامثلة ومثل
لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على لا مع تكرير لا خمسة اوجه فتحهما على ان يكون
لا في كل منهما نافية ولا قوة معطوفا على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف
اي موجودان الا بالله او كائنان بالله او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله
ولا قوة الا بالله فحذف الخبر الموحد من الاولى استغناء عنه بالثاني
والنصب الثاني اي فتح على ان الاولى لنفي الجنس والثانية مزيدة لتاكيد النفي
ويكون الثاني معطوفا على لفظ الاول منونا لاعرابه وان عطف على مبني مع الاكثر
لمشابهة حركته حركة الاعراب مثل هذا العطف جائز مطلقا عند سيبويه وضرورة
عند الاخفش والخبر واحد مثنى لكونه خبرا عن اسمين والفرق بين لا المزيدة وعدمها ان المعنى في قولك لا رجل وامراة في الدار نفي اجتماع الصنفين وفي لا رجل
ولا امراة نفيهما بصنفين متفرقين ومجتمعين فيها ورفعه اي الثاني مع فتح الاول
على ما مر في نصب الثاني الا انه معطوف على محل الاول مثل لا ام له ان كان ذاك ولا اب

ولا اب او ان تكون الثانية بمعنى ليس ومع تقدير خبران احدهما للاول مرفوع المحل
وللآخر للثانية منصوبه ورفعهما مثل لا ناقة لي فيها ولا جمل على ان يكون الاول
مبتداء والثاني كذلك وخبر الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او
معطوفا على الاول عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية وخبرهما واحد مثنى او اسما
للثانية على انها بمعنى ليس على ان يكون الاول اسم الاولى على انه بمعنى ليس والثانية
احد الثلثة ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني مثل فلا لغو فيها ولا تاثيم فيها على ان
الاولى بمعنى ليس والثانية لنفي الجنس وضعفه لقلة استعمالها بمعنى واذا دخلت
الهمزة لم تغير العمل ومعناه الاستفهام نحو الا رجل في الدار بالرفع والفتح والاصاحب
معروف بالنصب والا ارعواء ولا حياء لمن شاب فداله لا وجه الحمية قال الشاعر
الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقال حسان الا طعان ولا فرسان
عادية الا تجشؤكم حول التنانير والعرض الا نزول عندي والتمني الا ماء اشربه ونعت
المبني الاول مفرد اليه مبني على الفتح لتنزل الموصوف والصفة منزلة شيء واحد نحو
ونصبا
لا رجل ظريف فيها او معرب رفعا حملا على لفظه وان كانت حركته بنائية لما قد نحو لا
رجل ظريف او ظريفا والا فالاعراب اي وان لم يكن النعت مع القيود المذكورة
فيعرب رفعا او نصبا لعدم علة البناء في مثل ما لو كان نعت المعرب فانه ينصب
لا غير لوجوب كون نعت المعرب معربا نحو لا غلام رجل ظريفا او كان نعتا ثانيا
او ما بعده فانه ينصب حملا على اللفظ او يرفع حملا على المحل لكراهة جعل ثلثة اشياء
واحد نحو لا رجل فاضل عاقلا او عاقل او كان مضافا فانه ينصب لا غير كما لو كان
مستقلا نحو لا رجل حسن الوجه او كان منفصلا بينه وبين المنعوت نحو لا رجل
في الدار ظريف او ظريفا والعطف على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني مع لا
على الفتح من غير تكرير وعلى المحل جائز نحو لا اب وابنا وابن ومثل لا اباله ولا غلام له

مما كان بعد الاسم المنفي لام الاضافة وتكون في الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف
في نحو لا اب وحذف النون من نحو لا غلامين جائز تشبيها له بالمضاف لمشاركته له
في اصل معناه اذ معنى ابوك اب لك وان اختلف في ايجاب الخصوصية حذف اللام
وعدمها بثبوتها ومن ثم لم يجز لا ابا فيها ولا رقيبي فيها اذ الاضافة لا يكون
بهذا المعنى وليس بمضاف لفساد المعنى اذ معنى لا اباك لا اب لك والثاني غير
مضاف وايضا لا تدخل لا الا على النكرات وعلى تقدير الاضافة يصير معرفة فيمتنع دخول
لا عليه وعليه قول الش يا تيم تيم عدي لا ابا لكم والاخر لا تعبيني بما اصابه يشتر
فلا بد لام في الا بما قدرا وقد تحذف للضرورة كقول الش ابا الموت الذي لا بد
اني ملاق لا اباك تخوفيني خلافا لسيبويه فان الاسم عنده مضاف الى المجرور
باللام واللام مقحمة لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها في قول الش يا بوس للحرب
التي وضعت اراهط فاستراح من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وقد تحذف
اي اسم لا تخفيفا للدلالة في مثل لا عليك اي لا باس عليك خبر ما ولا المشبهتين بليس
هو المسند بعد دخولهما وهي لغة اهل الحجاز التي عليها التنزيل نحو ما هذا بشرا وما
هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون ما بعدها على الابتداء والخبر وعند الكوفيين
ان نصبه لسقوط الباء واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم
الخبر بطل العمل نحو ما ان زيد قائم لضعف عمله بالفصل بينه وبين معموله و
زوال شبهه بليس من حيث ان ليس لا يليها ان فلا يقال ليس ان زيد قائما
وان هذه زائدة عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين وما زيد الا قائما
لبطلان ما يعملها وفي التنزيل وما محمد الا رسول وعن يونس اعماله بعد الا
واستشهد عليه بقول الش وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات
الا معذبا وقول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليلة الا نكالا

نكالا وما قائم زيد لضعفها ايضا لعدم تصرف ليس فانها اصل في العمل وعن
سيبويه انه ينصبه بعدها مستشهدا بقول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ويبطل عملها ايضا بتقدم معمول الخبر على الاسم كقول
الش وما كل من وافى منا انا عارف على من رواه بنصب كل واذا عطف عليه
بموجب فالرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد ولا خالد مقيما لكن ظاعن لكونه بمنزلة
الموجب بالا ورفعه بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في الاصل على الخبرية او على
انه خبر مبتدا محذوف وعلى مذهب يونس النصب كما مر في نصب ما بعد الا
وبغير موجب مما كان جامدا او صفة مسندة الى ضمير الاسم فالنصب على لفظ
والجر على تقدير الباء فيه نحو ما هذا زيدا ولا عمرا او عمرو وما زيد قائما ولا قاعدا
او قاعد وفي المسندة الى متعلقه النصب والجر على ما ذكر والرفع على خبرية
مبتدا محذوف مؤخر نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه او قاعد او قاعد وفي
المسند الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد قائما ولا قاعد عمرو وعلى عطف
جملة على اخرى وان تاخرت فالنصب نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا على عطف
عمرو على زيد قاعدا على قائما فالرفع على عطف الجملة على الجملة نحو ما زيد قائما
ولا عمرو قاعد وهكذا الحكم فيما كانت الباء مذكورة في الخبر نحو ما زيد بقائم
ولا قاعد او قاعدا **المجرورات** هو ما اشتمل على علم المضاف اليه اي اسماء
مشتملة على الجر والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شي بواسطة حرف جر لفظا
كمررت بزيد وانت مار بزيد وضارب له وغلام لزيد وخاتم من فضة و
ضرب في اليوم او تقديرا مرادا كضارب زيد وغلامه وخاتم فضة وضرب اليوم
بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب القيام اليه بالحرف المقدر وهي
في وهو لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر به فالتقدير شرط ان يكون المضاف اسما

احترازا عن الفعل فانه لا يكون بتقدير الحرف كما مر بحذف تنوينه او ما يقوم مقامه من النون
والمؤذن بالانفصال الاسم عما بعده لاجلها وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون
المضاف غير صفة مضافة الى معمولها كمضارع مصر ونحوه وهي اما بمعنى اللام فيما
عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما كان بمعنى الملك او الاختصاص حقيقة او حكما
او بمعنى من في جنس المضاف وهي ما كان المضاف اليه مميزا لجنس المضاف او
بمعنى في في ظرفه وهو قليل نحو غلام زيد وابوه وجل الفرس ونحو قول الشاعر
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرايب والافراد قال
قد قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا في الاول وخاتم فضة وسوار
ذهب وباب ساج في الثاني وضرب اليوم واعراب البادية في الثالث و
تفيد تعريفا مع المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية بين المضاف والمضاف
اليه في المدلول المضاف فتعين بتعينه مضمرا كان المضاف اليه او غيره من
المعارف الا نحو مثل وشبه وغير فانها لا تتعرف وان اضيفت الى المعارف
فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك وتدخل عليها رب
كقول الشاعر يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق لا
لتوغلها في الابهام لا لكونها اضافة لفظية لكونها بمعنى المغاير والمماثل و
المشابه على الاقوى لعدم اجتماع اللام فيها مضافات الا اذا اشتهر المضاف
لمغايرة المضاف اليه كغير المغضوب عليهم او بمماثلته وتخصيصا مع النكرة
لما مر من افادتها اياه نحو غلام رجل اذ يمتاز به التخصيص من غلام امرأة و
شرطها تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي الى اجتماع التعريفين المطرح
في لغتهم في الاضافة الى المعرفة وعدم الفايدة في غيرها واما اجاز الكوفيون
من الثلثة الاثواب وشبهه من العدد مما جمع فيه بين التعريفين بالاضافة

بالاضافة واللام مستدلين بالنقل وان الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب
غلامي زيد ضعيف اذ المسموع من الفصحاء ثلثة الاثواب قال ذو الرمة وهل يرجع التسليم
او يدفع البكا ثلث الاثافي والديار البلاقع وقال الفرزدق لا زال مذ عقدت يداه ي
ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار ولا يلزم مما ذكر اجازة ذلك الا في نحو مثل
خاتم فضة ولا يجوز فيه تعريف الاول واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها
مفعولا كان المعمول وهو فيما كان الصفة اسم فاعل متعديا اي عاملا او فاعلا وكان
الاضافة بمعنى الحال والاستقبال نحو ضارب زيد وراكب فرس اذ تقديره
ضارب زيدا وراكب فرسا او فاعلا وهو فيما كان اسم فاعل لازما او صفة مشبهة
باسم الفاعل نحو جايلة الوشاح وحسن الوجه تقديره جايل وشاحها وحسن وجهه او
او اسم ما لم يسم فاعله وهو فيما كانت الصفة اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره
معمور داره ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب زيد مما
كان المضاف موحدا او نون التثنية او الجمع في نحو ضاربا زيد وضاربو مما كان مثنا
او مجموعا ومن ثمة جاز مررت برجل حسن الوجه او ضارب اخيه بجعل المضاف
الذي باللام او المضاف الى المضمر صفة للنكرة فلولا انها نكرة كما كان قبلها لما جاز
وصفها بها وامتنع بزيد حسن الوجه بجعلها صفة للمعرفة الا اذا ادخل اللام
فيقال مررت بزيد الحسن الوجه وجاز الضاربا زيد والضاربو زيد باضافتها
مع اللام حالة التثنية والجمع حيث افاد التخفيف بحذف نونها وامتنع الضارب
زيد بها معها حالة التوحيد حيث لم تفده اذ التنوين قد حذف باللام خلافا
للفراء حملا على دخول اللام بعد الاضافة او على الضارب الرجل والضاربك في ضعف
الواهب المائة الهجان وعبدها على المائة المضاف اليها الواهب ومثله قولك
الضارب الرجل وزيد اذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فهي كما لو قيل الواهب عبدها

بعطف عبدها على صح

فيكون كالضارب زيد وجوزه سيبويه لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف ويحتمل في التابع
ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيد والحارث ورب شاة وسخلتها فلا يقال يا الحارث ولا رب
سخلتها وانما جاز الضارب الرجل مع انه مثل الضارب زيد في عدم افادة التخفيف
حملا على المختار في الحسن الوجه وتشبيها به من حيث ان المضاف في كل منهما صفة
مضافة الى الجنس المعرف باللام كما حمل الحسن الوجه في النصب مع صحة الاضافة
على الضارب الرجل واما التخفيف فيه حملا على المختار فقد قيل هو حذف المضاف اليه
الوجه اذ اصله الحسن وجهه فحذف الضمير المجرور بالاضافة وكونه مختارا لما ان فيه
ضميرا واحدا والضاربك وشبهه مما كان المضاف اليه ضميرا متصلا والمضاف ليس فيه
التنوين ولا نون كالضاربك والضاربي فيمن قال انه مضاف من سيبويه واتباعه
مع انه كذلك في عدم افادة التخفيف حملا على ضاربك وشبهه مما فيه تنوين قبل الاضافة
كضارب وضاربي والضاربك والضاربوك وشبههما مما فيه قبل الاضافة نون
تثنية كالضاربان وسيبها بهما اذ صحة الاضافة فيما فيه احدهما قبلها ليست للتخفيف
بل لكراهة الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل لما ان كلا منهما مشعر بتمام الاسم
ولا تمام هنا الا بالمتصل فيلزم من وجود احدهما كون الاسم منفصلا عما بعده مع
كونه متصلا وهو محال فجعل ما لا يوجد فيه احدهما قبلها تابعا لما فيه احدهما من
حيث كون كل منهما صفة مضافة الى ضمير متصل مع عدم مراعاة اعتبار التخفيف
ومنه قول الشاعر ايها الشامي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم واما
قولهم الامرون الخير والفاعلونه اذا ما خشوا من حادث فساد فلا يقاس عليه
ولا يضاف موصوف الى الصفة لاقتضائه من حيث الوصفية حكم التبعية ومن
حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود بالنسبة اليه وتعذر ذلك لفظا ومعنى
ولا صفة الى موصوفها لما تقرر ولما يلزم منه تقديم التابع على المتبوع ومثل مسجد

مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء ودار الاخرة مما يوهم انه اضيف
المسجد اليه وكذلك الامثلة الباقية متأول بمحذوف وصف بالثاني واضيف اليه الاول
تقديره ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة
الحمقاء ودار الحيوة الاخرة ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب اي مجرد من الخمل كثيرة
اخلاقها مما يتراءى ظاهرا انه من اضافة الموصوف الى صفته اذ الاصل قطيفة جرد وثياب
اخلاق متأول بانه حذف منه الموصوف واستعملت الصفة مكانه فصار كالاسم في صفة
محتملا لموصوفية ذلك الموصوف وغيره فاضيف اليه للتخصيص كخاتم فضة ومثل سحق
عمامة والاصل عمامة سحق اي خلق وجائبه خبر اي خبر جائب اي قاطع الفق
والتاء للمبالغة ومغربة خبر وهي مثله وهذا قول النابغة والمؤمن العائذات الطير
يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه و
والاتيان به عند الالتباس لكن جيء به ثم مضافا اليه وما هنا اي في قول النابغة عطف
بيان اذ اصله والمؤمن الطير العائذات والواو للقسم والغيل والسند موضعان في
جانب الحرم فيهما الماء والمعنى الذي امن الطيور الملتجئة الى الحرم حين عزمها الركبان
فلا يوصلون اليها ضررا ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص كليث
واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة اذ هو من باب اضافة الشيء الى نفسه بخلاف
كل الدراهم وعين الشيء فانه يختص فان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه لوقوعه
عليه وعلى غيره فاختص باضافته اليه وقولهم سعيد كرز ونحوه مما اضيف فيه الاسم
الى اللقب كزيد بطة وقيس قفة متأول باضافة مدلول الاول الى اللفظ الثاني
اذ الاسم قد يطلق ويراد به المدلول كقولك زيد قائم وقد يطلق ويراد به الدال
كقولك زيد معرب والمعنى ان المسمى بسعيد ملقب بكرز فلا يكون من اضافة
الشيء الى مثله واذا اضيف الاسم الصحيح والملحق به الى ياء المتكلم كسر اخره لتناسبهما

واستلزم الفتحة انقلاب الياء الفا والضمة اجتماع ثقلها وثقل الياء والياء مفتوحة
لكون الاصل هو الفتح فيما كان على حرف واحد كما ترى في المنادى او ساكنة للتخفيف نحو
غلامي ودلوي وظبيي فان كان اخره الفا تثبت على الاكثر سواء كانت للتثنية كضارباي
او لغيرها كعصاي ورحاي الا لدى فانها تقلب ياء اتفاقا نحو لدي خلا علي وهذيل
لغير التثنية ياء وتدغمها في ياء المتكلم نحو عصي ورحي اذ الاصل عصوي ورحوي
فاستثقلت الحركة على الواو والياء فحذف وسكن حرف العلة وقلبت الواو
ياء وادغمت وعليه قول ابي ذويب قال سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع يرى بنيه العشرة حين ماتوا اي هواه ان اموت قبلهم فماتوا
قبلي وتثبتها للتثنية لكونها غير منقلبة عن واو او ياء لترد اليها او لالتباس المرفوع
بغيره بسبب القلب ان كان ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع مثلين اولهما ساكن
وذلك فيما كان ما قبل ياء المتكلم مفتوحا كما في المثنى حالة النصب والجر نحو رايت ر
غلامي ومصطفي وقاضي وجمع المقصور السالم حالتهما نحو مصطفي واصله مصطفين
قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لاجتماع الساكنين
ثم حذفت النون للاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم او مكسورا كما في المنقوص
نحو قاضي وجمع غير المقصور السالم حالتهما كان مثل مسلمي وان كان واوا قلبت
ياء وادغمت لانه مقتضى القياس في اجتماع الواو والياء رفعا كجاءني مصطفي
واصله مصطفيون قلبت الياء الفا وحذفت ثم قلبت الواو ياء وادغمت
لما مر او مضموما كما في جمع غير المقصور السالم رفعا كجاءني مسلمي وفتحت
الياء اي ياء المتكلم مع ما ذكر من حروف العلة للساكنين اي لالتقائهما مع
غير حدة لو سكنت وكون الفتحة اصلا فيها وقد جاء سكونها بعد الالف
في قراءة نافع محياي ومماتي اجراء للوصل مجرى الوقف والاسماء الستة

الستة فاما واب يحذف لام الكلمة فيهما كما كانا قبل الاضافة على الاكثر كيدي ودمي
واجاز المبرد واخي وابي بقلب الواو منهما ياء وادغامها في ياء المتكلم تمسكا بقول
الشاعر قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابي مالك ذا المجاز بدار ويدفع قوله صحت
حملا ان يكون اصله وابين على انه جمع الاب حذف منه نون الجمع للاضافة وادغمت
ياء الجمع في ياء المتكلم اذ قد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين
ومشددة عند المبرد كما ذكر في ابي ويقال في الاكثر في فم باثبات الواو وقلبها ياء و
وادغامها اذ قلبها ميما في المفرد لضرورة صيرورتها الفا واجتماعها ساكنة مع
التنوين وحذفها وبقاء الاسم المتمكن بعده على حرف واحد فقلبت ميما لقرب
الميم من الواو وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين بها فيجري على القياس وكسر
الفاء في اللغات الثلث ليصح النطق بالياء بعدها وفي غير الافصح بالحاق
الياء بما عليه في الافراد كساير اخواته واذا قطعت عن الاضافة قيل اخ
واب وحم وهن وفم بحذف لاماتها وجعل الاعراب على العينات كيد و
ودم وقلب الواو ميما في فم كما مر وتشديد الخاء والباء لغة يقال فيهما استا
بيت فلانا اي اتخذته ابا واصله اخوه ومنه قول الشاعر ما المرء اخوك ان لم تلفه
وزرا عند الكراهة معوانا على النوب واخا وابا مقصورين فيقال هذا اباك
واخاك ورايت اباك واخاك ومررت باباك واخاك ومنه قول الشاعر اخاك
الذي ان تدعه لملمة يجبك بما تبغي ويكفك من تبغي والان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها وقد جاءت اب مطلقا وعليه القول الشاعر ومن يشابه ابه فما
ظلم وعليه قيل في التثنية ابان قال الشاعر ولست وان اغنى اباك مجادة
اذا لم ترم ما اسلفاها بماجد وقد جاء في فم فتح الفاء وضمها لكون الميم عوضا
عن الواو وكسرها لما ان تعويض الميم كتعويض الياء مع تخفيف الميم والنقص

والتقصير وعلى القصر قول الشاعر يا حبذا عينا سليمى والفما وجاء في تثنيته فموان
وفميان وفتح الفاء افصح منهما حملا على اخواتها والاولان مع التشديد لكونها عوضا
من العين واللام وعليه جار في جمعه افمام والنقص مع اتباع الفاء الميم كما في فاه وفم
ويبني امرء وابنم وفم مضافا قال الشاعر يصبح ظمآن وفي البحر فمه وفي الحديث
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وقليلا اضافة ظاهر كقول الشاعر
حال الطمن تسلى حباشيم وفا ابن حباشيتها وجاء حم مثل يد وجئت دلو وعصا مطلقا
مضافا ومنقطعا فيقال هذا حم وحمك وحموا وحموك وحمو وحموك وحما وحماك
وقصره مشهور عليه قيل للمراة حماة وجاء هن مثل يد مطلقا ايضا وفي الشعر
وقد بدا هنك من المئزر اي هنك فسكن النون كما سكن الضاد من عضد وقد
تشدد نونه ولا يضاف ذو الى مضمر لكونه متوصلا به الى الوصف باسم الجنس
والمضمر غيره ولا ينقطع عن الاضافة لما مر من كونه وصلة التوابع كل ثان باعراب
سابقه احتراز من خبر باب كان وان من جهة واحدة احتراز من خبر المبتدا والثاني
والثالث من باب علمت واعلمت وهي خمسة منها النعت وهو تابع يدل على
معنى في متبوعه مطلقا احتراز من مثل ضربت زيدا قائما وفائدته غالبا تخصيص
في النكرات كرجل او توضيح وهو في المعارف كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء
نحو بسم الله الرحمن الرحيم او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكزيد الفاسق
الذميم او التوكيد نحو قوله تعالى نفخة واحدة وقولهم ذهب امس الدابر ولا
بين ان يكون مشتقا حلية كالطويل والابيض او عرضا كالعاقل والاحمق او كسبيا
كالقاعد والقايم اسم فاعل كضامر او مفعول كالمكرم والمهان او صفة مشبهة
كالسقيم والغني والشريف او اسم التفضيل كالافضل او غيره اذا كان وضعه
لغرض المعنى من كونه دالا على ما في الموصوف عموما او واقعا وصفا في جميع

فصل

الشعور الخبر اذا كانت باردة الطعم
اي لو عدوت معها اي شبعتها

على تقدير يصبح يصبح بمعنى الدخول او الناقصة
مضمر ظمآن نصب على الحال او على الخبرية

في جميع الاحوال كالمنسوب وذو والذي مثل تميمي وذي مال او خصوصا اي واقعا باوه
في بعضها كالتي واسم الجنس باللام والاشارة نحو مررت برجل اي رجل اي كامل في
الرجولية وبهذا الرجل والرجل هنا دل على معنى في المتبوع لتقدم ما دل على الذات و
منهم من جعله عطف بيان وبزيد هذا المشار اليه وتوصف النكرة بالجمل لان الوصف
في المعنى محكوم به والحكم كما يكون بالمفرد يكون بالجملة كالخبرية وهي ما يدخلها
الصدق والكذب سواء كانت اسمية نحو هذا رجل ابوه عالم او فعلية نحو جاءني رجل
ضرب عمرا وهذا رجل يضرب عمرا بخلاف الامرية والنهيية والاستفهامية و
الشرطية ونحوها من الانشائيات واما قول الاصمعي حتى اذا جن الظلام واختلط جاء
بمذق هل رايت الذئب قط مجاز من محذوف هو صفة لمذق تقديره بمذق مقول
عنده هذا القول اي جاؤا بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب ومثل قول ابي الدردا
وجدت الناس اخبر تقله فان محذوف وهو مفعول ثان لوجدت اي وجدتهم مقولا
فيهم هذا القول وفي المعرفة لتنكر الجملة تخلفا عن المعرف ووجوب المطابقة بينهما
في التعريف ويلزم الضمير لحصول الربط بينهما ويوصف بحال الموصوف اي بما قام به
حقيقة كمررت برجل عالم او حال متعلقه اي بما قام بالذي بينه وبين الموصوف
علقة من نسب او ملك او مخالطة او غيرها سواء فاعل الصفة مضافا الى ضمير الموصوف
بلا فاصلة او بها بمرتبة فصاعدا نحو مررت برجل حسن غلامه وقائم ابوه او
طويل ثوبه او قائم غلام ابيه او ابو غلام ابيه او موصول في صلته ضميره نحو
مررت برجل قليل من لا نسب بينه وبينه فالاول يتبعه في الاعراب لكونهما
معربين من جهة واحدة او التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث لاتحادهما في المعنى والثاني يتبعه في الخمسة الاول الرفع والنصب والجر
والتعريف والتنكير وفي الباقي كالفعل لانه بمنزلته في الاول باعتبار الفاعل

وهو فيه ضمير المتقدم فيطابقه وفي الثاني هو المتعلق المتأخر فتكون بمنزلة الفعل
ومن ثمة حسن قام رجل غلمانه بتوحيد الصفة وان كان فاعلها جمعا كما تقول قام
رجل قعد غلمانه وضعف قاعدون غلمانه كما ضعف يقعدون غلمانه ويجوز
قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته يقعدون والمضمر لا يوصف
اذ المتكلم منه في غاية الوضوح فلا يحتاج اليه وحمل عليه البقية فلا يقال مررت به
المسكين ومنهم من جوزه والموصوف اخص او مساويها اي اعرف من الصفة او
مساويها في التعريف لصيرورته لولا دون غير المقصود في الدلالة على الذات المرادة
ومن ثمة لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثلها لكون ما عدا ذلك من المعارف
اخص منه نحو مررت بالرجل الكريم والرجل صاحب القوم فيوصف العلم بما هو ذو
من المعارف وهو اسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا والموصول نحو مررت بزيد الذي
اكرمك وذو اللام نحو مررت بزيد الكريم والمضاف الى المعرفة نحو مررت بزيد
صاحب عمرو او صديقك او راكب الادهم ولا يوصف به لكونه موضوعا للذات
لا للمعنى والمضاف الى العلم كذلك يوصف بما يوصف به العلم تقول جاءني صاحب
عمرو العالم او هذا او غلام بكر وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام للابهام
لعدم دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعينا لتعينها وتعيين تعريفه
باللام ومن ثمة ضعف هذا الابيض اذ ليس في الابيض ما يتعين به حقيقة الذات
لكثرة رايه وحسن مررت بهذا العالم اذ تبين ان المشار اليه انسان العطف
تابع مقصود بالنسبة احتراز من التاكيد والصفة وعطف البيان مع متبوعه احتراز
من البدل يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتي ذكرها ان
شاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو وكذلك النصب والجر ويسمى عطف النسق واذا
عطف على المرفوع المتصل اكد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد وقائم هو وعمرو ولعبر

لصيرورته لولاه عطفا للاسم على الفعل من حيث الظاهر فيما كان الضمير مستكنا نحو
زيد قام وعمرو وعلى جزئه كذلك اذ الفاعل كجزء من الفعل كما مر من فاستكن هوا
ذلك وانتم مستقل ليكون العطف عليه في الصورة الا ان يقع فصل فيجوز تركه نحو
ضربت اليوم وزيد لطول الكلام والاتيان به لما تراه والضرورة كقوله قد تشعيء
بالحبر وابدين عيونا قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا و
هذا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز مطلقا بلا تاكيد وفصل وضرورة واذا
على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا كان الخافض او اسما نحو مررت بك وبزيد او
غلامك وغلام زيد لكونه من حيث شدة اتصال الخافض بالمخفوض كالجزء من الكلمة
وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل المجرور وهذا ايضا عند البصريين وا
لكوفيون يجوزونه بلا اعادة الجار وما تمسكوا به من تعالى ان ع فاذهب فما بك و
الايام من عجب فللضرورة او الواو فيه للقسم بلا تقدير او على تقدير ورب الايام
وقراءة حمزة في قوله تعالى تساءلون به والارحام مستضعفة او محتملة لكونها واو القسم
والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع كاشتراط عود الضمير فيما عطف
على الواقع صلة الى الموصول او خبرا الى المبتدا او حالا الى صاحبها ومن ثمة لم يجز في ما زيد
بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان
معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد ويكون التقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو ممتنع
وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب مع انه في يطير ضمير يعود الى الذي وليس في يغضب
ضمير يعود اليه لانها فاء السببية لا العطف ولهذا لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد
الذباب ولا يشترط في فاء السببية واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز خلافا
للفراء فانه يجوزه مطلقا متمسكا بقوله تعالى ان في السموات والارض لايات وفي
الثالثة واختلاف الليل الى اياب ففيه عطف الاختلاف على السموات والعاطف في الايات

الثالثة على الاول والعامل اتي بقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف فيه
بيضاء على سوداء والعامل فيه كل وشحمة على تمرة والعامل فيه وقول الشاعر اكل امرئ
تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا فعطف فيه النار الاولى على امرئ الاول والعامل
كل والثانية على الثاني والعامل تحسبين الاتي نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وما وقع فيه
الثاني من المعطوفين عليهما سواء كان الاول منهما مجرورا اولا كما مر ومرفوعا مثل ما سكن فيه
زيد الدار وعمرو الحجرة او منصوبا مثل ان في الدار ما سكن فيه زيد والحجرة عمرا والنصب
فيه الثاني منهما كذلك مثل ان في الدار زيدا والحجرة عمرا ان زيدا يلازم الدار وعمرو الحجرة
لعدم الاقتضاء او مجرورا الى الفصل بين الواو النائب عن حرف الجر وبين معموله بخلاف
ما اذا كان الثاني منهما مجرورا سواء كان الاول مرفوعا نحو زيد في الدار وعمرو الحجرة او
منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمرو الحجرة او مجرورا نحو ليس من في الدار بزيد و
الحجرة عمرو للافضاء الى الفصل بينهما لانه اذا لم يجز الفصل بين الجار والمجرور فبين
نائب الجار اولى خلافا لسيبويه فانه يمنعه مطلقا بناء على ان الحرف نائب عن العامل
الواحد فلم يقو ان يقوم مقام العاملين التاكيد تابع يقرر امر المتبوع يخرج عنه
النعت والبدل والعطف بحرف في النسبة او الشمول يخرج عنه عطف البيان
وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ بعينه لتقرير النسبة نحو جاءني زيد زيد
ويجري في الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر كما مر والمضمر نحو اكرمني الا انت
انت والفعل نحو ضربت ضربت والحرف نحو ان ان زيدا قائم والجملة نحو جاءني زيد
جاءني زيد قال الشاعر اني قد احدثك سرا وانقاد ان تثبيني وتسرا
مر يا مره ابن تلبيد ما وجدناك في الحوادث غثا والمعنوي بالفاظ محفوظة و
هي نفسه وعينه وكله وكلاهما واجمع واكتع وابصع وابتع فالاولان يعمان
للموحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو نفسه

نفسه نفسها في الموحد انفسهما في المثنى بالجمع لالحاق التثنية بالجمع او لكونهما اقل
الجمع ويقال نفساهما انفسهم انفسهن في الجموع والثاني للمثنى خاصة باختلاف
الضمير باعتبار ما هو له من متكلم او مخاطب او غايب وزيادة التاء للمؤنث نحو كلاهما
كلتاهما كلاكما كلتاكما كلانا كلتانا والباقي لغير المثنى من موحد او جمع مذكر او مؤنث
باختلاف الضمير في كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي اجمع جمعاء
اجمعون جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما نحو
اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد كله لان وضعهما
لافادة الشمول وتعذره فيما لا جزء له كذلك واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس
او العين اكد بمنفصل بارز لان المتصل مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد
ذهب هو نفسه اذ لولاه لالتبس بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع تاكيدا للمستكن
لقولك هند ذهبت نفسها واجري عليه بقية الباب طردا له بخلاف ما لو كان منفصلا
نحو ما ضرب الا هو نفسه فيجوز من غير تاكيد بالمضمر او منصوبا نحو رايته نفسه او مجرورا
نحو مررت به نفسه او اكد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد مرفوعا كان المؤكد
او غيره تقول الكتاب قرئ كله وجاؤني كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء اللبس
في اجمعين واخواته لتقدم استعمالها لغير التاكيد والحق بها كل لما بينهما من الاشتراك
في معنى الاشتمال واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا يتقدم عليه ولو اجتمعت لكون
اولها على المقصود وترتيبها كما ذكر والجميع تاكيد للسابق او كل واحد من
الاربعة مؤكد لما قبله وابن كيسان يجوز الابتداء بكل واحد منها وذكرها دونه
ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية البدل تابع مقصود بما نسب الى
المتبوع يخرج عنه النعت والتاكيد وعطف البيان اذ المقصود فيها هو الاول
دونه اي المتبوع يخرج عنه المعطوف بحرف اذ الاول فيه ايضا مقصود و

وهو باعتبار دلالته ودلالة متبوعه اربعة اقسام بدل الكل والبعض والاشتمال
والغلط فالاول مدلوله مدلول الاول نحو جاءني زيد اخوك والثاني جزؤه نحو ضربت
زيدا راسه والثالث بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما اي بغير البعضية والكلية
نحو قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو اعجبني زيد علمه والدار
حسنها وقتل زيد غلامه والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره نحو مررت
برجل حمار وتسمية اياه لكون الغلط سببا للاتيان به ويكونان معرفتين ونكرتين
ومختلفين اي يكون كل واحد من اقسام البدل موافقا للاول في التعريف والتنكير
او مخالفا له فيصير ستة عشر صورة له والاربعة الاول نحو زيد اخوك زيد راسه
زيد علمه زيد الحمار والثانية رجل غلام له رجل يده رجل علم له رجل حمار له والثالثة
باخذ الاول من الاولى والثاني من الثانية والرابعة على العكس واذا كان نكرة من
معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة لكن اهتمام كون المقصود قاصرا في
الدلالة عن غيره وكون الصفة كالجابر لذلك ويكونان ظاهرين ومضمرين و
مختلفين اي يكون المضمر بدلا من المظهر وعلى العكس ومثال المظهرين ما مر من امثلة
القسمة الاولى الست عشرة والمضمرين نحو زيد ضربته اياه يد زيد قطعته اياها
جهل الزيدين كرهتهما اياه حمار الزيدين كرهتهما اياه والمضمر من المظهر ضربت زيدا
اياه في الكل قطعت زيدا اياها كرهت الزيدين اياه بعد تقدم ذكر البدل والجهل
فيهما كرهت حمار الزيدين اياها في الغلط والعكس عكس هذه الامثلة ولا يبدل
ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب مثل ضربته زيدا لئلا يلزم كون المقصود اقل
دلالة من غيره اذا المضمر المتكلم او المخاطب اخص من الظاهر فلا يقال ضربني اخاك
ولا ضربتك زيدا بخلاف البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز فيها مطلقا
لفقدان المانع اذ ليس مدلول الثاني فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك

اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبني علمك وضربتك الحمار وضربتني الحمار
ومن الاشتمال بشعره ما العيني حليمة مضافا عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه
ليخرج بواقي التوابع اذ غير الصفة منها ليس بموضح مثل اقسم بالله ابو حفص عمر
وفصله من البدل لفظا مثل انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فانه لو
جعل بشر بدلا من البكري لكان التارك داخلا عليه في التقدير فلا يجوز اذ يصير كضارب
زيد الا عند من يجوزه ولو جعل عطف البيان جاز لعدم كونه في حكم تكرير العامل
وكذا قول الضارب الرجل زيد فزيد اذا ابدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مر و
لو جعل عطف بيان جاز المبني ما ناسب امر المخاطب او الماضي او الحرف او ما فقد
فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه ان لا يختلف اخره لاختلاف العوامل بل يلزم
اخره احد الحركات الثلث وسكون والقابه ضم وفتح وكسر ووقف فالضم
كحيث وقبل والفتح كاين ولا رجل والكسر كامس والاسكان كمن وهي مختصة
بالمبنيات كالقاب الاعراب بالمعربات عند البصريين واما الكوفيون فيجوزون
كلا منهما لكل من المعنيين وهي المضمرات واسماء الاشارات والمركبات والموصولات
والكنايات والافعال والاصوات وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب
او غايب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اي اسم موضوع لاحد هذه الثلثة
وتقدم الذكر لفظا اما حقيقي مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد
وغلامه ضرب زيد وضرب غلام اخيه زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ
زيد وضرب جارية يحبها زيد وفي التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى وفي كلامهم
في بيته يؤتى الحكم بشعره وما شاء انشاء ربه والذي هو لم يشا فلست تراه نافيا
ابدا والمعنوي ان يتقدم على الضمير ما دل عليه من لفظ كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب
للتقوى فهو يرجع الى العدل الدال عليه اعدلوا او من بساق كقوله تعالى ولابويه

يبنى الاصل او وقع غير مركب اي الاسم المبني ما ناسب صح

فانه يرجع الى المورث الدال عليه ذكر الميراث والحكمى كضمير الشان نحو هو زيد
منطلق فانه يؤتى به مبهما ليعظم وقعه في النفس ثم يفسر فيرجع الى المتعقل في
الذهن والذي في نعم وبئس ورب كنعم رجلا زيد وبئس امراة هند وربه
رجلا وسياتي بيانها في بعد ان شاء الله تعالى وفي مثل ضربني وضربت زيدا وهو
متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه اي غير محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل
غير المستقل وهو ما لا يقع اولا ولا يستغني عن مباشرة العامل وهو مرفوع
ومنصوب ومجرور والاولان متصل ومنفصل والثالث متصل لا غير لوقوع
المرفوع بعامل معنوي والمنصوب مقدما على العامل فاستغنيا عن اتصالهما
بما قبلها وامتناع تاخر الجار وحذفه فذلك خمسة انواع الاول اما المرفوع المتصل
ما في ضربت وضربت الى ضربتن وضربن واضرب الى يضربن وضارب الى ضاربات
مما كان مرفوعا بالماضي خاصة من التاء بضمها في المتكلم مذكرا او مؤنثا وفتحها
للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها متلوة للمخاطبين او للمخاطبتين بميم ساكنة او
مضمومة باختلاف او اشباع للمخاطبين والاول اقل والثالث اكثر وبنون
مشددة للمخاطبات وهذه اللواحق حروف دالة على احوال المخاطب كالكاف
في ذلك ونحوه ونا للمتكلم مع غيره واحدا او اكثر كذلك او المعظم نفسه او بالمضارع
والملحق به خاصة كالياء في المخاطبة او بالصفة وشبهها خاصة كالمستكن في
ضاربان وضاربتان من انتما او هما في قولك انتما ضاربان او هما ضاربان او
الزيدان ضاربان وضاربون من هم وانتم في قولك الزيدون ضاربون او هم
ضاربون وانتم ضاربون وضاربات من انتن وهن في قولك انتن ضاربات
او هن ضاربات او الهندات ضاربات او بالالف والواو كالالف للغائبين و
الغائبتين ولهما وللمخاطبين وللمخاطبتين في المضارع والواو للغائبين فيهما

صاحبها اليه لحصول اللبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو ضاربه هو والزيدان ال
العمران ضاربهما هما يطلق فيه الجارية هي عليه الصاحب في التذكر والتوحيد وان
لم تحصل في البعض وذلك لعدم المطابقة بينهما كما تر ومثل زيد هند او الهندان
او الهندات بخلاف الفعل فانه لا يجب فيه الابراز اذا وقع هذا الموقع نحو نحن
الزيدون نضربهم وانا زيد اضربه والزيدون نحن يضربوننا وزيد انا يضربني ونحن
انت نضربك وانا انت اضربك ونحن انت تضربنا وانت انا اضربني وانت زيد
تضربه وكذا في تاء انت المخاطب وتثنيته وجمعه وزيد انت يضربك الى الستة وزيد ال
العمران او العمرون او هند او الهندان او الهندات الى تمام الامثلة التي مرت في الصفة
وان لبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو يضربه الى الستة اذ الصفة في محل الضمير
فرع على الفعل حيث لم تقدر رفعه بجملته ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع فابرز ال
الضمير فيها جارية على غير الصاحب اشعارا بانحطاطها عن درجة الاصل ومنه قول
ان غيلان مية مشغوف بها هو بدت له بجاه باناه او كربا والصفة الجارية على
غير الصاحب اما ان يكون خبرا كما مر او صفة كقولك مر زيد برجل ضاربه هو فهو
فاعل ضاربه راجع الى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل او حالا كقولك ركب
عمرو الفرس طارده هو او صلة نحو زيد الفرس الراكبه هو فالالف واللام
في الراكبه بمعنى الذي وهو فاعل الراكب راجع الى زيد والموصول مع صلته خبر
الفرس مع خبره خبر عن زيد ولايجاب ابراز الضمير في مثل هذه الصفة عند
البصريين واما الكوفيون فانهم لا يبرزون الضمير ويقولون هند زيد ضاربته هي
قياسا على الفعل مما تعين فيه الانفصال ايضا ما كان مرفوعا بمصدر مضاف
الى المنصوب كقوله تعالى بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدى بكم استسلامكم
فشلا واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا اي ليس ضربتك وضربتني ور

اتيني

قايما وعلمتك قاعدا فان كان احدهما اعرف من الاخر كالمخاطب مع الغايب او
المتكلم مع احدهما وقدمته على غير الاعرف فلك الخيار في الثاني في الاتصال
والانفصال نحو اعطيتكه واعطيتك اياه واعطانيك واعطاني اياك و
نحو ضربيك وضربي اياك وضربيه وضربي اياه ومنعكها ومنعك اياها و
زيد عجبت من ضربكه والدرهم زيد معطيكه ومعطيك اياه وخلتكه و
خلتك اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضمير فيه منصوبا بمصدر مضاف
الى ضمير قبله وهو فاعل او مفعول اول او باسم فاعل مضاف الى ضمير هو مفعول
اول كانا منصوبين فيه بفعل قلبي الانفصال اولى وما جاء في الشعر متصلا
فللضرورة كقوله تعزيت عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر
والاخر فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع ولاخر لاتدع
او تحتي غير الله ان اذن واقيكه الله لاتنفك نامونا والا فهو منفصل اي
وان لم يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين في الرتبة بان كانا لمخاطب او
لمتكلم او غايبين مطابقين او كان احدهما اعرف واخرته نحو زيد
اعطيته اياك في تاخير الاعرف واياك في كونهما موافقين ومن امثلة المتوافقين
علمتك اياك اي انت في علمي الان كما كنت من قبل وعلمتني اياي ومن
امثلة التاخير زيد اعطاك اياي واعطاه اياي واقامه التكرير فيما كانا
متوافقين وكراهتهم تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة
في تاخير الاعرف وقد جاء متصلين فيما كانا متوافقين في الرتبة غايبين
على ضعف نحو زيد عمرو والجبة اعطاناه واعطاهوها ومنه ما سمع منهم
هم احسن الناس وجوها وانضرهموها اي انضرهم وجوها وقول الشاعر
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها اي

اي رضيت نفسي من شدة الحوادث بعضة من سبعين بعضهماها تلك العضة يقرع
عظمي نابه وبك العضة وهذا عند سيبويه واما المبرد فانه يجوز نحو اعطاهوك
وبابه والمختار في خبر باب كان الانفصال لكونه خبرا للمبتدا في الاصل وحقه الانفصال
ولقصور هذه الافعال عن اتصال ضميرين بها مثل قول الشاعر لئن كان اياه
لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولان كنت هذا الليل شهر لازا
فيه غريبا ليس اياي ولانخشى رقيبا وهذا عند سيبويه واما الاخرون فالمختار
عندهم هو الاتصال لكونه مشابها للمفعول من حيث انه ضمير منصوب لا حاجز له
من الفعل الا هو كجزء منه ومنه الوارد في الحديث اياك ان تكونيها يا حميراء وقوله
عليه السلام لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك
في قتله وعليه قول الشاعر عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام
ليسي الاكثر نوادر الاخر بايقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون
الواقع بعدها مبتدا والضمير المرفوع لا يتصل الا بالفعل وما هنا ليس بفعل و
عليه قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وعيبت الاخرها باتصال الضمير المرفوع بعسى
بان كان او مستكنا لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وجاء لولاك وعساك
الى اخرها باتصال الضمير بهما وهو مجرور في الاول منصوب في الثاني على قول
سيبويه واتباعه من البصريين على ان لو حرف ههنا لانجرار الكاف والياء اذا
لم يكن قبلها فعل او اسم مضاف نحو غلامي او حرف وامتناع كونه لولا اسما فتعين
كونها حرف جر في المضمر دون المظهر كما ان لدن تعمل الجر في غير غدوة والنصب فيها
وعسى بمعنى لعل فعملت عملها وعند الاخفش ومن تابعه انه في الاول مرفوع
بالابتداء وان كان صورته صورة المجرور والثاني لذلك بالفاعلية وان كان
صورته صورة المنصوب فوضع موضع المرفوع احدا اخويه كما يوضع ر

المرفوع موضع المجرور في نحو ما انا كانت وعند المبرد انه في الثاني منصوب
على خبرية عسى وفاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس انه في الاول مجرور على
حذف المضاف اي لولا وجودك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على حالة
ومنه قول الشاعر وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي وقال
الاخر اومت بكفيها من الهودج لولاك هذا العام لم احجج وقول الاخر تقول بنتي قد
انا اناكا يا ابتا علك او عساكا اي حان حينك وقول ولي نفسي
اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي كما
كاكرمني للتحفظ عن دخول الكسرة عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة ولذلك سميت نونها
وقاية وفي المضارع عريا عن نون الاعراب كيكرمني ونكرمني لما مر وانت مع النون
في المضارع ولدن وان واخواتها التي مع النون من ان ولكن وكان مخير في اثبات
النون كيكرمانني ويكرمونني ونكرمينني لما مر ولدني محافظة على سكونها البنائية
وهو الاكثر وانني وانني وكانني ولكنني تشبيها لها بالفعل وحذفها كيكرماني ولدني
الراء لكراهة اجتماع النونين في الفعل والنونات في المشبهة واجراء للدن مجرى
الاسماء والاستغناء باحدهما نون الاعراب على الصحيح لبقائها مقام الوقاية ودون
العكس وفي التنزيل في قراءة نافع من لدني عذرا بتخفيف النون وضم الدال و
مختار في ليت للمشابهة وعدم المانع وهو النون في الحذف لالحاقها في اخواتها
ومنه قول الشاعر تمنى مرتد زيد فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي كمنية جابر اذ
قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي ومن وعن وقد وقط للمحافظة على السكون
و على حرفين منه قول الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات
والحذف للالحاق بالاخوات من الاسماء والحروف ومنه قول الشاعر ايها السائل
عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وعكسها لعل فيختار فيها الحذف اذ من اخواتها

اخواتها الثقل فكره معه النون وحمل عليها لا في التنزيل لعلي ابلغ لعلي ارجع الى الناس
والاثبات لما مر منه قول الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض
ماجد وقد يلحق اسم الفاعل وافعل التفضيل وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم ويتوسط
بين المبتدا والخبر قبل العوامل او بعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدا في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والغيبة والخطاب والحكاية نحو زيد هو القائم
وان الزيدين هما القائمان وكنت انت الرقيب ان كان هذا هو الحق واعلمت زيدا اخاك
هو الذاهب وما زيد هو بافضل منك سمي فصلا عند البصريين لتفصل بين كونه نعتا و
خبرا اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق خبر الزيد وان يكون صفة له وهو للحجة لامتناع الفصل
بين الصفة والموصوف بمثل ذلك الضمير وعمادا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه في عدم
الالتباس وشرطه ان يكون معرفة كما مر لحصول اللبس ح او افعل من كذا نحو كان زيد
هو افضل من عمرو لحمله على المعرفة من حيث المشابهة بينهما لامتناع دخول اللام
عليه بقيام من فيه مقامه وكذا ما كان في معنى افعل من كخير وشر وما يجري مجراه فعل
المضارع نحو كان زيد هو يضرب لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ المثل في قولك
حسبتك انت مثله لعدم قبوله حرف التعريف ايضا وعند الاخفش انه قد يتوسط
بين الحال وصاحبها ايضا نحو ضربت زيدا هو ضاحكا ومنه قراءة بعضهم هؤلاء بناتي
هن اطهر لكم بنصب اطهر ومن شرطه ايضا تاخر الخبر لو قدم لا يستغنى عنه خلافا
للكسائي ولا موضع له عند الخليل لانه كلمة وضعت للفصل فتغير بتغير المبتدا فيكون
بمثابة كاف الخطاب في ذلك واياك وبابهما فكما انها لا محل لها فكذا هذه ومن
النحويين من يقول بانه تاكيد لما قبله ولا يلزم اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذلك
في التاكيد بالظاهر واما التاكيد بالضمائر فلا يشترط فيها ذلك فانك تقول مررت
بك انت وبه هو وبنا نحن ونحوه تاكيد المجرور بالمرفوع فلذلك تقول ان زيدا

هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره والمجموع
خبر للمبتدأ الاول فتقول كان زيد هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل
وقرئ في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترن انا اقل برفع اقل ويتقدم قبل
الجملة ضمير غائب للتعظيم والاجلال اذ ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع بالنفس من ذكره
مفسرا من اول الامر يسمى ضمير الشان لعوده اليه عند البصريين والمجهول عند الكوفيين لانه
لم يعد مذكور ويفسر بالجملة بعده على المشهور لكونها مرادة من ذلك الضمير وعن الفراء
انه اجاز كان قائما زيد وكان قائما الزيدان فيجعل قائما خبرا وزيد فاعله واسم كان ضمير الشان
وعن الكوفيين جواز مثل ظننته قائما زيد على ان الهاء ضمير الشان منصوبا على انه
مفعول اول لظننت وقائما مفعوله الثاني وزيد فاعل لقائما وقد يفسره المبتداء
مع فاعله اذا كان صفة لكونه بمثابة الجملة نحو ما هو ذاهب اخواك على ان يكون هو
ضمير الشان فلا يتبع ولا يحذف خبره ولا يثنى ولا يجمع ويكون متصلا ومنفصلا
مستترا وبارزا على حسب العوامل واتصاله بارزا اذا كان اسم باب ان نحو انه زيد
قائم وانه لما قام عبد الله وقوله ؏ تخلت له نفسي النصيحة انه عند الشدائد
تذهب الاخفاء او مفعولا اول لباب علمت نحو علمته زيد قائم وكقوله ؏
علمته الحق لا يخفى على احد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر واستتاره في باب
كاد وكان نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قائم قال الله تعالى لمن كان له
قلب وقال الشاعر ؏ اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي
كنت اصنع وانفصاله اذا كان مبتدأ نحو هو زيد قائم قال الله تعالى قل هو الله احد
او اسم ما كقوله ؏ وما هو من ياسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالدائم
البخل ويؤنث على ارادة القصة وذلك اذا كان في المفسر مؤنث غير فضلة
ولا كفضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار

ابصار الذين كفروا وقوله ؏ على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان جل
ما يمضي فحق هذه التانيث اجود والتذكير مع ذلك جائز وحذفه منصوبا ضعيف
مثل ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء الا انه حذف الضمير مرادا لا دليل عليه
الا مع ان اذا خففت فانه لازم نحو قوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
فتقدير بعد ان ضمير الشان معمولا محذوفا لئلا يلزم لو لم يقدر عليها مزية للمكسورة
مخففة مع كونها ابعد عن شبه الفعل حيث تعمل في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ولم يوجد للمفتوحة عمل في الظاهر اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه اي ما يسمى بها في
اصطلاح النحاة اسماء موضوعة لما يشار اليه وبناؤها لكونه بعد وضع بعضها وضع
الحروف كذا ونحوه وحملت البقية عليه او لاحتياجها الى ما يتميز به من قرينة
الاشارة فاشبهت بذلك الحروف وهي ذا للمذكر وعن الكوفيين ان اصلها الذال
وحدها والالف زائدة وعن الاخفش ان اصله ذي بالتشديد فحذف اللام فبقي
ذي مثل كي فقلبت الياء الفا ليخرج عن صورة الحرف وعن بعضهم ان اصله ذوي
بفتح العين اذ واوي العين يائي اللام اكثر من بابهما فحذفت الياء وقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ذا وللمثنى ذان رفعا وذين
نصبا وجرا وعن بعضهم انه معرب لانقلاب الفه ياء خفضا ونصبا كسائر الاسماء
المثناة وعن اخرين انه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد والجمع وقد جاء ذان
مطلقا في بعض اللغات منه قوله تعالى ان هذان لساحران وعن ابي اسحق الزجاج
ان المثنى مطلقا مبني لتضمنه معنى العطف اذ اصل زيدان زيد وزيد وللمؤنث تا وتي
وذي وته وذه وذات والمثناة تان وتين والاصل في لغات المؤنث ذي
لكونها بازاء ذا للمذكر وقيل تا لانه لم يثن منها الا تا وقيل هما اصلا والبواقي فرع ذه
بدل من ياء ذي وللجمع لهما اولاء مدا وقصرا وقيل اولا ان بنون بعد الهمزة والالف

بضم الهمزة حين ابتعاله مستويا فيها العقلاء وغيرهم قال الشاعر ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام ويلحقها حرف التنبيه فيقال هذا وهاتا وهاذي
وهاتي وهولاء بالمد والقصر وهو مثل ما يحكى به في النسب الاسنادية نحو ها زيد قائم
وها ان زيدا قائم وتتصل بها حروف الخطاب وهي خمسة في خمسة فيكون خمسة وعشرين
لكونها مضروب الخمسة وعدد الاشارة ستة وثلثون اذ كل من خمسة حروف الخطاب
واسم الاشارة لستة معان اربعة نصوص وواحد مشترك ومضروب الستة ستة و
ثلثون وهي ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا خاطبت به
مذكرين وذاكم اذا خاطبت به مذكرين الى ذاكن وذانك في الاشارة الى مذكرين
والمخاطب مذكر وذانك في مخاطبة المؤنث الى ذانكن وكذلك البواقي ويقال
ذا للقريب وذلك للبعيد واللام لبعد المشار اليه وقيل لبعد المخاطب فلا تجمع
معها ان ها وذاك للمتوسط وتلك وتالك وذانك مشددتين واولالك
للبعيد ويقال هذاك بالجمع بين التنبيه والخطاب وتاك وذانك وتانك
مخففين واولاك للمتوسط وبغير اللام وحرف الخطاب للقريب وقد
يقع القريب موضع البعيد لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
او للمشار اليه كقوله تعالى ذلكم الله ربكم وذلكن الذي لمتنني فيه ويشار بها
للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر وقول
الشاعر ان الرشد وان الغي في قرن بكل ذلك ياتيك الجديدان والى الجمع
كقول لبيد ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد
والالف وبين الفتى برجا امورا كثيرة اني قدر من دون ذاك متاح ويقال
في خطاب الجمع بالواحد كقوله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي وذلك
خير لكم واما ثم وهنا وهنا فللمكان خاصة فهنا بضم الهاء وتخفيف النون

النون للقريب ويلحقها حرف التنبيه فيقال ها هنا والكاف للمتوسط فيقال هناك مع اللام
للبعيد فيقال هنالك ويجمع بين التنبيه والخطاب فيقال ها هناك وثم وهنا
بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد وقد جاء هنا بكسر الهاء ويلحقها التنبيه وكاف
الخطاب ايضا فيقال ها هنا وهناك وها هناك وقد يشار بها لك الى الزمان كقوله تعالى
هنالك ابتلي المؤمنون ومنه قول الشاعر وحنت اليه بالتلجام حيسا هنالك يجزني
الذي كنت اصنع وهنا كذلك قول الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي
كانت نوار اجنت الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد اي الموصول في الاصطلاح
اسم لا يتم جزءا من الكلام الا بها ومن ثم اشتبه بذلك الحرف وذكر العائد ل
يخرج عنه بعض الظروف المضاف الى الجملة كحيث واذ واذا اذ هذه الاسماء مما
لا يتم جزءا الا بجملة وليست بموصولات وصلته جملة خبرية او ما هو في معناها
لان وضع الموصول معهود كقوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه و
لقول الا انها القلب الذي قاده الهوى افق لا اقر الله عينكم من قلب او جنبية
ان كانت الموصول جنسا كقول الشاعر فان استطع اغلب وان غلب الهوى
فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه والاخر وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك
يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر
والعائد ضمير له اي للموصول يرجع اليه من الجملة ليربطها لئلا تكون اجنبية عنه
وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وهو الاسم في معنى الجملة نحو الضارب
والمضروب اي الذي ضرب او ضرب فلا بد دخلا على الجملة حقيقة على المشهور
لمشابهتهما الالف واللام للتعريف وقد جاء دخولهما على الفعل المضارع في الشعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل والاخر ما كاليروح
ويغدو لاهيا مرحا مشمر يستديم الحزم ذو رشد ولا خفليس البر للحمل

دون الذي يربا به الطفل اهلاه بعد خليلا والاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا
صوت الحمار اليجدع وقد جاء داخلا على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر
من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد اي من الذين رسول الله منهم
والاخر من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه وهو الذي للمفرد المذكر
والتي للمفرد المؤنث واصلهما لذي ولتي كعم فيهما اسمان منقوصان وفي الذي لغات
اخرى الذي بتشديد الياء المكسورة كقول الشاعر وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك
الا بالذي ينال به العلاء ويمنحه لاقرب اقربيه وللقصي والذي بتشديدها مضمومة كقول
الشاعر اغض ما استطعت فالكريم الذي يالف الحلم ان جفاه بذي والذ بحذف
الياء وبقاء الكسرة كقوله والذ لو شاء لكانت برا او جبلا اشم مشمخرا والاخر
لا تعذل الذ لا ينفك مكتسبا حمدا وان كان لا يبقي ولا يذر والذ بسكون الذال كقوله
كالذ تزبى زبية فاصطيد والاخر فلم ار بيتا كان احسن بهجة من اللذ له من ال عزة
عامر والاخر واللذ يسوءك سوء بعد بسط يد بالبر الاكفى البغي عدوانا و
قد جاء في التي اللت بحذف الياء وكسر التاء ومنه قول الشاعر شغفت بك اللت
تيمتك مثل مالك ما بها من لوعة وغرام واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء
نصبا وجرا للمثنى منهما وفيهما ما في هذان وتحذف نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلال وقد تشدد كاللذان واللتان والالى
والالاء والذين مطلقا للمذكرين قال الشاعر ابى الله للشم الالاء كانهم
سيوف اجاد القين يوما صقالها وجاء الذون رفعا في بعض اللغات وقد
جاء بحذف النون في قوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام
خالد واللاي واللاء واللائي بالهمزة والياء او احدهما مكسورة الياء او ساكنة
للجماعة المذكر والمؤنث واللاتي واللواتي لجماعة المؤنث اللات بحذف الياء و

وقد جاء في الالاء

الياء وابقاء الكسرة على التاء واللا بحذفهما فيهما قال الشاعر فدوم على العهد الذي كان
بيننا ام انت من اللا مالهن عهود وفي اللواتي اللوا بحذف التاء والياء وجاء اللائين
مطلقا ونصبا وجرا واللاؤون رفعا قال الشاعر وانا من اللائين ان قدروا عفوا وان
اتربوا جادوا وان تربوا عفوا وقال اخر هم اللاؤون فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي وما
بمعنى الذي وفروعه من مؤنثه ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل غالبا كقولك اشتريت كتابا
او ثوبين او عمامة او ملاحف عرفت ما اشتريته واشتريتها واشتريتهما واشتريتهن
وقد جاء فيما يعقل اذا اريد الوصفية كالسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما
سواها وقد جاء سبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بمعناه فيمن يعقل او منزل منزلته
ويستوي فيه المذكر والمؤنث والموحد والمثنى والمجموع واللفظ مذكر مفرد كما قال
الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فيرجع ضمير يقنت الى اللفظ وتعمل
الى معناه وقال منهم من يستمعون اليك واي بمعناه واية بمعنى التي وهي تضاف الى معرفة
لفظا نحو اضرب ايهم في الدار او نية نحو سل منهم اياه تلقاه وذو الطائية بمعنى الذي
والتي كقول الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اي بئري التي
حفرتها وطويتها وقول حاتم ومن حسد يجور على قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني
اي واي الدهر الذي لم يحسدوني فيه وقد جاء معربا كالاسماء الستة ويروى بالوجهين
قال الشاعر واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقد جاء ذات
بمعنى التي وذوات بمعنى اللواتي مضمومتين وذا بمعنى الذي بعد الاستفهام عند سيبويه
ماذا انزل ربكم وعن الكوفيين ان اسماء الاشارة مطلقا من ذا وغيره قد يكون بمعنى
الذي ومنه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وها انتم اولاء تحبونهم والبصريون
على ان هؤلاء ها هنا على اصلها وهو منصوب على الاختصاص اي اعني هؤلاء او تاكيد
لانتم والالف واللام بمعنى الذي او التي او المثنى او الجمع على حسب ما يشبهه الضمير

نحو الضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربتان والضاربات
الذي ضرب والتي ضربت الى اخرها وعن الماذني ان الالف واللام في الصفة من
الحروف والضمير فيها يرجع الى الموصوف المحذوف فاذا قلت الضارب تقديره
الرجل الضارب والعايد المفعول يجوز حذفه منصوبا كان بفعل او وصف او
مجرورا باضافة صفة او حرف نحو قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي
لمن يشاء ه لما في الكلام من قوة الاشعار به ومنه قول الشاعر كانك لم يسبق
من الدهر ساعة اذا الكفت ادركت الذي كنت تطلب والاخر وحاجة دون اخرى
قد سمحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا ولاخر لعمرك ما تدري الطوارق بالحطى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع ولاخر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد
العموم اي الذي صلت له ولاخر وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي
انت بايح ولاخر ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا
قد يحذف الراجع الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر ما المستفز الهوى محمود
عاقبة ولو اتيح له صفو كدر والعايد المرفوع ايضا يجوز حذفه اذا كان مبتدا ولم يكن
خبره جملة او ظرفا مطلقا ان كان راجعا الى ان وعلى استكراه راجعا الى غيره عند
البصريين الا عند طول الصلة وعند الكوفيين مطلقا ومنه قول الشاعر من يعن
بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم اي بما هو سفه وقراءة بعض
السلف تماما على الذي احسن بخلاف ما لو كان فاعلا لامتناع حذفه وقد يقوم المظهر
مقام المضمر كقوله ان جميل التي شعفت بجمل فغوادر وان نات غير سال ولاخر سعاد
صناك
التي احناك حب سعاد اي سعاد الى احبها واذا اخبرت عن اسم منسوب او منسوب اليه
في جملة فعلية او اسمية لمن علم على قصد مبهم غير جهة المخبر عنه بالذي صدرتها اي
جعلت الذي في صدر الكلام وجعلت موضع ذلك الاسم المخبر عنه ضميرا لها اي للذي

للذي راجعا اليها لئلا يبقى مع الجزء الاول فضلة لها واخرته اي المخبر عنه خبرا عن الموصول
فاذا اخبرت في الجملة الفعلية عن زيد من ضربت زيدا لمن علم للرجل كونه زيدا ان جملة
قلت الذي ضربته زيد ومن ضرب عمرو زيدا الذي ضربه عمرو زيد ومن علم عمرو
زيدا قايما الذي علمه عمرو زيد اياه قايم وعن الثالث من اعلم الله زيدا عمرا
خير الناس الذي اعلم الله عمرا اياه زيدا خير الناس وعن المصدر الموصوف
من ضربت ضربا شديدا الذي ضربته ضرب شديد واستقبحوا عن الصحيح و
عن الظرفين نحو سرت الجمعة وجلست مكانك الذي سرت فيه يوم الجمعة
والذي جلست فيه مكانك وعن المفعول معه في نحو ضربت وزيدا الذي ضربت
واياه وعن خبر كان في كان زيد قايما الذي كان زيد اياه قايم وعن المستثنى
في جاءني القوم الا زيدا الذي جاء القوم الا اياه زيد هذا في المنصوبات واما
في المرفوعات فنقول في الاخبار عن الفاعل المظهر في طلعت الشمس التي
طلعت الشمس وعن المضمر في ذهبت الذي ذهب انا وعن اسم ما لم يسم فاعله في
ضرب زيد الذي ضرب زيد وعن اسم كان في كان زيد قايما الذي كان قايما زيد
وعن المعطوف من قام زيد وعمرو والذي واما في المجرورات فنقول عن المجرور
بحرف في مررت بزيد الذي مررت به زيد وعن المجرور بالاضافة في ضربت غلام
زيد الذي ضربت غلامه زيد وعن البدل في مررت برجل اخيك الذي مررت برجل
به اخوك وعن المبدل فيه فمن لا يجوزه الا مع البدل الذي مررت برجل اخوك و
فمن يجوزه بغيره الذي مررت به اخيك رجل واذا اخبرت في الجملة الاسمية
عن المبتدا من زيد منطلق قلت الذي هو منطلق زيد وعن الخبر منه الذي زيد
هو منطلق وعن اسم ان من ان زيدا اخوك الذي انه اخوك زيد وعن خبرها منه
الذي ان زيدا هو اخوك وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء

ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول ويجب ابراز الضمير فيه اذا اجري على غير الصاحب كما تقدم
على مذهب البصريين فتقول في الاخبار عن المنصوبات من ضربت زيدا الضاربه انا زيد
اذ اللام لزيد والصفة للمتكلم وهو والضاربه انا ضرب شديد والسائر انا فيه يوم
الجمعة والجالس انا فيه مكانك والضاربك انا واياه زيد والكاين زيد اياه
والجاي القوم الا اياه زيد وعن المرفوعات الطالعة الشمس والذاهب انا و
والمضروب زيد والكاين قائما زيد والقائم زيد وهو عمرو وعن المجرورات
المار انا برجل به اخوك والمار انا به اخيك رجل فاذا تعذر امر منها اي من تصدير
الموصول وجعل الضمير عايدا اليه مكان المخبر عنه وتاخيره خبرا تعذر الاخبار ومن ثم
امتنع في ضمير الشان في قولك هو زيد منطلق اذ يتعذر فيه تصدير الموصول فان تأخير
المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشان التصدير وجعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان لا خبر له و
الموصول والصفة في قولنا جاءني زيد الظريف اذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه اذ الضمير
لا يوصف ولا يوصف به والمصدر العامل والحال في نحو ضربت زيدا قائما اذ يلزم
من الاول اعمال الضمير ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان والضمير المستحق لغيرها
اي لغير الذي مثل الهاء في زيد ضربته والضمير المستكن في منطلق في قولنا زيد منطلق
لبقاء الموصول او مرجع الضمير بلا عايد والاسم المشتمل عليه اي على الضمير المذكور
نحو الغلام في زيد ضربت غلامه لما مر من بقاء احدهما بلا عايد والظرف اللازم
للظرفية نحو ذات مرة لامتناع تاخيره خبرا والمضاف وحده بدون المضاف اليه
مثل عبد الله المذكور لامتناع تاخيره خبرا لكونه كبعض الاسم والفصل عن المضاف
وما الاسمية موصولة كما مر واستفهامية لغير الفضلاء كما نك بيمينك يا موسى
وشرطية له كما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولا يعمل فيهما ما قبلها
سوى الجار وموصوفة بمعنى شيء بمفرد كمررت بما معجب لك اي شيء معجب وفي

وفي قولهم رغبت فيما خير مما عندك او جملة مثل ربما تكره النفوس وقيل هي المهيئة
لدخول رب على الجملة وهي حرف وتسمى كافة مثل ربما زيد قائم وتامة بمعنى شيء
كنعما هي اي نعم شيء هي وقولهم في التعجب ما احسن زيدا وصفة مثل اضربه ضربا ما اي
ضرب كان وقيل هي زائدة للتاكيد وقيل هما حرف للتقليل ومن كذلك الا في التام و
الصفة على المشهور نحو من ابوك ومن ضربت في الاستفهام ومن يكرمني اكرمه
في الشرطية ورب من يكرمني في الموصوفة اي رب انسان او شخص في كلاهم
شعر فكفى بنا فضلا على من عندكم ومنه قول الشاعر الا رب من تغتشه لك ناصح
ومؤتمن بالغيب غير امين وعن ابي الفارسي انه قد جاءت تامة كقول الشاعر
وكيف ارهب امرا او راع له وقد زكاه الى بشرين ونعم مزكاها من ضافت مذاهبه
ونعم من هو في سر واعلان اي نعم شخصا هو او رجلا هو فمن منتصب المحل على التميز
كما نعما هي واي واية كمن نحو اي الرجلين عندك في الاستفهام واتهم ياتيني
اكرمه في الشرطية ويا ايها الرجل في الموصوفة وتقع صفة ايضا للنكرة مذكورة كقولك
دعوت امرا اي امرء فاجابني وكنت وايان ملاذا او موئلا او مقدرة كقول الفرزدق
شعر اذا حارب الحجاج اي منافق علاه بسيف كلما هز يقطع اي منافقا اي منافق
وقد تقع حالا عن معرفة ايضا كقوله فادمت ايماء حفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى
وهي معربة وحدها في جميع استعمالاتها دون ساير الموصولات لالتزامهم اياها الاضافة
واقتضاء الاعراب الا اذا حذف صدر صلتها مثل قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا اي ايهم هو اشد وقوله اذا ما اتيت بني مالك فسلم
على ايهم افضل اي ايهم هو افضل فانها ترجع الى البناء الذي هو مقتضى اصلها
عند سيبويه واتباعه خلاف للكوفيين فانها عندهم معربة ايضا وقوي في قوله
في الشواذ ايهم اشد بالنصب وهو على مذهبهم وان حذف منه المضاف اليه اعربت

مطلقا وعن الفارسي ان الذي قد جاءت مصدرية لقوله تعالى كالذي خاضوا اي
كخوضهم وتماما على الذي احسن اي على احسانه وكقول الشاعر يا ام عمرو جزاك
الله مغفرة ردي علي فؤادي كالذي كانا وللاخفش لو انهم صبروا اعنا فنوفه منهم
اذا الصبر نا كالذي صبروا وموصوفة كتماما على الذي احسن على انه افعل التفضيل و
فيماذا صنعت وجهان احدهما الذي فيكون ما استفهامية مرفوع المحل بالابتداء لتعذر
عمل الصلة فيما قبل الموصول وذا مع صلته خبرا وتقدير حذف مضمر منصوب ر
تقديره اي الشيء الذي صنعته وجوابه رفع على المختار ليكون مطابقا للسؤال و
منه قول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ويجوز
ان يكون منصوبا والاخر اي شيء فيكون ماذا في موضع نصب على انه مفعول صنعت
وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام وجوابه نصبه لمطابقة السؤال هذا اذا لم يقدر
في صنعت ضمير منصوب لمفعوليته اما لو قدر ذلك فيكون من باب المضمر عامله
على شريطة التفسير فيجوز فيه الوجهان النصب على ما قيل باضمار المفسر والرفع على
الابتداء وخبره الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر والاولى هو السلامة عن
تقدير الحذف وقد جاء ذا مع ما في غير الاستفهام بمعنى الذي او شيء بجعلها اسما
واحدا كقول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب حدثيني وقد جاء
ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية كقول الشاعر الا ان قلبي لدى الظاعنينا حزينا فمن
ذا يعزي حزينا اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضي اي اسماء بمعنى احدهما
وضعا فيخرج عنه نفس الامر والماضي بقيد الاسماء ومثل ضارب في قولك زيد
ضارب امس بقيد الوضع فان ضاربا هنا يدل على المضي بالقرينة لا بالوضع وبناؤها
لكونها واقعة موقع الفعل او لكون وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي
عليه نحو رويد زيدا اي امهله واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر في نحو قولهم

فيهما والمخاطبين في المضارع والنون مفتوحة للغائبات فيهما والمخاطبات
في المضارع وعند المازني ان ما في المضارع من المد والنون حروف دالة على احوال
الفاعل كتاء فعلت والفاعل مستكن والاخفش يوافقه في الياء او بالاو بن
كالمستكن في تضرب المخاطب او ضارب في قولك انت ضارب من انت
وفي اضرب وضارب في قولك انا ضارب من انا وفي نضرب وضاربون في
قولك نحن ضاربون من نحن او بالثلاثة كالمستكن في ضرب ويضرب وضارب
وشبهه قولك زيد ضرب او يضرب او ضارب من هو وضربت وتضرب و
ضاربة في قولك هند ضربت او تضرب او ضاربة من هي والثاني اي المرفوع
المنفصل انا للمتكلم بثبوت الالف وقفا ووصلا في تميم ومنه قراءة نافع انا
احي وان ترن انا اقل وبحذفها وصلا في غيره وقد يقال هنا بابدال الهمزة
هاء وآن بالمد وهو قلب انا كما قيل داء في راي ونحن له مع غيره او المعظم نفسه
وانت بقلب الالف انا تاء للخطاب وهي كالاسمية في ضربت لفظا وتصرفا
وهو الى هن الى هن والميم للجمع في هم مالها في ضربتم وقد يسكن الهاء من هو و
هي بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة والكاف في الشعر قالوا
اسل عن سلمى بروية شبهها من البقرات الزهر والعين كالدمى وقد علموا ما هن
كهي فكيف لي سلو ولا انفك صبا ثيما وقد جاء بحذف الواو والياء قال الشاعر
بيناه في دار صدق قد اقام بها اي بينا هو وقال اخر سالمت من اجل سلمى قومها
وهم عدى ولولاه كانوا في الغلا رهما اي ولولا هي وبتسكينهما في قيس وتشديدها
في همدان قال الشاعر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم وقال
اخر والنفس ان دعيت بالعنف آبية وهي ما امرت باللطف تأتمر والثالث
اي المنصوب المنفصل مثل ما في ضربني المرضي بهن وانتى الى انتهن ما كان منصوبا

بفعل او حرف من يا المتكلم ونا ومع غيره في نحو ضربنا واننا ويقع مرفوعا ايضا كما تر
او مجرورا كما يجي ان شاء الله تعالى والكاف والها فيلحقهما في التثنية والجمع ما يلحق التا
والرابع اي المنصوب المنفصل ايا يلي اليا اياه فلفظ ايا هو المضمر وما لحقه من اليا
والكاف والها ونحوها حروف دالة على ما يراد به من متكلم او مخاطب او غايب
مفردا او مثنى او مجموع مذكرا او مؤنث فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتا و
الميم والالف والنون في انت وانتما وانتم وانتن وكالتنوين وتاء التانيث
ويا النسب وهذا سيبويه واكثر البصريين واما عند الخليل والاخفش والمازني
فانها ضماير مجرورة باضافة ايا اليها وقد تلحقها اسم ظاهر فيما سمع منهم اذا بلغ
الرجل ستين فاياه وايا الشواب او السوات واضافة ايا اليها من باب اضافة
العام الى الخاص فهي تفيد التخصيص اذ هو موضوع لواحد من اثنى عشر معنى فهي
مثل سعيد كرز ونحوه وقد جا اياك بالتخفيف وهياك وهياك بالتخفيف و
التشديد والخامس اي المجرور المتصل مثل يا في غلامي ولي الى غلامهم ولهن ر
ما كان مجرورا باسم مضاف او حرف جر من يا المتكلم ونا كما ذكر والها في غلامه
وبه واليه بضمها في الافراد والتثنية والجمع سواء وليت فتحة او كسرة او ضمة ر
او يا ساكنة عند الحجازيين ولغة غيرهم الكسر بعد الكسرة او اليا الساكنة ر
مشبعا متحرك مختلسا بعد ساكن وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب
مطلقا وغيرهم ضرورة كقول الشاعر واشرب الما ما بي نحوه عطش الا لان عيونه
سيل واديها وان المتحرك ساكن في الاصل وحذف جزما ووقفا نحو يرجه لكم
جازت الاوجه الثلثة والكاف كما تر ومنهم من يكسر للتثنية والجمع بعد كسرة
او يا ساكنة ومنه قول الشاعر فان قال مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا
بعض احلامكم ردوا وقد جاء الكسر بعد غيرهما نحو قوله وهم الملوك ومنهم

ومنهم الحكام ولكل واحد من هذه الخمسة ثمانية عشر مدلولا اذ كل من المتكلم والمخاطب
والغايب اما موحد او مثنى او مجموع مذكرا او مؤنثا وسطح مربع الثلثة والاثنين
ثمانية عشر غير انه وضع للمتكلم لفظا يدلان على الستة واحد مشترك للموحد المذكر
والمؤنث لمشل كانا او نحوه مشترك للاربعة الباقية كنحن ونحوه وللمخاطب خمسة
اربعة نصوصا كانت وانت وانتم وانتن وواحد مشترك للمثنى المذكر والمؤنث
كانتما والغايب كذلك فالمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغايب والغايبة
والاصل فيه الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغايب دون غيره للالتباس
وسبق المفرد او لكونه اكثر استعمالا من غيره وفي المضارع للمتكلم مطلقا لقرينة و
على من هو له من الهمزة الدالة على المفرد والنون الدالة على احد الاربعة والمخاطب
والغايب والغايبة وفي الصفة مطلقا اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او
افعل التفضيل او ما يقوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب
او حسن او عندك او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان والزيدون ضاربون
او حسنون او مضروبون للقرينة الدالة على من هي له من علامة التثنية والجمع كا
كالالف والواو وليسا بضميرين لانقلابهما في النصب والجر وكون الضمير
غير متغير بتغير عامل فيه كالالف والواو والنون والياء في يضربان ويضربون
ويضربين وتضربين والعامل هنا في الحقيقة في الصفة لا في الضمير وفي فعل
التعجب نحو ما افعله وفي اسماء الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر والماضي
ويستوي في اسم الفعل الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كقولك يا زيد ويا زيدان
ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات وكذا تقول زيد هيهات وهند هيهات
والزيدان هيهات فلا يثنى ولا يجمع وكذلك الظرف وشبهه تقول زيد عندك
وفي الدار وزيدان عندك او فيها وفي الافعال المستعملة في الاستثناء وقد تر

انها غير متصرفة واللازم ما كان منها للمتكلم او مخاطب اي في فعل التعجب والافعال
الاستثناء ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل لكونه اخف من المنفصل اذ هو
اقل حروفا منه لا يقال اضرب انا ولا اضرب انت الا ما شذ من قوله اليك حتى
بلغت اياكا وذلك بالتقديم على عامله او بالفصل بين الضمير والعامل لغرض الحصر
بالا او معناها او غيره او بالحذف اي حذف العامل او بكون العامل معنويا كما
اذا وقع مبتدا او خبرا او حرفا والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس او بكونه
مسندا اليه صفة جرت على غير من هي له اياك ضربت في الاول لتعذر اتصال الضمير
بالعامل مقدما عليه وفي التنزيل اياك نعبد واياك نستعين وما ضرب الا انا
في الثاني وهو الحصر بالا في الفاعل ومنه قول الشاعر قد علمت وجارتها ما قطر
الفارس الا انا شككت بالرمح حيازيمه والخيل تجري زيما بيننا ومثل قول الشاعر
انا الفارس او لحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي فيه معنى ما
وقد جاء الضمير بعد الا متصلا شاذا كقول الشاعر وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا
يجاورنا الاك ديارا ومن الثاني ايضا الفصل بحرف العطف نحو انا واياكم لعلى هدى
ومنه قول الشاعر واحتبرا من عيوب الناس كلهم فالله يدعى ابا حرب واياانا و
الفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر فاليت لا انفك احدو قصيدة تكون واياها بها
مثلا بعدي واياك والشر في حذف العامل لتعذر الاتصال بالمحذوف وانا زيد الكريم
انت في العامل المعنوي فانا مبتدا وزيد خبره في الاول وانت خبر للكريم في الثاني
لتعذر اتصاله بالعامل المعنوي وما انت قائما في كونه حرفا لوجوب استتار الضمير
المرفوع اذا كان مفردا غايبا لو كان متصلا وتعذر الاستثناء في الحرف وطردا للباب
في غير المفرد والغايب كقوله وهم بضاربين وهذا على لغة اهل الحجاز واما في تميم
فهو من باب انا زيد وهند زيد ضاربته هي مثال الصفة الجارية على غير صاحبها

قولهم رويد زيدا وها لحث ساور ارويدا اي امروديني وهلم زيدا اي قربه وقد جاء
لازما بمعنى تعالى قال الله تعالى هلم الينا وهي مركبة من ها التنبيه محذوفة الالف ولم
عند البصريين ومن هل وام ومحذوفة الهمزة عند الكوفيين وحرف براسه عند
الحجازيين ويستوي فيه عندهم الموحد والمثنى والجمع والمذكر والمونث يقال هلم
يا رجل ويا امراة وهلم يا رجلان وفي لغة بني تميم تتغير بتغير المخاطب نحو هلما وهلموا
الى اخره وهات الشيء اي اعطنيه وهو يتصرف تصرف اعط وما جاء من قولهم لله
ما يعطي وما يهاتي لا يدل على فعلية لانه ماخوذ من لفظ هات كما قالوا ليت ولا ذرا
بالالف في جميع الاحوال اي خذه ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك هاكما الى اخره
وجاء بالهمزة الى كنه مطلقا وتصريفه تصريف خف وتصريف دع وها بالالف
والهمزة وتصرف تصريف الكاف وها على زنة رام من يرامي وتصريفه وحيهل الثريد
اي ايته بفتح اللام من غير تنوين ومعه قد يتعدى بالبا وبعلى وبالى وفي الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ويروى والى عمر وعلى عمر ويقال حيهلا باثبات الالف
بلا تنوين نحو حيهلا يرجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف اي هذه قبيلة
سيوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع امام المطايا ويقال حيهل بفتح لها
واسكان اللام وباسكان الها وفتح اللام بالتنوين وغيره ويستعمل كل من حي وهلا
بمعنى اقبل كقول المؤذن حي على الصلوة وقول الشاعر الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا و
بله زيدا اي دعه ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى الترك فيقال بله زيد اي تركه قال
الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق يروى بنصب الاكف وجرها
اي تترك السيوف الرؤس ظاهرا اوساطها تركا مثل تركها الاكف وهذا على الجر
او دع الاكف فلا تذكرها على النصب وعليك زيدا اي الزمه وعندك بكرا كذلك
وعليك زيدا اي اولنيه وحذرك ومكانك وبعدك اي تاخر وورآءك اي انظر

الى حلقك وصه اي اسكت ومه اي اكفف وايه اي حدث وبنونه للتلت
للتنكير وهيت وهل اي اسرع وهيك وهيا وتيك اي اسرع فيما انت فيه وقدك
وقطك اي اكتف وتخ ووح اي انتعش ويقال دعالك ووح دعا اي قم بالسلامة
ومنه قول ابن الحق الله قوما لم يقولوا العاثر ولا لابن عثمد ناله الدهر دعدعا
وامين وامين اي استجب وايها بالتنوين اي اترك ووبها كذلك في الاغراء وواها
في التعجب يقال واها له ما اطيبه وفداء لك فلان بفتح الفاء والمد والتنوين اي
جعل فداء لك دعاء للمخاطب قال الشاعر مهلا فداء لك الاقوام كلهم وهيهات في لغة
اي بعد بفتح التاء في الحجازيين وبكسرها في تميم واسد وبالضم في لغة بعضهم و
ينونون في الثلث قال الشاعر تذكرت اياما مضين من الصبى فهيهات هيهات
اليك رجوعها وقال شعر يصحب بالقوائم وهات هيهات من مصبحها هيهات
بضم الاول وكسر الثاني ويقال ايهات بابدال الهاء همزة وايهاك بابدال التاء
كافا ايضا وايهان بابدال التاء نونا مكسورة وهيها بحذف التاء وهيهات
بسكون التاء وايها وقد تدخل اللام على فاعله كقوله تعالى هيهات هيهات لما
توعدون وقيل انه في الاية مبتدأ ما بعده خبره وقيل فاعله مضمر دل عليه سياق
الاية اي الاخراج الموعود وشتان زيد وعمرو اي افترقا ويقال شتان ما هما
ولا يكون فاعلها الا اثنين بينهما في عطف على الفصيح فلا يقال شتان الزيدان
بل زيد وزيد ولذلك استبعد لشتان ما بين الزيدين في الندا يزيد سليم والاغر
بن حاتم بعضهم اذ لو قدر ما زائدة لم يكن له فاعل وعلى اثباتها لم يكن فاعله
سيبين ولم يستبعد بعضهم اذ معنى شتان التفرق والتفاوت فيجوز ان يقال
التفاوت بين زيد وعمرو اذ الفرق بينهما كثير واستحسن شعر الاعشى شتان
ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر حيث لم يدخل كلمة بين شتان وبين فاعله

فاعله وسرعان ذا بفتح السين على الافصح وقد جاء بكسرها وضمها اي سرع وشكان
ذا اي وشك واف بالتلث اي تضجرت وبنون فيها واوه اي توجعت وفي محلها
من الاعراب مذهبان بالنصب على المصدر فرويد زيدا في تقدير ارود اروادا زيدا
بحذف الفعل وصفرا ارواد وتصغير الترخيم والرفع على الابتداء فيكون مع فاعله
اي مسد الخبر جملة كقائم الزيدان وفعال بمعنى الامر من الثلاثي قياس عند
سيبويه لكثرة وروده في كلامهم كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى
امنع وبراك بمعنى ابرك ودراك بمعنى ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى انتظر و
امهل وبدار اي ليأخذ كل واحد قرنه ونعاب اي انج من النعي ودباب للضبع اي
دبي من الذئب المخشي على السكون وخراج بمعنى اخرجوا من الاخراج اسم للعبة
للصبيان وهي ام رحام زكا قال الشاعر بتركها من ابل تراكها مناعها ومقصور على
السماع عند بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع والاستغناء بصيغة الامر عنها
ومراعية بنا كثرة الاسماء التي هي خلاف الاصل ومن الرباعي لم يرد منه الا عرعار
في قوله شعر ومتكئي جنبيه عل ما كليهما يدعو وليدهم بها عرعار صوت للصبيان عند
اللعب او اسم للعب وقرقار في قوله قالت له ريح الصافرة قرقار واختلط المعروف
بالانكار اي قر قر اي صوت بالرعد اي قالت الريح للسحاب قرقر وعند الاخفش
انه قياس ايضا فيقال دحراج بمعنى دحرج وفعال مصدر امعرفة كفجار للفجرة ويسار
لليسرة وحماد للجمود وحماد للحمد ويقولون للظبا اذا وردت فلا عتاب من العبب
وهو شرب الماء على العجلة وابابه من الاية وهي تهيئة الاعراب الظبا اذا او
وردت الماء تشرب قليلا قليلا واذا لم ترد لا تقصده وحجاج سن للباطل
وبوار للهلاك وبلاء للبلاء وصفة مختصة بالنداء ونحو يا فساق اي يا فاسقة
ويا خباث اي يا خبيثة ويا لكاع بمعنى اللكعاء بمعنى لئيمة ويا رطاب اي يا رطبة الفرج

وهذا شتم للامة كناية عن الاستحاضة او الزنا ويا دفار اي يا دفرة بمعنى المنتنة
ويا حصاف بمعنى يا حاصفة بمعنى الضارطة ويا حباق اي يا حابقة ويا خزاق اي
يا خازقة من الخزق وهي ذرق الطاير والمراد منه النتن وفي غير النداء كبراح و
حضاط للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع وحلاق وجباط للمنية وحراط
للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة اي ايام ذوات القحط ولزام للازمة يقال
سبقت سبقة تكون له لزام وحداد للحاجزة اي المانعة يقال لمن يكره طلعته حداد
حديه اي يا داهية امنعيه وكرار لاحدى الخرزتين اللتين يؤخذن بهما ازوا
جهن والاخرى هصرة يقلن يا هصرة والكر والرد وقيل هما اسما جنيين
يردان الغايب الى وطنه بزعمهم وفشاش للداهية يقال للمتكبر فشاش فشيه
من استه الى فيه فشيه من فش يفش اي اخرج الريح من الزق اي يا داهية
اخرجي ما فيه من ريح الكبر اي خذي ما فيه من المال والمنصب حتى لا يتكبر وقطاط
للكافية قال عمرو بن معدي كرب اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم
كانت قطاط والفراط هنا الامهال اي طولت زمان امهالهم في القصاص حتى
اذا قتلت ساداتهم كانت تلك الفعلة كافية لي وبلال للبلالة اي الندى يقال
لا تبل فلانا عندي بلال اي لا تصيبه مني بادرة اي خير وصمام للداهية يقال صمي
صمام امر من صم اذا شد دعاء على العدو اي يا داهية شدي عليه الامر و
وقاع للكية التي على كفل الفرس فوقية في الفخذ من خلفه حطوط وقيل في طول الراس
من مقدمه الى مؤخره قال الشاعر وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه
فاكويه وقاع اي اذا قدرت ان افعل سوء بخصم تقدمت عليه وضربته ضربا
مثل ذلك الكي مبني لمشابهته له اي لفعال الذي هو اسم الفعل عدلا اذ كل منهما
علما معدول عن مسماه وصفة عن فاعله وزنة لاتفاقهما معا في بناء فعال

فعال ومنهم من قال بناء مثل نزال لتضمنه لام التعريف كامس وعلما للاعيان مونثا
كقطام من قاطمة مشتق من القطم وهو اشتهاء اللحم وغلاب من غالبة وحذام من
حاذمة مشتق من الحذم وهو القطع وسرعة القراءة وبها قيل لا يعرف له في
وقيل من قولهم امراة حذام اي طيبة الرائحة للنسوة وسجاح للمتنبية من السجح
وهو السهولة وكساب وخطاف من الخطف وهو السلب للكلبين وقثام من
القثم وهو الاعطاء والجمع وفشاح من الفشح وهو التوسيع بين الرجلين للبول
للضبع وحضاف وسكاب لفرسين والاحصف من الفرس ابيض الجنبين ومناع
وملاع للهضبتين والملع السير الخفيف والمليع المفازة التي لا نبات فيها وشراف
للارض ولصاف للجبل واللصف اللمعان مبني في الحجاز مطلقا لمشابهته نزال في
الزنة والعدل وان كان تقديريا لما عرفت في المنع معرب في تميم الحاقا له بسائر اخوانه
المعدولة عن الاعلام كعمر وزفر الا ما في اخره راء نحو حضار للكوكب يشبه سهيلا
تطلع قبله وجعار للضبع من جاعرة والجعر نقوط السباع وعرار للبقرة من العر
وهو القاء الرجيع في الارض وفي المثل باءت عرار بكحل وكحل ايضا اسم بقرة
انتطحتا فماتتا يضرب مثلا للمتخاصمين اذا هلكا كقوعه للاخر وظفار لبلدة
باليمن ينسب اليه الجزع وهو خرز من بياض وسواد وفي المثل من دخل ظفار
حمر اي تكلم بكلام الحمير اي تابع كلامهم فصاحة اي كلغتهم كطلع الحمار او صبغ
ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الاحمر ووبار لارض بها مسكن قوم عاد عن وابرة
بمعنى مهجورة من وبر اذا اقام فانه مبني عند اكثرهم لان الراء حرف منكرة و
فيها ثقل فبني لاجل ثقلها بخلاف سائر الحروف والبناء على الحركة لالتقاء
الساكنين وعلى الكسر لكونه الاصل في تحريك الساكن وعن بعضهم انهم
يعربون الكل قياسا على ما ليس في اخره راء وعليه قول الشاعر ومر دهر

على وبار فهلكت جملة وبار برفع وبار الثانية الاصوات كل لفظ حكي به او صوت به للبهائم
فالاول كغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق بفتح الطاء و
كسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف
وماء حكاية بغام الظبية وشيب لصوت مشافر الابل عند الشرب والثاني كنخ بتشديد
الخاء وكسرها او سكونها لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل وعدس للبغل
وهيد بفتح الهاء وكسرها زجر للابل وجه وده وحوب وحاء وعاء مثله وسع
حث للابل على المشي وجوت دعاء الابل الى الشرب وحل زجر للناقة خاصة وحب
من قولهم للجمل حب لامشيت دعاء عليه اي اسرع لا مشيت وهدع تسكين لصغار الابل
ودوه دعاء للفصيل وهس وهج وقاع زجر للغنم وبس دعاء لها وهجا وهج
خسو للكلب قال الشاعر سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين برقعت
صبارا وهيج لسوق الابل وهج وعه وعيز زجر للضأن ونخ دعاء للتيس عند خشية
على الماء ينز وعلى الحمار على الردهة فلا تقل له سا الردهة الحفرة التي على الصخرة
فيها ماء المطر وجاه وجاه زجر للسباع وقوس دعاء للكلب وقيل زجر له وبناؤها
لعدم التركيب الموجب للاعراب فيها اذ قولك غاق حاكيا لصوت الغراب به
يراد به غاق الحكاية لا غير وكذلك نخ للابل يراد به اسماعه هذا الصوت و
المركب منها هو اللفظ دون المعنى نحو قولك نخ صوت للبعير وغاق حكاية لصوت
الغراب فيحكى على ما في الاصل من حركة او سكون والموجب للاعراب هو المقصود
اللفظ والمعنى والضرب الثاني ليس من اسماء الافعال كما ظن به بعضهم اذ يلزم
منه اقتضاء الفعل مما لا يعقل من امتثال الامر بالخاطب وذلك لا يصدر من عاقل و
انما الغرض انقياد البهائم عند سماعها ذلك لاجراء الله تعالى العادة بذلك المركبات
كل اسم ليس بينهما نسبة اصلا فان تضمن الثاني حرفا كخمسة عشر وحادي عشر

عشر واخواتها وقعوا في حيص بيص اي في ضيق وشدة ذات تقدم وتأخر من
حاص عن الشيء اذا تأخر عنه خوفا عنه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدلت واو
بوص ياء ليشاكل حيصا كما في قولهم لا دريت ولا تليت وقد يعكس فيقال حوص
بوص باتباع الاول الثاني ولقيته كفة كفة اي مواجهة حتى كان كففته عن مجاوزتي
وهو كففني عن مجاوزته وصحرة بحرة اي ذو الانكشاف والساع اي ليس بيني
وبينه ساتر وبيت بيت وصباح مساء اي كل صباح ومساء وبين بين اي بين
الجيد والردي وما اشبهها قال الشاعر نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
حقيقة الرجل ما يلزم حفظه من الاولاد والاقارب والجيران اي نحن نحفظ
هولاء الشجعاء عنا وبعض الناس بين ضعف وقوة ويوم يوم اي يوما بعد
يوم من غير فاصلة وفي الحديث اللهم اجعل قوت فلان يوما يوما ولا يقاس
على هذا فلا يقال وقت وقت وعام وشغر بغر وشذر مذر وجدع مدع و
شغر بغر تفرقوا شغر الكلب رجله ليبول والبغر العطش الذي لا يروي معه الرجل و
الاربعة الباقية التفرق وحيث بيث وحاث باث فمعناهما التحيث و
البحث اي يفرق التراب عند طلب الشيء وجاز باز بكسر الزاي في الاول مع كسرها
في الثاني او ضمها او فتحها في الاول مع فتحها في الثاني او ضمها في الاول مع كسرها
في الثاني او ضمها وخاز باز وخز باز وهذه الاخيرة معربة بمعنى ضرب من العشب
او ذباب فيه او صوت الذباب او داء في اللهازم او السنور وبناء جزء الاول
لاشباعه صدر الكلمة والثاني لتضمنه الواو واذا اصل اخذت خمسة عشر خمسة
عشر فحذفت الواو تخفيفا وليعلم انهما اخذ دفعة الا اثني عشر فانه معرب
فيه الاول مع المقتضي للبناء لشبهه بالمضاف من حيث حذف النون كراهة ثبوت
مؤذن الانفصال مع حذف الواو والمؤذن للاتصال وللمضاف حكم المستقل

لا حكم الجر وبني الثاني لما مر واعراب الثاني لعدم موجب البناء وكون اصل الاسم الاعراب
الاعراب اعراب الممتنع ان كان موقوفا للتعريف والتركيب كبعلبك وحضرموت ومعدي
كرب وقالي قلا واعراب المنصرف ان كان نكرة وبني الاول على الافصح لما مر تقول جاءني
بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وقالي قلا بفتح اللام والراء من الاولين وسكون الياء
من الاخيرين لفظا وفتحها تقديرا ورفع الجزء الثاني بلا تنوين من الثلثة الاول وسكون
الالف في قلا لكونه مقصورا ورفعه تقديرا ومنه قول امرء القيس لئن انكرتني بعلبك
واهلها ولابن جريج في قرى حمص انكر ومنهم من يعرب الاول مضافا الى الثاني ثم
ممنوعا ان اريد بكرب الكربة وبيك وموت وقلا البقاع او منصرفا ان اريد بالكرب
الحزن وبالباقية المواضع فتقول في الامتناع جاءني بعلبك ورأيت بعلبك و
مررت ببعلبك وفي الانصراف بعلبك وبعلبك وبعلبك واما نحو قولهم افعل
هذا بادي بدي او بادي بدا وذهبوا ايدي سبا وان لم يكن فيها ما يوجب البناء
ظاهرا فان اصلها بادي بدي على وزن فعيل وبادي بداء اي اول مبتدء بالنصب
على الحال فقلبت الهمزة من الاول ياء وسكنت الياء للتخفيف فصار بادي و
حذفت الهمزة من بدي ومن بداء فبقي بدا ومثل ايدي سبا بالهمزة في
الاصل اي تفرقوا تفرق اهل سبا وهو اسم قوم باليمن كانوا اكثر ا
لاشجار وانواع النعم كفروا ربهم فخرب الله تعالى بلدهم حتى تفرقوا الى كل
ناحية والمراد بالايدي الابناء اي ابناء سبا وسبا اسم ابي هؤلاء القوم
فسمي الابناء بالايدي لان الابن للاب كيده فقلبت همزتها الفا وحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار ايدي سبا ثم خففت همزة سبا
وسكنت ياء ايدي للتخفيف والتخفيف لا يوجب البناء كما اذا قلت في مبتداء
مبتدا بتخفيف الهمزة لا يصير مبنيا بل بقي معربا بتقدير اعرابه المحققون من

من المبنيات تشبيها لها ببعلبك في كون الاسمين فيهما بمنزلة كلمة واحدة من حيث
لكثرة الاستعمال وصيرورة معنى الاضافة نسيا منسيا الكنايات كم وكذا للعدد
وكيت وذيت فتحا وكسرا او ضما للحديث والكناية هنا لفظ مبهم يعبر به عما
وقع مقدرا في كلام للابهام او النسيان وبناء كم في الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام
وفي الخبرية تشبيها باختها او لوضعها وضع الحروف او لمناسبتها رب ان
قصد بها التكثير او لمقابلتها ان قصد بها التقليل وكذا لكونه ذا ادخلت عليه
كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرائهما مجرى المكني عنها من الجملة واستدل على
اسمية كم بالاسناد اليها وعود الضمير عليها نحو كم رجلا ذا راك وبدخول حرف
الجر عليها والاضافة اليها نحو بكم رجلا مررت ورزق كم نفس ضمنت و
تسليط عوامل النصب عليها نحو كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم كانت در
اهمك فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد جريا على الاصل كسائر المميزات
لكون المميز فضلة وكونها ثقيلة مفتقرة الى التخفيف وكون المفرد اخف من غيره
والنصب واخف من اخويها او لكون كم الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة
الاستفهام فاشبهت العدد المركب فاجرت مجراه في كون مميزها منصوبا مفردا
ولا يجوز جمعه خلافا للكوفيين وما يوهم جواز ذلك من قولهم كم لك شهودا
وكم عليك رقباء محمول على حذف المميز وكون الموجود منصوبا على الحال التقدير
كم نفسا حصل لك في حال كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها وبين مميزها نحو
كم لك درهما وان دخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان النصب كقولك بكم
رجلا مررت والجر بتقدير من وابقاء عملها كقولك بكم درهم تصدقت
اي بكم من درهم لا بالاضافة كم اليه خلافا للزجاج والخبرية مجرور باضافتها
اليه على الاكثر وعن الكوفيين انه مجرور بمن المقدرة وانجراره لكونها للتكثير

وانجار مميز العدد الصريح الكثير كالمائة والالف مفرد على الاكثر لكون مميز الكثير كذلك
ويجمع وهو قليل لتاكيد معنى الكثرة وظهور معناه في اللفظ بخلاف العدد والصريح
كالمائة والالف حيث لم يحتج فيه الى تاكيدها وان فصل بينهما بجملة او ظرف او شبهه من
جار ومجرور نصب حملا على الاستفهامية نحو كم في الدار رجلا حذرا من الفصل بين
المضاف والمضاف اليه لو جر ثم كقول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
با عازبا وقد جاء الجر مع الفصل بالظرف في الشعر كقوله كم من بني سعيد بن بكر سيد ضخم
الدسيعة ماجد ويدخل من فيهما اي في المميزين فيجران بها نحو كم من رجل ضربت في
الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها ولهما صدر الكلام الاستفهامية للاستفهام
والخبرية لحملها على اختها المماثلة لها في اللفظ او على رب نقيضها ومن ثم وجب
الرفع في نحو زيد كم ضربته عمرو وكم درهم اعطيته وكلاهما تقع مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا لقبولهما العوامل فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا
على حسبه فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المصدر
وكم يوما سرت في الظرف اذ هي بمنزلة اعشرين رجلا او ضربة ضربت او يوما
سرت والخبرية نحو كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت اذ هو بمنزلة كثيرا من الغلمان
ملكت او كثيرا من الضرب ضربت وكثيرا من الايام سرت ويجوزان يجعل كم في
هذه الصور مبتدا ما بعدها خبره والضمير العائد اليه يقدر محذوفا على ضعف
تقديره كم رجلا ضربته ونحوه وان اشتغل ما بعدها بضميره حقيقة كالمثال المذكور
ونحوه يصير من باب المضمر عامله على شريطة التفسير الا انه اذا قدر منصوبا يقدر
الناصب بعد كم لئلا تقع على صدر الكلام نحو كم ضربت ضربته وكل ما قبله حرف
جر او مضاف مجرور نحو بكم رجلا مررت وعلى كم جذعا بنيت بيتك وغلام كم
رجال ضربت والا فمرفوع مبتدا ان لم تكن ظرفا نحو كم رجلا اخوتك وكم درهما

نحو كم يوما سرت صح

درهما عندك وكم غلام لك وكم منهم شاهد على فلان وكم غلام لك ذاهب وخبرا ان
ظرفا وكذلك اسماء الاستفهام والشرط كمن وما ونحوهما في الاعراب فمحلها الجر في نحو
بمن مررت وبمن تمرر امرر والنصب نحو من ضربت ومن تضرب اضرب اذا لم يقدر
فيه ضمير والنصب والرفع اذا قدر او اشتغل الفعل حقيقة والرفع نحو من اخوك
ومثل تمييز كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ثلثة اوجه احدها
ان يكون عمة منصوبة على الاستفهامية او الخبرية في لغة بني تميم اذ زعم بعضهم انهم
ينصبون مميز كم الخبرية والثاني ان تكون عمة مجرورة اما باضافة كم اليه او بمن المقدر
كما تقرر والثالث ان يكون محذوفا اما منتصبا على الاستفهامية او مجرورا على الخبرية
والتقدير مرة او مرة وحلبة او حلبة وعمة مرفوعة بالابتداء وقد حلبت علي عشاري
خبرها وكم على هذا الوجه منصوب المحل اما على الظرف ومن حلبت او على المصدرية اي
عماتك وخالاتك حلبت عشاري زمانا كثيرا او حلبات كثيرة وعلى الاولين مرفوعة
على الابتدائية وقد حلبت خبرها وقد حلبت صفة لعمة وقد على الوجوه صفة لعمة
وهي التي اعوجت اصابعها من كثرة الحلب ونحوه والعشار جمع العشراء و
قد تحذفان للعلم مثل كم مالك او غلمانك اي كم درهما او كم نفسا او درهم او
نفس وكم عبد الله ماكث اي كم يوما او شهرا وكم ضربت اي مرة ضربت بالنصب
او بالجر وكم سرت اي كم فرسخا او فرسخ الظروف المبنية منها ما قطع عن
الاضافة كقبل وبعد والجهات الستة بناؤها لاحتياجها الى المضاف اليه
المنوي كاحتياج الحروف الى غيره وعلى الحركة لعروض البناء وعلى الضم
لتخالف حركته حركة الاعراب اذ حركته الاعرابية فتحة وان لم ينو المضاف
اليه كان معربا نحو قول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء
الفرات وقيل المضاف اليه في المبني معرفة والمعرب نكرة وفوق كجئت من

من قبلُ اي في الزمان المتقدم على هذا الزمان وجئت من قبلٍ اي في زمانٍ من الازمنة المتقدمة
فحذف المضاف اليه وبقي على التنكير ولم يتضمن معنى الاضافة وتسمى هذه غايات
لصيرورته بعد الحذف غاية في النطق واجري مجراه لا غير وليس غير وحسب لقطعها
عن الاضافة ايضا وغير منصوب المحل لخبرية ليس واسمه مضمر عند المبرد اي ليس الشيء
منه غير ذلك ومرفوعه عند الزجاج باسميتها والخبر محذوف اي ليس فيه غير ذلك
ومنها حيث بالحركات الثلث وجاء بالواو وكذلك وبناؤها للزوم افتقارها الى
جملة تضاف اليها ولا تضاف الا الى جملة في الاكثر كقوله تعالى وامضوا حيث تؤمرون
تؤمرون وشذ اضافتها الى المفرد ومنها قول الشاعر اما ترى حيث سهيل طالعا
والآخر ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم واجاز
الاخفش استعمالها بمعنى الزمان مستشهدا بقول طرفة للفتى عقل يعيش به حيث
تهدي ساقه قدمه اي مدة حيوته وقد تجرد من الظرفية كقول الشاعر
ان حيث استقر من انت حمي فيه عزة وامان وتتصل بها ما فتصير للمجازات
نحو حيث ما تجلس اجلس ومنها اذا وهي تدل على اسميتها بدلالتها على الزمان
دون تعرض الحدث وبالاختيار بعامة دخولها على الافعال كقولك راحة
المؤمن اذا دخل الجنة وبابدال الاسم منها اسم صريح نحو اكرمك غدا اذا جئتني و
بوقوعها مفعولا بها كقوله لعائشة اني لأعلم اذا كنت عني راضية وبدخول
حرف الجر كقوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وبناؤها لما مر الا انها
للزمان وهي للمستقبل على الاكثر وفيها معنى الشرط غالبا فلذلك اختير
بعد الفعل حينئذٍ وعند سيبويه يجزم والعامل فيها ما هو جواب لها وقد
جاء الجزم بها في الشعر قال الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا
تصبك خصاصة فتجمل والاولى واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والى الذي

الذي يعطي الرغائب فارغب وقد جاء للمضي كقوله تعالى واذا رأوا تجارة وقد جاء اذا
مجردا للزمان ظرفا كقولك اذا احمر البسر وتمت احراره قال الله تعالى ويقول الانسان
أإذا ما مت لسوف اخرج حيا وغيره كما ترى كونه مفعولا به وقد تكون للمفاجأة فيلزم
المبتدأ بعدها نحو انتهيت فاذا السبع قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم وهي حينئذ ظرف زمان عند الزجاج معمول لما فهم من
المفاجأة تقديره فاجأت قيام السبع وعن المبرد والسيرافي انها ظرف مكان
وعن الاخفش انها حرف دال على المفاجأة وهو اختيار ابن مالك ويقع بعد
بينا وبينما قال الشاعر وبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة
نتنصف ومنها اذ للماضي غالبا وبناؤها لما مر في اذا لكونها وضع بعضها وضع
الحروف واستدل على اسميتها بالوجوه الاربعة الاول في اذا نحو قدم عمرو اتيك
امس اذ جئت وقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل وبتنوينها في غير ترنم وكونها
مضافا اليها بلا تأويل وقد تقع بعدها الجملتان نحو كان ذلك اذ زيد قائم واذ قام
زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم واستقبح اذ زيد قام اذ هي ظرف زمان
فيضاف اليها كحيث في المكان وقد تحذف منها المضاف اليه معوضا منه
التنوين فيقال اذٍ بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا لجره بالاضافة خلافا
للاخفش وتتصل بها ما فيصير للمجازات كقول العباس بن مرداس اذ ما
دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس يا خير من ركب المطي
ومن مشى فوق التراب اذا تعد الانفس وعن ابي سعيد انها تصير حرف
شرط وتجيء للتعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقول الشاعر
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم وللمفاجأة وتركها
ح بعد بينا وبينما اقيس كقول الشاعر فبينا نحن نرقبه اتانا وقد جاءت

مذكورتين كقول الشاعر استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت
مياسير وهي ظرف مكان عند بعضهم وزائدة عند آخرين وحرف في اختيار
ابن مالك وقد جاء للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم و
قول الشاعر ومتى ينال الفتى اليقظان حاجته اذا المقام بارض اللهو والنول و
منها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد
بمعنى كيف زيد قال الله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم قال الشاعر انى ابك الطرب جنبي
لا صبوة ولا اداب وانى تكن اكن قال الشاعر فاصبحت انى تاتها تلتبس بها كلا
مركبيها تحت رجلك شاجر وانى القتال بمعنى متى وانى تاتني اكرمك وبناؤهما
لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط وتحريك النون من اين لالتقاء الساكنين
ولم يتحرك الياء لتاديته الى قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واجتماع الساكنين
الساكنين بعده او لكون التحريك بالصحيح اولى ومتى للزمان فيهما نحو متى القتال
ومتى تاتيك وقيل اصله ما للاستفهام وتاء مؤنث فحذف الالف فبقي
متى والعامل فيها شرطا ما كان شرطا على الاكثر وما كان جوابا عند الآخرين وايان
للزمان استفهاما بمعنى متى نحو ايان يوم الدين وحركت نونها لالتقاء الساكنين
بالفتح لكونه اخف واصلها اي اوان فحذفت الهمزة من اوان والياء الثانية من اي
فبقيت ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت لاجتماعهما وسبق الاولى بالسكون
وكيف للحال استفهاما نحو كيف زيد اي على اي حال هو وشذ دخول حرف الجر
عليه نحو قولهم على كيف تبيع الاحمرين اي اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنع و
لا يقع مبتدا ولا مرجعا الضمير ويلزم في جوابها التنكير كصالح في جواب كيف
زيد وبناؤها لتضمنها معنى الاستفهام وحركت لالتقاء الساكنين وبالفتح
لخفته ولم تحرك الياء لما مر في اين ويستعمل في الشرط مع ما على ضعف عند

عند البصريين ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عملها في الحال في قولك
كيف زيد ضاحكا كما في اين زيد قائما وعن سيبويه انها اسم صريح غير ظرف لوقوع
مثل صحيح او سقيم في جوابه ومذ ومنذ وبناؤهما اسمين لموافقتهما اياهما حرفين او
لكون وضع مذ وضع الحروف وحمل منذ على مذ او لكونهما نظير من من حيث ان من
لابتداء المكان وهما لابتداء الزمان واصل مذ منذ لتصغيره على منيذ علما ورد الشيء
الى اصله في التصغير او لتحريك الذال من مذ بالضم لالتقاء الساكنين كتحريك هم به
له فيقال لم اره مذ الجمعة كقولهم هم القوم مراجعة بها الى الاصل فلولاه لقيل
مذ الجمعة بالكسر كما قيل خم الليل والكوفيون وبنى سليم يقولون مذ ومنذ بكسر الميم
بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول مدة
انتفاء الرؤية يوم الجمعة لتعيين الاولية المقصود وبمعنى الجميع فيليهما المقصود
بالعدد نحو ما رايته مذ يومان اي جميع مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان المدة
المقصودة هذا قول اكثرهم وعند سيبويه انهما مضافان الى جملة مصرح
بجزئيها او محذوفا فعلها نحو ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني ومنه قول
الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار والاخ
قالت امامة ما لجسمك ساحيا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع وتقدير الجملتين
التقييس ما رايته مذ كان يوم الجمعة ومذ كان يومان ومنذ مركبة عند
الكوفيين من من وذو فما رايته منذ يومان اي من ذو هو يومان على جعل ذو
بمعنى الذي وحذف صدر صلته او من من واذ على تقدير من اذ مضى يومان
وحذف الفعل والهمزة وضم الميم فيهما او حرف فيهما وحرف جر انه عند
البصريين وقد يقع المصدر ظرفا او الفعل او ان فيقدر زمان مضافا نحو
ما رايته مذ سفره او سافر او مذ انه سافر تقديره مذ زمان سفره او مذ زمان

سافر او منذ زمان انه سافر لبناء المعنى عليه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه للعلمية وهو مبتدأ وخبره ما بعده لما مر تقديره اول المدة او جميعها يومان
خلافا للزجاج فعنده انه خبر مبتدأ مقدم تقديره يوم الجمعة اول المدة ويومان
جميعها ومنها لدى ولدن وقد جاء لده ولد بفتح اللام مع السكون الدال او ضمه
ولاه بضم الدال والسكون ولدن ولدن بفتح اللام مع ضم الدال وفتحه او كسره و
سكون النون في لدن ولدن بفتح اللام او ضمها وسكون الدال وفتح النون وبناؤها
لوضع بعض اللغات وضع الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها
اخص اذ قولك عندي يتناول ما كان في ملكك حضرك او لم يحضرك كقولك
عندي جارية اي انني مالكها وما حضرك وان لم يكن ملكك كقوله تعالى فلما راه
مستقرا عنده ولدى لم يتناول الا ما حضرك ويدخل من فيها غالبا كما يدخل
في عند ويجر ما بعدها بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وان ولي لدن غدوة
جاز جرها قياسا ونصبها سماعا على التمييز لمشابهة نونها بالتنوين في مثل
راقود خلا من حيث ان نونها تثبت تارة وتنزع اخرى وكون غدوة اكثر تصرفا
من سحرة وغيرها قال الشاعر لدن غدوة حتى الا ذ خفضها بقية منقوص من الظل
خالص وتقلب الف لدى ياء مع المضمر كالالف الى وعلى غالبا وقد يستغنى
عنه فيها كقول الشاعر الى كم يا خناعة لا الى نا عزى الناس الفراعنة والهوان ار
فلو برئت عقولكم بصرتم بان دواء دائكم لدانا وذلكم اذا واثقتمونا على قصر
اعتمادكم علانا اي اليكم لا الينا ولدينا وعلينا وقط مشددة بالضم او الكسر
ومخففة بالضم والسكون وضمها بالتشديد والتخفيف للماضي المنفي على
سبيل الاستغراق وبناء المخففة لوضعها وضع الحروف والمشددة لمشابهتها
بمثلها بافا او لتضمنها معنى في او من الاستغراقية او لام التعريف لكونها

لكونهما الى ان على الزمان المعين او لشبههما بالحرف للافتقار الى الجملة وعدم
الصلاحية لان يضاف او يضاف اليه او يسند او يسند اليه والبناء في التضعيف على الحركة
لالتقاء الساكنين وعلى الضمة لمشابهتها الغايات في حذف المضاف اليه في التقدير
اذ قولك ما رايته قط اي فارقته مدة الزمان الماضي وعلى الكسر فيمن بناه عليه مراعاة
لاصل التقاء الساكنين وفي التخفيف لنسبة التضعيف وعوض بفتح العين وقد جاء
بالضم للمستقبل المنفي كذلك نحو لا افعله عوض اي ابدا غير انه قد يستعمل في الاثبات
ايضا قال الشاعر رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق وبناؤها
لما مر في قط غير ان عوض يضاف فيعرب نحو لا افعل ذلك عوض العائضين
اي دهر الداهرين والان للوقت الحاضر جميعه او بعضه كقول الشاعر واني لست
هاذلكم ولكن ساسعى الان اذ بلغت اناها وبناؤه لتضمنه معنى الاشارة او لشبهه
بالحروف في ملازمة لفظ واحد حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويقع غير ظرف
كما ورد في الحديث الان حين انتهى الى قعرها الان مبتدأ وحين انتهى خبره
وفي الشعر الى الان لا تبين ارعواء لك بعد المشيب عن ذا التصابي وقد يعرب
على راي وامس عند الحجازيين وبناؤه لتضمنه معنى لام التعريف وعلى الكسر
لالتقاء الساكنين وفي تميم معرب للتعريف وللعدل للتعريف والعدل فيقولون
ذهب امس بما فيه بالرفع وعليه قول الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا
مثل السعالى خمسا والظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها على الفتح نحو
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ومن عذاب يومئذ تشبيها بالظروف
المحتاجة كحيث واذ والاعراب لاصالة اضافتها الى المفرد وعارضية الاضافة الى
الجملة وكذلك مثل وغير مع ما وان مخففة ومشددة نحو قيامك مثل ما قام زيد
قال الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت لشبههما بالظروف المتقدمة

للمعرفة والنكرة المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهي المضمرات والاعلام والمبهمات
وهي اسماء الاشارة والموصولات وما عرف باللام وهي آلة التعريف وحدها
عند اكثرهم وعن الخليل انها ال والهمزة زايدة عند سيبويه اصلية عند الخليل كهمزة
ان وام واو لكن التزم حذفها تخفيفا عند الدرج وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه
ليس من امبر امصيام في امسفر اي ليس من البر الصيام في السفر وقول ذاك
خليلي وذو يعاتبني يدمي ورايي بامسهم وامسلمة اي بالسهم والسلمة وهي
الحر وهي اما التعريف العهد عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول وكقولك لمن
سدد سهما القرطاس والله او ذهنيا كقوله تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة و
كقولك ادخل السوق لمن لم يكن بينك وبينه سوق معهود والتعريف للجنس
نحو الرجل خير من المراة او الاستغراقه نحو قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله
تعالى ان الانسان لفي خسر او بمعنى الذي كالضارب والمضروب او ما يقوم مقام
الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه و
بالتنوين والرفع وقوله تعالى فان الجنة هي المأوى او زايدة زائدة كما في الاعلام
التي كانت في الاصل مصادر او صفات نحو المطفى والعلاء وغيرهما كقول الشاعر
ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اي بنات او
بر اسم لضرب من الكماة او لازمة كالاسماء التي صارت معها [illegible] اعلاما كالنجم
للثريا والسبع وكالآن والذي او عوضا عن حرف اصلي كلفظة الله على راي او النداء
نحو يا رجل والمضاف الى احد بلا معنى نحو غلام زيد وغلام هذا الرجل وغلام الذي
اكرمك الا نحو غير ومثل وشبه العلم ما وضع على شيء بعينه غير متناول غيره
بوضع واحد كزيد اذا سمي به رجل اخر فلا يتناول الثاني بالوضع الاول بل
بوضع اخر شخصا كان ذلك الشيء حيوانا انسانا كزيد وعمرو او غيره كاعوج

كاعوج علما لفرس او غير حيوان كعرفات او غير شخص كاسامة وبرة و
مستحرخ وكقولك في الاعداد ستة ضعف ثلثة ومن الامثلة الموزون بافعل
صفة لا ينصرف وهو نجلا كان ذلك الموضوع قياسا كغطفان او شاذا لفك
ما يدغم كمحبب او فتح ما يكسر كموهب او تسكين ما يفتح كمعدي كرب او تصحيح
ما يعل كمكوزة ومدين او اعلال ما يصح كدارا ندوتا بان والقياس دوران
وموتان كالجولان والطوفان او منقولا عن مفرد اسم عين ذات كجعفر او صفة
كحارث ومنصور وحسن وافضل او معنى ذات او صفة كفضل ومحمد او فعل
ماض كشمر وكعسب او مضارع كيشكر وتغلب ونرجس واحمد او حرف كالى او من
مركب جملة كبرق نحره ويزيد مثل قول الشاعر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا
لهم فديد والحق في قول الشاعر على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصي او
مضاف كغلة كابي بكر او غيرها كامرء القيس او غيره كبعلبك مراعى في ذلك النقل
معنى مدح او ذم وهو اللقب او غيره مراعى ذلك وهو الاسم ويكون بعض الاعلام
بمنزلة بغلبة الاستعمال كابن عباس لعبد الله والصعق نحو يليد بن نفيل والنجم
للثريا واعرفها المضمر للمتكلم ثم المخاطب ثم الغايب ثم الاعلام على الترتيب
المذكور هذا هو المشهور عن سيبويه وعن ابن السراج ان الاعرف هو المبهم
ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف وعن ابي سعيد السيرافي انه العلم ثم
المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه كرجل
وفرس وعلامتها قبولها حرف التعريف ودخول رب عليها وكم الخبرية ووقوعها
حالا وتمييزا او اسما للا بمعنى ليس اسماء العدد ما وضع لكمية احاد الاشياء
فيندرج فيه الواحد والاثنان اذ يصح جوابا للقايل كم عندك وليس الواحد
بعدد عند كثير من الحساب والاثنان عند بعضهم وقيل في تعريف العدد انه

اي المقدر المنفصل الذي ليس لاجزائه مشترك وقيل كثرة مركبة من الاحاد واصولها
اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف وما عدا ذلك متفرع عنها اما
بتثنية كمائتين والفين او جمع قياسي كالاف ومائتي او مئات او غيره كعشرين
الى تسعين او عطف كاحدى وعشرين او تركيب كاحد عشر تقول واحد
اثنان واحدة اثنتان وثنتان للمؤنث على القياس وقد يقال احد مكان
واحد كقوله تعالى وان احد من المشركين وقل هو الله احد وقول الشاعر وقد
ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمر وقد يقوم مقام قوم او نسوة
بعد نفي او استفهام كقوله تعالى فما منكم من احد ويا نساء النبي لستن كاحد و
في الحديث يا رسول الله احد خير منا اي احد وحقه التنكير وقد جاء تعريفه شاذا
الى قوله وليس يطلبني في امر غانية الا كعمرو وما عمرو من الاحد اي من الناس
ثلثة الى عشرة بالحاق التاء في المذكر وثلث الى عشر بلا تاء في المؤنث فيقال
ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث نسوة الى عشر نسوة لكون الثلث واخواتها
اسماء جماعات والاصل كونها بالتاء لتوافق ما يعبر لها كزمرة وامة وفرقة
وعصبة من المعدود المذكر لتقدم رتبته وتجريدها عنها مع المؤنث لتأخر رتبته
والمعتبر تانيث المفرد غير العلم المذكر كطلحة وسلمة فيقال ثلثة سجلات
وعشرة ذبرات بالتاكيد كبر مفرد بها دكذا تقول ثلثة طلحات لعدم تعلق
التانيث بالمعنى لا حقيقة ولا مجازا بخلاف ثلث قينات وعشر درجات
لتعلق التانيث بالمعنى حقيقة او مجازا احد عشر اثنى عشر للمذكر احدى
عشرة اثنتا عشرة للمؤنث باعتبار الجزء الاول بحاله قبل التركيب و
تغير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف ومنهم من يقول واحد عشر
واحدة عشرة واجزاء الباقي على القياس ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر

للمذكر ثم ثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث باجزاء الاول بحاله قبل التركيب
كما مر وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع تانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة و
تانيثه في المؤنث لزوال المانع مع كونه جماعة وتميم تكسر الشين في المؤنث
والحجازيون تسكنها كراهة اربع متحركات في كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه فتحة
بخلاف ثلثة عشر عشرون واخواتها الى تسعين فيهما على سبيل التغليب كقوله
دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان دعتني اخاها بعد ما كان
بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان اي اثبتت علي من الحقوق ما لا يفعل الاخت باخيها
اراد الاخ والاخت فقال اخوان ولم يقل اختان تغليبا للمذكر احد وعشرون
في المذكر احدى وعشرون في المؤنث كما مر ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة
وتسعين وتسع وتسعين مائة مائتان والف والفان فيهما للمذكر والمؤنث
على ما تقدم وفي ثمانية عشر فتح الياء على الاكثر على القياس وجاء اسكانها
للتخفيف مع كونه مركبا وحذفها مع كسر النون واما مع فتحها فشاذ وقد
ثمان في الافراد بحركات الاعراب على النون في الشعر كقوله لها ثنايا اربع حسان
واربع فثغرها ثمان ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض لابهام العدد واضافة
المبهم الى مميزه كذلك ومجموع كما تقول كل رجل مجموع ليطابق اللفظ المدلول
لفظا نحو ثلثة رجال او معنى كثلثة رهط وثلث ذود الا في ثلثمائة الى تسع
مائة فان مميزها مفرد وكان قياسها مئات او مئين لكراهتهم اجتماع التانيثين
وجمع في مثل قولك ثلثمائة امراة لو اجتمعت مائة بخلاف ثلثة رجال وثلثة
الاف وقد جاء على القياس في قول الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي
وجلت عن وجوه الاهاتم اي بني الاهتم مستعير لانه كسرت ثلثة قبل رهن رداه
برايات ثلثمائة ملوك قتلهم وقيل بارداء اسيفه وبثلث ما بين ثلث مائة

سنة من العمر وقد جاء منصوبا فيقال لي خمس اثوابا وبمميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب لتعذر الاضافة في المعقود مع النون وحذفها وكراهيتها في غيرها لاستلزامها
صيرورة ثلثة اشياء كالاسم الواحد مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه
اخف قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وقال علم ان الله تعالى تسعة وتسعين
اسما ومن بعضهم جاز عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا بمعنى لكل منهم ك
عشرون درهما وقد جاء عشر درهم بالاضافة وحذف النون وبمميز مائة
والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض لاسكان الاضافة مفرد لكراهتهم جمع مميز
العدد الكثير كما تيا درهم وثلثة الآلف دينار وقد جاء جمعا ومنه قراءة
حمزة والكسائي ثلثمائة سنين باضافة مائة قياسا على ثلثة وبابها كما قيت
عليها في الاضافة وعلى قراءة غيرهما بتنوين مائة على بدلية سنين من ثلثمائة
وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب
المسرة والفتاء واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا كلفظ الشخص اذا
اطلق على المراة او بالعكس كالنفس اذا اطلقها على رجل فوجهان اعتبار
اللفظ تقول ثلثة اشخص وثلث انفس واعتبار المعدود نحو ثلث
اشخص وثلثة انفس والاول اقيس قال الله تعالى خلقكم من نفس
واحدة والمراد دم ومن الثاني قول الشاعر وان كلابا هذه عشر ابطن
وانت بريء من قبائلها العشر والمراد بالابطن القبائل فاعتبر المعدود و
والا فوكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر و
المراد بالشخص الجواري ولا يميز واحد واثنان استغناء بلفظ تمييزه
عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعدد في الشيء كان ك
خصيبة في القول لا ظرف بجوز فيه تثنا حنظك فيلعيزورة وتقول في المفرد

في المفرد من المتعدد باعتبار تصيره الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة تشتق
من لفظ العدد واسماله اذ هو الذي صير ما دونه بواحد الى المشتق منه لا غير لا يتقدمها
بهذا الاعتبار اذ ليس فيما فوقهما فعل بمعنى التصيير وباعتبار حاله اي من
في نظرا الى التصيير الاول والثاني والثالث الى العاشر والعاشرة والحادي
عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر
والتاسعة عشرة والحادي والعشرين الى التاسع والتسعين اي واحد
من هذه العدد والثاني واحد من اثنين وكذا الحادي عشر واحد من احد عشر
فيتعدى العشرة لذهاب المانع بنيا الاسمين في الحادي عشر وبابه كما ذكر
في احدى عشر وتذكيرهما في المذكور وتانيثهما في المؤنث جريا على الاصل
اذ كل منهما اسم لواحد مذكرا ومؤنث بخلاف ثلثة عشر وثلث عشرة
فان كلا منهما للجماعة ومن ثمة قيل في الاول اي باعتبار التصيير ثالث اثنين
اي مصيرهما ثلثتهما فيضاف الى ما تحته اصله دونه ودون ما هو اكثر منه
لامتناع تصييره اياه وفي التنزيل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
وكالائمة الا هو سادسهم فلا يتجاوز العشرة بهذا الاعتبار عن سيبويه
انه اجاز هذا رابع ثلثة عشر باضافة رابع الى ثلثة عشر اي مصيرها وقد
ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال والاستقبال فيقال رابع ثلثة بتنوين
الاول ونصب الثاني وفي الثاني اي باعتبار الحال ثالث ثلثة اي احدها ك
فيضاف الى الاصل وفي التنزيل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة و
بهذا الاعتبار لا ينصب على الاكثر وعن الاخفش جواز النصب به وتقول
حادي عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى عشرة
الى تاسعة عشر تسع عشرة على الثاني خاصة باضافة المركب الى المركب

ويبنى الجمع للتركيب فيجاوز العشر بهذا الاعتبار وان ثنيت حذفت تاء الاول تخفيفا
وقلت حادي احد عشر الى تاسع تسعة عشر فيعرب الاول وان ثنيت حذفت اول
الثاني ايضا وقلت حادي عشر والاكثرون على بنائهما لقيام ثاني الثاني مقام
ثاني الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثاني فيقال هذا ثالث عشر ورايت
ثالث عشر ومررت بثالث عشر وقيل باعرابهما المذكر والمؤنث المؤنث ما
فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا كظلمة وعين وصحراء وذكرى واذن بدليل
اذينة المذكر بخلافه وعلامة التانيث التاء وهي قد تكون للفرق بين المذكر و
المؤنث في الاسم كشيخ وشيخة وامرء وامراة ورجل ورجلة وانسان
وانسانة وغلام وغلامة وحمار وحمارة وبرذون وبرذونة وهو سماعي
او في الصفة كقائم وقائمة ومضروب ومضروبة وجميل وجميلة وهو قياسي
او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وضرب وضربة او بين الواحد والجمع
كبغال وبغالة فتكون علامة للواحد او بينهما وتكون علامة للجمع ككمء وكماة او
لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التانيث كنعجة او لعلامة العجمة كجواربة في
جمع جورب او لعلامة النسبة كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف
كفرازنة في جمع فرزان والاصل فرازين او من ياء المتكلم في يا ابت ويا امة
او لتاكيد الجمع كحجارة والالف مقصورة كحبلى والرجعى والجمزى واجلى و
شعبى وادبى اسم للداهية وسلمى ودعوى وعطشى وجرى ودفلى وحجلى
جمع حجل وهو القبج والذكرى او ممدودة كالصحراء والاشياء والسراء
والبيضاء وحسناء ونفساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء
وبركاء وبروكاء بمعنى الثبات في الحرب وعقرباء وهي العقرب الانثى
وخنفساء او صدقاء وكرماء وزمكاء وهو منبت الذنب وهو حقيقي

حقيقي ولفظي فالاول ما بازائه ذكر من الحيوان سواء كان فيه التاء لفظية كامراة
وناقة او تقديرية كجدي واللفظي بخلافه حيوانا كان كحمامة اذا قصد به مذكر
فانه مؤنث لفظا او غيره كظلمة وعين واذا اسند اليه الفعل بالتاء ابدا ان المؤنث
ظاهرة او مضمرة متصلا او غير حقيقيا او غيره في الصفة السوية او غيرها نحو ضربت
هند وهند ضربت وحضرت القاضي امراة وطلعت الشمس والشمس طلعت
وطلعت اليوم الشمس ابدانا بتانيث الفاعل من اول الامر وانت في ظاهر غير حقيقي
بالخيار هذا التخصيص لما قبله اي يجوز حذف التاء منه فتقول طلع الشمس لكون
التانيث فيه لفظيا وتقاعده في المعنوي واستغنائه عن الحاق التاء بجامع لفظه
من الاشعار بخلاف مضمره اذ ليس فيه شيء بتانيثه وحسن ذلك مع الفصل نحو
طلع اليوم الشمس وتجوز حذفها في الحقيقي للضرورة او مع الفصل نحو حضر
القاضي امراة قال جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب
وشام وقال المبرد لا اذ استحق امراة بمثل زيد نحو قامت اليوم زيد
لدفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا سواء كان جمع
مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل كالايام او مؤنث كالزينبات والمسلمات
حكم ظاهر غير الحقيقي فتقول جاءت الرجال والزينبات والمسلمات
والايام باثبات التاء لكونها في معنى جماعة وحذفها لكون تانيثها لفظيا
وتقاعده عن الحقيقي وضمير العاقلين غير السالم نحو كالرجال كضمير الغائبة
فعلت على تاويل الجماعة كقوله تعالى واذا الرسل اقتت وقال الشاعر
قد علمت والدتي ما ضمت اذا الكماة بالكماة التفت وفعلوا من
حيث جمع المذكر عاقل وفعل كضمير الغائب قليلا كقولهم هو احسن
الفتيان واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى والنساء والايام فعلت للتانيث

وفعلن للجمع قال الشاعر واذ العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب
القدور دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلت
وفي الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما
اقللن ورب الشياطين ومن اضللن وايقاع اضللن في موقع اضلوا لا
رادة التشاكل كما في قوله لا دريت ولا تليت واصله تلوت المثنى ما لحق
آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة كمسلمان وزيدان وظبيان
وفتحها لغة منه قول الشاعر على احوذيين استقلت عليهما وقد قيل روي
عنهم هما خليلان لتدل على ان معه مثله اي الالف والياء وهو نفس الاعراب
او حرف الاعراب على معنى ان الاعراب مقدر فيه او دليل الاعراب على معنى
ان الاعراب مقدر في متلوهما على اختلاف الاراء ولزوم والنون عوض
عن الحركة والتنوين في نحو رجلين وعن الاول وحده في الرجلين وعن الثاني
وحده في نحو غلامي زيد وهو ان قط في الاضافة دون الحركة من جنس احتراز
عن الاسماء المشتركة فلا يقال قرءان بمعنى حيضة وطهر بل بمعنى حيضتين او
طهرين على الصحيح بخلاف العلم فانه وضعه باعتبار دلالته على ذات مشخص
اي جنس كان فيصح تثنيته اذا اجتمع معه آخر مسمى به فهو كمفرد وبين لغوي حمار
والمقصور وهو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة ان كانت الفه عن واو
وهو ثلاثي قلبت واوا كعصوان في عصى ورحوان فمن قال رحوت بالرد الى
الاصل لتعذر تثنيتها بعدها واتجاع الحذف الالتباس بالمفرد حال الاضافة
وكذا في ثلاثي هو اصل فيه بان كان حرفا او شبهه ولم يمل كالاولدى او مجهولة
الاصل تخيير بمعنى فرد كالوان ولدوان في المسمى بالاولدي وخسوان والا فبالياء
سواء كانت اصلية منقلبة عن ياء في ثلاثي كفتيان في فتى ورحيان فمن قال

رحيت والياء اكثر او رباعي عن واو كاعشيان في اعشى او ياء كمرميان في
مرمى او زائدة في رباعي كحبليان في حبلى او خامسة كحباريان في حبارى او اصلية
غير منقلبة ولكن جاء عن العرب امالتها كمتيان وبليان في المسمى بمتى وبلى لرد ما
الى الاصل في مثل فتى ومرمى واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثة لكثرة حروف الكلمة
وخفة الياء بالنسبة الى الواو وبدليل الامالة في المسمى بمتى وبلى والممدود ان
ان كانت همزته اصلية اي غير منقلبة عن واو او ياء او الف كقراء ووضاء تثبت
اي بقيت على حالها لاصالتها وعدم ما يوجب تغييرها تقول قراءان وجاء قلبها
واوا في الشذوذ لثقل الهمزة بين الفين وكذا اذا كانت زائدة ملحقة بالاصلية
كحرباء تقول حرباءان وقد اجيز القلب فيها ايضا وان كانت للتانيث كحمراء و
صحراء اي منقلبة عن الف التانيث فان اصل حمراء كان حمرا بالف مقصورة
للتانيث زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم اخرت الف التانيث عن المد لتكون
علامة التانيث في الاخر فحركت لتعذر اجتماعها مع الالف التي قبلها فصارت
همزة قلبت ايذانا بزيادتها ومغارقتها الاصلية واوا كحمراوين وصحراوين
لكونها اقرب الى الهمزة من الياء لمماثلتها اياها في تعويضها عنها في مثل قولهم
اخت وقد جاء قلبها ياء لخفتها واثباتها في الشذوذ والا فالوجهان اي وان لم
تكن كذلك تكون منقلبة عن اصلي واو ككساء او ياء كرداء فالاثبات على حالها
ككساءان ورداءان من حيث كونها غير زائدة والرد الى الاصل ككساوان و
رداوان لانقلابها عنه والاثبات اولى وتحذف نونه للاضافة لكونها عوضا
عن التنوين وسقوطه عندها او للضرورة كقول الشاعر هما خطتا اما اسار و
منة واما دم والقتل بالحر اولى والتقصير صلة كقوله خليلي ما ان انتما الصادقا هوى
اذا خفتما فيه على عدو واشباه الفه لا لتقاء الساكنين مثل التقف خلقنا — البطان

وياء التأنيث في حصيان والياء خاصة على غير القياس كقوله كأن حصيته من التدلدل
وقد جاء الييتان وحصيان على القياس قال عنترة متى ما تلقني فردين ترجف
روانف أليتيك وتستطارا وقال طفيل فان الفحل تنزع حصياه فيصبح جافرا
فرح العجان دون غيرهما فيقال رتبان واراتان لشذوذ اتصالهما بالكلمة في
المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفردة احتراز من نحو رهط مما لا
مفرد له بحروفه بتغيير ما فنحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح اذ وضع تمر للجنس
لوضع عسل وماء لصحة اطلاقه على القليل والكثير ووقوعه تمييزا مثل قولك
عندي جمة ارطال تمرا من غير اختلاف الانواع وتصغيرهما على بنائهما كتمير وركيب
وعدم جواز تصغير جمع الكثرة على بنائه ونحو فلك جمع مع انه يطلق على الواحد
ايضا اذ الضمة فيه جمعا غير الضمة التي فيه مفردا فهي كالضمة في اسد وشوّل ناقة
هجان ونوق هجان وهو صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر ومؤنث المذكر ما لحق
آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة وقد تكسر
لضرورة الشعر قال الش ع عرفنا جعفرا وبني عبيد وانكرنا زعانف آخرين
ليدل على ان معه اكثر منه اي من جنسه وهو كالمثنى فيما ذكر فان كان آخره ياء قبلها
كسرة كقاض ومصطف حذفت مثل قاضون ومصطفون رفعا وقاضين
ومصطفين نصبا وجرا واصله قاضيون وقاضيين فاستثقلت الضمة او
الكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان فحذف اولهما دون
الثاني لكونه علامة وقلبت كسرة ما قبله ضمة الواو ليمكن النطق بها وان كان
مقصورا حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله
لعدم ما يغيره عن ذلك سواء كان الفه منقلبة عن اصلي كمصطفى او زائدة في
كحبلى اسم رجل مثل مصطفون وحبلون رفعا ومصطفين وحبلين نصبا وجرا

وجرا هذا عند البصريين واما الكوفيون فيلحقون في الالف الزائدة بالمنقوص في
فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء وشرطه ان كان اسما غير صفة فمذكر من
نحو ما كان على وزن فعلة دون المعوض لامه او تاء التأنيث كعدة وثبة فيقال فيمن
سمي بهما عدون وثبون ما لم يكسر قبل التسمية كشفة او يعتل لامه كثبة خلافا
للكوفيين فانهم لا يشترطون الخلو من تاء التأنيث مطلقا باسقاط التاء علم يعقل
احتراز من نحو رجل واعوج علم لفرس وان كان صفة فمذكر يعقل احتراز من نحو
حائض وناهق وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر حمراء ولا فعلان مثل سكران سكرى
للفرق بين الاول وافعل التفضيل والثاني وفعلان فعلانة فانهما يجمعان هذا الجمع
نحو الافضلون وندمانون ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبور فانه لا يجمع
جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء اذ هو مختص بما بقي على اصله اي
وزنه الذي وضع عليه وصبور بمعنى صابر وجريح بمعنى مجروح فقد عدلا عما وضعا
عليه بل يجمعان بالمعنى على صبر وجرحى ليتوافق بينهما في الجمع مثل الموافقة في
المفرد لئلا يلزم مزية للفرع الذي هو الجمع على الاصل الذي هو الواحد وكذا في مفعال
ومفعيل بمعنى فاعل ولا تاء تأنيث مثل علامة وبهمة اذ المراد بالتذكير ليس معنى
فقط وتحذف نونه للاضافة بالاضافة كما ذكر في التثنية وللضرورة كقول
الش ع ولسنا اذا تابون سلما بمذعني لكم غير انا ان نسالم نسالم وقيل لام
ساكنة غالبا كما في يا في قوله تعالى فاعلموا انكم غير معجزي الله ومثاله انكم لذي
يقوا العذاب الاليم وقول الشاعر ومساميح بما ضن به حابسو الانفس عن سوء
الطمع وقد شذ في نحو سنين وارضين وقيل ان الواو والنون فيهما جبر
ما حذف عنهما من تاء التأنيث الثابتة في سنة والمقدرة في ارض ونبين
وقلين وهما جمع ثبة وقلة والاصل ثبوة وقلوة فقلبت الواو الفا وحذفت

التاء ايضا عند الجمع فجمعا بهما جبرا لضعفهما في بقائهما على حرفين وخرق في جمع
خرقة واوزون في جمع اوز واوزة تشبيها بمعنى الطير المايلين فيهما الجبر ضعفهما
من التغير بالادغام والمؤنث ما لحق آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة له مذكر ان يكون
مذكره جمع بالواو والنون كالمسلمة والمضروبة والحسنة والفضلى فيقال المسلمات
والمضروبات والحسنات والفضليات بخلاف حمراء وسكرى وجريح وصبور
وقد مر جمعهما من قبل لئلا يلزم للمؤنث مزية على المذكر وان لم يكن له مذكر فان
لا يكون مجردا عن حرف التأنيث كحائض وطامث وطالق اذا لم يعتبر فيه الحدوث
والتأنيث باعتبار الحدوث واذا اعتبر فيه الحدوث يقال حائضة ويقال في
جمعه حائضات واللاتي وان لم يكن صفة جمع مطلقا سواء كان اسم جنس او
غيرها كهندات ووعدات وتحرك العين بالفتح او بما يوافق الفاء في فعلة
صحيحة كحجرات في حجرة وسدرات في سدرة وغرفات في غرفة دون المعتلة
كبيضات وجوزات وديمات ودولات في جمع دولة وهي المال وفي لغة هذيل
يجوز تحريك العين في المعتل ايضا فيقولون اخو بيضات رايح متاوب
جمع التكسير ما تغير بناء واحده كرجال وزناد وقداح جمع قدح وهو السهم
الذي لا ريش له وحقاف وجمال ورباع جمع ربع وهو ولد الناقة وافراس
وافراخ واركان واجمال في جمل واعجاز واعناق وافخاذ واعناب واطناب
وآبال وفلوس وعروق وجروح واسود ونمور وفروج وقوس وسوق
في ساق واصله سووق تحليت الواو الفا تلا تكتبها على شذوذ وتماثيه واو
لاجتماع ثقل الواوين والضمتين ودلي ودمي في دلو ودم وذيلان جمع ذال
ذكر من ولد النعام وصنوان وعبدان وحربان في حرب الذكور من الحبارى
وحردان وافلس وارجل وازمن في زمن بمعنى الزمان واضلع لعظيم الجنب

الجنب وانعم في نعمة واينق في ناقة واصله انوق فقدمت الواو فصار
اونقا ثم قلبت ياء واقدس واثوب واعين وانيب على شذوذ مما اعتل
عينه لثقل الضمة على حرف العلة وادل وايد في دلو ويد وبطنان في بطن القبيلة و
الموضع المنخفض وذوبان في ذئب وحملان في حمل وغردة في غرد والكماة
الحمراء وقردة وقرطة في قرط وسقفة وفلك وجيرة في جار ونمر في نمر وجلى
في جمل ولد الناقة والقبح وبدرة في بدرة ولقح وتير في تارة واصلها تور قلبت
الواو ياء ومعد في معدة ونوب في نوبة وبرق في برقة الموضع الذي فيه
الحجارة والرمل وتخم في تخمة وبدن في بدنة الناقة السمينة في الاسماء واشياع
واحلاف وابطال واجناب في جنب وايقاظ وانكاد في نكد القليل الخير و
اعبد في عبد واجلف وصعاب وحسان وحسن وجياع وضيفان و
اخوان ووغدان في وغد اللئيم الذي يخدم الناس بملئ بطنه وذكران
في ذكر ضد الانثى والذكر بمعنى الفرج جمعه المذاكير وكهول ورطلة في رطل الغلام
الذي لم تتم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد الاسد او الفرس يضرب
حمرته الى الصفرة وسحل في اسحل الثوب الابيض من الكرسف ونصف
في نصف المرأة بين الشابة والمسنة وحسن وسماح في سمح ووجاعى
في وجع في الصفات وجمع القلة وما يطلق على العشرة فما دونها بطريق
افعل افعال افعلة فعلة الصحيح وما دون ذلك جمع كثرة وقد يستعار كل
منهما للآخر بقرينة كقوله تعالى ثلثة قروء في موضع اقراء المصدر اسم الحدث
الجاري على الفعل لبيان مدلوله كضربت ضربا وهو من الثلاثي سماعي يدنو
الى اثنين وثلثين بناء كقتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى
وذكرى وبشرى ولياذ وحرمان وغفران ونزوان وطلب وكذب وصفو وهدى

وغلبة وسرقة وذهاب وكتاب وسؤال وزيادة ودراية ودعابة ودخول
وقبول ووجيف وصهوبة وسعات ومحمدة وكراهية وقد جاء على صيغة الفاعل
كقوله الا وكفى بالنائي من اسماء كاف وليس لحبها اذ طال شافي اي كفا كفاية
وليس لحبها شفاء والميمي منه يجئ على مفعل بالفتح قياسا غير المرجع والمصير فانهما
جاءا بالكسر ومن غيره اي الثلاثي قياس تقول اخرج اخراجا واستخرج
استخراجا ودحرج دحرجة ونحوه وقد يجئ منه على غيره كقولهم كلاما وانبت
نباتا ويجئ في فعل فعالا قياسا عند بعضهم كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا
ويعمل عمل فعله مطلقا ماضيا وغيره من المستقبل والحال نحو اعجبني ضرب مع
الفعل وكما يقدر بالمستقبل والحال يقدر بالماضي تقول اعجبني ان ضربت
او ان تضرب اذا لم يكن مفعولا مطلقا اي منصوبا بفعله المذكور معه مطلقا
لفظا او تقديرا ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال اعجبني زيدا ضرب اذ هو
في معنى معمول صلة الموصول وهو لا يتقدم عليه من حيث انه مقدر بان
والفعل فلا يقال زيدا ان تضرب ضربه كما لا يتقدم عليه الصلة لانه كجزء الكلمة
ولا يضمر فيه لاستلزامه الاضمار في المثنى والمجموع وتاديته الى تثنيتين
وجمعين باعتبار نفسه وفاعله او اسقاط التثنية والجمع لنفسه وكل
منهما غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لاتحاد مدلوله نفسه وفاعله
ولا يلزمه ذكر الفاعل للاستغناء عنه لعدم كونه احد جزئي الجملة بخلاف
ما لو اسند اليه فعلا او صفة فيقال اعجبني ضرب زيدا وفي قوله تعالى او
اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويجوز اضافته الى الفاعل مع ذكر
المفعول منصوبا وتركه نحو اعجبني دق القصار الثوب وضرب زيد
على تقدير ان ضرب زيد وهو اكثر لكونه اخص من المفعول من حيث كونه

كونه محلا له وكون المفعول فضلة وقد يضاف الى المفعول مع ذكر الفاعل مرفوعا وتركه
نحو اعجبني دق الثوب القصار وقوله تعالى لا يسام الانسان من دعاء الخير لكونه مدلوله
غير الفاعل والمفعول او ضرب زيد كبيد زيد واعماله باللام قليل ايضا لكونه في العمل
في معنى ان والفعل تعذر تقديره بهما معهما لامتناع دخولهما عليهما ولتقدير عمله
مضافا الى الفاعل معها وما في الشعر من قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي
الاجل والاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا فقد قيل
انه مقدر بمصدر منون وقد جاء اعماله بها في التنزيل في الظرف كقوله تعالى واوصاني
بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فان كان مطلقا اي مفعولا مطلقا غير بدل من الفعل سواء
كان مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا فالعمل للفعل لتعذر تقديره بان والفعل وان
كان بدلا منه ففيه وجهان احدهما انه للفعل لما تقرر والثاني انه للمصدر لا من حيث انه مصدر
لما بين لكن من حيث كونه بدلا من الفعل فهو في العمل مثل الظرف في مثل قولك زيد
في الدار ابوه فانه مرتفع به لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقر
اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به ليخرج عنه اسم المفعول والزمان والمكان
بمعنى الحدوث ليخرج عنه الصفة المشبهة وصيغته من المجرد الثلاثي على فاعل غالبا
لكثرة الثلاثي ومن غيره صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر
مكسورا ان كان ذلك في المضارع نحو مدخل من يدخل ومستغفر من يستغفر اي غيره
كمنفعل من ينفعل ويعمل عمل فعله لازما او متعديا متقدما او متأخرا في الاظهار
والاضمار بشرط معنى الحال او الاستقبال لثبوت مشابهته بما عمل عمله معنى ووزنا
من حيث انه يوازن المضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه به لفظا اذ
ضارب ليس على وزن ضرب والاعتماد على صاحبه لكونه فرعا على الفعل و
وضعه بسببه وصيرورته قويا بالاعتماد على الصاحب في المبتدا نحو زيد منطلق
غلامه

والموصوف نحو هو رجل بارع ادبه وذي الحال نحو جاءني زيد راكبا حمارا او ما يخلفه
من الهمزة او نحوها من الفاظ الاستفهام كهل وما ومن ومتى واين وكيف
وكم واي وايان او ما ونحوها وان لا استقلال الصفة ح فاعلها كلاما وهذا عند سيبويه
وسائر البصريين والاخفش والكوفيون فيجوزون اعماله غير معتمد على شيء
كما ذكر فيجوز عندهم قائم الزيدان وفاعلية زيد في قائم زيد فان كان للماضي
وجبت الاضافة لعدم المشابهة بينهما في الوزن اذ صارت ليس على وزن
ضرب فلا يقال زيد ضارب عمرا امس بل ضارب عمرو بالاضافة الا اذا اريد
حكاية حال ماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد معنى لفوات شرط
اللفظية فلا يقال مررت برجل ضاربك امس خلافا للكسائي فانه يجوز اعمال
بمعنى الماضي ايضا فان كان معمول اخر نحو زيد معطي عمرو درهما امس وهو جائز
بالاتفاق فهو متمسك الكسائي فبفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل تقديره اعطى
درهما فان دخلت اللام استوى الجميع الماضي والحال والاستقبال نحو مررت
بالضارب ابوه زيدا امس او الآن او غدا لانه ح يجري مجرى الفعل لفظا من
حيث انها موصولة واصلها ان يوصل بفعل الا انه عدل عن ال الاسم كراهة
ادخالها على الفعل وهو ايضا متمسك الكسائي والفصل ما بينهما وما وضع منه
للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله في العمل وفاقا فصل
نحو زيد ضراب ابوه عمرا الآن او غدا ومررت بزيد الضراب عمرا الآن او غدا
او امس وما فيها من معنى المبالغة نائب مناب الشبه اللفظي ومنه قول
القلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقول
ابي طالب عم النبي عم ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا
فانك عاقر والآخر بكيت اخا اللأواء يحمد يومه كريم رؤوس الدارعين ضروب

المثنى والمجموع مصححا او مكسرا مثله فيه كذلك نحو الزيدان ضاربان عمرا والزيدون
ضاربون عمرا الآن او غدا اوهم قطان مكة ورهن حوائج بيت الله وعوا قد حبك
النطاق ومنه قول عجاج اوالفا مكة من ورق الحمي اصله الحمام حذف ميمه الثانية
للضرورة ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا لطول الصلة بها كقوله تعالى
والمقيمي الصلوة في بعض القراءات وقول الشاعر قتلنا ناجيا بقتيل عمرو وخير
الطالبي الترة الغشوم واسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه ليخرج عنه
كل مشتق غيره وصيغته من الثلاثي على مفعول كمضروب وبه سمي ايضا لما تر
وقياسه مفعل ليكون على وزن المضارع المجهول فغيروه بزيادة الواو لئلا
يلتبس بمفعول الرباعي بالهمزة وضم ما قبلها للمناسبة وفتح الميم ليعادل ثقل
الواو دون الرباعي لاولويته بها لقلته فيكون على وزن المضارع تقديرا ومن
غيره على صيغة الفاعل بفتح ما قبل الآخر كمستخرج للفرق بينه وبين الفاعل
وامره في العمل والاشتراط في الاعتماد ومعنى الحال او الاستقبال كامر الفاعل
لما مر فيه فيعمل عمل فعله المجهول مثل زيد معطى غلامه درهما وعمرو معلم اخوه في
حالا منطلقا والزيدان مضروب غلاماهما على الجواز من غير استحسان ومضروب
غلاماهما على الاستحسان والزيدون مضروبون غلمانهم او مضروب كذلك وزيد
المضروب غلامه امس وجاءني رجل مضروب غلامه وجاءني رجل مشقوق ثوبه
وامضروب غلامك في الاستفهام وما مضروب غلامك في النفي الصفة
المشبهة ما اشتق من فعل لازم ليخرج منه اسم المفعول والفاعل المتعدي لمن قام
ليخرج منه اسم الزمان والمكان على معنى الثبوت ليخرج عنه اسم فاعل اللازم
وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد
في الالوان والعيوب يجيء على افعل كابيض واعور وتعمل عمل فعلها مطلقا بهتما

اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتانيث يقال حسن حسنان وحسنون
وحسنة وحسنتان وحسنات كضارب الى اخره لا الفعل لعدم موازنتها
الفعل المضارع المشتق من مصدر نافي في العمل احط درجة من الفاعل لكونها
فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال مررت برجل وجها
حسن ولا يعطف على محل المجرور بها فلا يقال مررت برجل حسن الوجه
واليد بنصب اليد او رفعه مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت
فلا معنى لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه عملها في الماضي فيوجب مزيتها
على الاصل لما انها تعمل دائما بمعنى الحال الوجود معنا نافيه اذا المراد من زيد حسن
استمرار حسنه لا انه كان حسنا ثم انقطع وان اريد بها الحدوث قيل هو
حاسن وكارم وطايل ومنه قوله تعالى وضايق به صدرك واما شرط الاعتماد
على الصاحب او حرف النفي او لفظ الاستفهام او الموصول فلذلك ثابت
فيها لما مر من وتقسيم مسايلها ان يكون الصفة باللام او مجردة ومعمولها
مضافا او باللام او مجردا عنهما فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها
مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر لكون مسطح الاثنين و
الثلثة ذلك فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة
وعلى التميز في النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها حسن وجهه وحسن
وجه وحسن وجهه بتنوينها ورفع المعمول او نصبه او اضافتها اليه ثلثة
وكذلك حسن الوجه وحسن وجه وحسن وجها حسن وجه
كل واحد منها بالثلثة المذكورة الحسن وجهه الحسن وجهه الحسن وجهه
بالاعراب الثلثة في المعمول الحسن الوجه الحسن الوجه كذلك
الحسن وجهه الحسن وجها الحسن وجه كذلك اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه

وجهه بالاضافة لعدم فايدتها الخفة وهي لفظية اذ هي اما لحذف التنوين او الضمير
المضاف اليه الوجه الحسن وجهه بها لكونها خلاف الاصل اذ هي اضافة معرفة
الى نكرة واختلف في حسن وجهه بها والاكثر على اجازتها منهم سيبويه وعليه قول
الشماخ اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما فاضاف جونتا
الى المصطلا المضاف الى الضمير الجارتين ولا يلزم من اضافة الحسن الى الوجه اضافة الشيء
الى نفسه حتى ان الحسن هو الوجه في المعنى كما ذهب اليه باب شاذ لاختلاف مدلوليهما
لكون الحسن اعم من الوجه فهو من باب اضافة العام الى الخاص وايضا فيه ضمير لمن
هو له ويثنى ويجمع باعتبار صاحبه المعتمد عليه ولا من اضافة الوجه الى الضمير وذلك
كما ذهب اليه غيره اذ هو من باب اضافة البعض الى الكل والباقي ما كان فيه ضمير
واحد اما في الصفة كحسن الوجه وحسن وجها بالتنوين ونصب المعمول فيهما و
الحسن الوجه والحسن وجها بالثاني منهما وحسن الوجه وحسن وجه والحسن الوجه
بالاضافة او في المعمول كحسن وجهه والحسن وجهه برفع المعمول فهو احسن لجريه
على القياس في حصول المحتاج اليه من غير زيادة ونقصان ومثل حسن الوجه المثال
الاول قول النابغة فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وبنصب الظهر باجب
وحسن وجها للمثال الثاني قول ان عهيفا صقلية بجزا مدبرة محطوطة جدلت
شنباء انيابا فنصب انيابا بشنباء وما كان فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه
بنصب المعمول فهو حسن بوجود المحتاج اليه احد الضميرين غير احسن للاستغناء
باحدهما وما لا ضمير فيه كالحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجه
برفع المعمول قبيح لعدم المحتاج اليه وجود الضمير وقيل ان في هذه الامثلة ضميرا
للصاحب في الصفة والمرفوع فيها بدل عن الضمير ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي

كالفعل فلا يثنى ولا يجمع الا على ضعف ولا يؤنث الا باعتبار المرفوع فنقول
جاءني رجلان حسن وجههما او غلمانهما او حسنة جاريتهما و رجال حسن
غلمانهم لا حسان و حسنون لمشابهة الالف والواو فيهما عند ذكر الفاعل
اياهما في الفعل عنده ولو قلت برجال حسان غلمانهم او برجل حسان غلمانه
لعدم المشابهة وقيام التكسير مقام تاء التانيث في رجال حسنة وجوههم
والا فيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع باعتبار صاحبها المعتمد عليه
فنقول جاءني رجلان حسنا الوجه وحسنان الوجه ورجال حسنو الوجه وحسنون
الوجه ومررت برجلين حسني الوجه وحسنين الوجه و رجال حسني الوجه وحسنين
الوجه وكذا فيما كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول منونا او مضافا فيهما واسماء
الفاعل والمفعول غير المتعدي اي الفاعل اللازم كآنس والمفعول الذي ليس
مفعولا ثانيا كمضروب مثل الصفة في ذلك فيما ذكر في الوجوه المذكورة الثمانية
عشر فيضافان الى الفاعل وينصبانه نحو ضامر البطن وجائلة الوشاح
ومعمور الدار بالرفع والنصب والجر بخلافهما متعديين حيث لا يضافان
الى الفاعل ولا ينصبانه للالتباس بالمفعول ح اسم التفضيل ما اشتق
من فعل لموصوف ليخرج عنه اسم الزمان والمكان بزيادة على غيره ليخرج عنه
غيره وهو افعل الا ما جاء شاذا من خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد
عن الزيادة دون المشعبة والرباعي ليمكن صوغ هذه البنية منه اذ البناء
من غيره مع المحافظة على حروفه متعذر وباسقاط الزوائد واللامات ملتبس
بالثلاثي وغيره واذا لم يدر ان المراد من اخرج كثير الخروج او الاخراج او الاستخراج
وما جاء من الافعال كاحنك الشاتين او البعيرين اي اكلهما وابل من حنيف
الحناتم اي اعلم باحوال الابل او من فعل غير ثلاثي كاعطاهم للدينار والدرهم

والدرهم واولاهم بالمعروف اي اكثر اعطاء وايلاء واكرم من زيد اي اشد
اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفارا وهذا الكلام اختصر اي اشد اختصارا
وافلس من ابن المذلق اي اكثر افلاسا وهو اسم رجل لم يجد مدة عمره قوت ليلة
وكان هو وابوه وجده معروفين بالافلاس فشاذ لا يقاس عليه وعن سيبويه
انه يجوز بناؤه مما جاء على افعل مطلقا اذ ليس فيه الا حذف احدى الهمزتين
وهو في مشكل مضارع اكرم ليس بكون ولا عيب لان منهما افعل لغيره افعل الصفة
نحو احمر واعور فيلتبس به فلم يدر ان المراد منه ذو حمرة او زايد عليها واما احمق
من هبنقة اي اشد حماقة فشاذ نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره من المشعبة
والرباعي واللون والعيب توصل اليه بمثل اشد ونحوه مما يمكن بناؤه من فعل
ثلاثي مناسب للمقصود وبنوني بمصدره منصوبا على التمييز مثل اشد منه استخراجا
وبياضا وعمى واكثر حمرة واقبح عورا واجود منه اجابة وقياسه للفاعل اذ ا
التفضيل لمن له تاثيره في الفعل بالزيادة والنقصان وهو الفاعل وللالتباس
لو بني لهما او بقاء الافعال اللازمة بلا تفضيل لو بني للمفعول وقد جاء للمفعول
على غير القياس نحو اعذر والوم واشغل من ذات النحيين اي امن صاحبة زقي السمن
وقصتها مع خوات في سوق عكاظ معروفة واشكر واشهد وانكر وارجى
واخوف واهيب واحمد وسترواعني من عنيت به لمجهول اي اشد اهتمامي به
وازهى من ديك من زهي الرجل بالمجهول اي تاثيرت ذاته في عينه ويستعمل على احد ثلثة
اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام للاشعار بغيره المفضل عليه فاذا اضيف
فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه فليشترط
ان يكون منهم ولا يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه اذ كونه منهم من جهة اشتراكه
له معهم في اصل الفضل لا غير مثل زيد افضل الناس فلا تجوز يوسف احسن اخوته

لم يوجد منهم باضافته اليه والثاني ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح
لا للتفضيل فلا يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب فيجوز مسئلة يوسف احسن اخوته
وان اتفقت مشاركة فليست مقصودة نحو يوسف احسن بني يعقوب ويجوز
في الاول من الاضافيين الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل الزيدان
افضل الناس والزيدون افضلهم وهند افضل النساء والهندان افضلهن
والهندات كذلك لمشابهته الذي بمن لذكر المفضل عليه معه والمطابقة لمن
هو له مثل الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء و
الهندات فضلياهن والهندات فضلياتهن لمشابهته ما فيه الالف واللام
في كونه مختصا وفي التنزيل اكابر مجرميها بجمع اكبر ولتجدنهم احرص الناس
على حيوة بتوحيد احرص ومن ذلك قول ذي الرمة ومية احسن الثقلين جيدا
وسالفة واحسنهم قذالا بتذكير احسن مع انه لمية وهو اسم امراة واما
الثاني منهما والمعرف باللام فلا بد من المطابقة لبعد المشابهة لما اتى بمن
تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والافاضل
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل والذي
بمن مفرد مذكر لا غير لمشابهته افعل التعجب في الوزن وفي انه لم يبن الا مما
يبنى هو منه فلا يتغير عن لفظه ايضا مثله فلا يجوز الافضل من عمرو بالجمع
بين اللام ومن الاستغناء باحدهما عن الاخر لدلالة كل واحد على المفضل
عليه المقصود وما في قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى للبيان لا التي
يكون ما بعد التفضيل فهو مثل انت منهم الفارس اي من بينهم ولا زيد
افضل بغير من الا ان يعلم المفضل عليه بقرينة كما في التنزيل يعلم السر
واخفى اي من السر وكقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا

بيتا دعايمه اعز واطول اي سائر الدعايم والاخر باليتها كانت لاهلي ابلا او
هزلت في كل عام اولا اي اول من هذا العام وقول المكبر الله اكبر اي من كل شيء
ويجب حذفه من اخر تقول جاءني رجل ورجل اخر من فلان ولا يعمل في مظهر
لبعد مشابهته من اسم الفاعل من حيث كان في اصله لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
ولانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله فلا يقال مررت برجل افضل
منه ابوه بخفض افضل على وصفية رجل ورفع ابوه بل يرفعه بالخبرية و
ارتفاع ابوه بالابتداء والقوانس في قول الشاعر واضرب منا بالسيوف
القوانس منصوب بفعل مقدر وهو يضرب الا اذا كان في اللفظ صفة
لشيء وهو في المعنى صفة لمسبب لذلك الشيء مفضل ذلك المسبب باعتبار
الاول الموصوف اللفظي على نفسه نفس المسبب الموصوف المعنوي باعتبار
غيره غير الموصوف منفيا هذا التفضيل منه مثل ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه ح بمعنى حسن اذ هو مثل قولك ما رايت رجلا
حسن على الخبرية والكحل على الابتدائية كما في مررت برجل افضل منه ابوه
فصلوا بينه وبين معموله الذي هو الجار والمجرور وهو منه باجنبي وهو الكحل
في حيث كونه مبتدا بخلاف ما لو اعمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي ولو
قدم منه الكحل لرجع الضمير الى غير مذكور وذلك ان تقول هذا المعنى بعبارة اخصر
منه نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد فحذف المجرور من
والجار من عين زيد فان قدمت ذكر العين المفضل عليه في المعنى على احسن
ويستغنى به عن ذكر من قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وهذه
مثل ما انشده سيبويه مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع
حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه واخوف الا ما وقى الله ساريا اذ هو قدم

المفضل عليه وهو وادي السباع على افعل ورفع به ركب بفاعلية وتغيره
بالعبارة الاولى ان تقول ولا اريا واديا حين الظلام افعل به ركب انوه منه
بوادي السباع الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة و
تسميته به لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ودالا عليه تسمية
للدليل باسم المدلول ومن خواصه دخول قد لانه اما للتقريب نحو قد قامت
الصلوة او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق او للتحقيق نحو قد يعلم الله
وهي مختصة بالافعال وسوف والسين لوضعهما لتخصيص المضارع
بالاستقبال نحو سيفعل وسوف يفعل والجوازم لاختصاص الجزم به
نحو لم يفعل وان تفعل افعل ولحوق تاء التانيث ساكنة نحو نعمت وبئست
وبها تميز الماضي متصرفا مطلقا وغيره غير فعل التعجب وعسى على من قال
عسيا دون الامر لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو هي تفعل ولالتقاء
الساكنين عند الجزم ولمشابهة الماضي بما هو الاصل في لحوقها اياه وهو
الاسم لكون مدلولها فيه ومدلولها عند الحاقها الفعل في الفاعل من حيث
لزوم فتحة ما قبلها وكون الماضي مفتوح الاخر وضعا وبها تميز الفعل
الدال على حدث كما فرق في الاسم الدال عليه كشتان ولحوق التاء نحو
تا فعلت من الضماير المرفوعة المتصلة البارزة لتعذر اتصال البارزة
بالاسماء لاجتماع الف التثنية وواوي الجمع في المثنى والمجموع وهي الالف
للاثنين نحو فعلا وفعلتا ويفعلان وتفعلان وافعلا ولا تفعلا والواو
لجمع المذكر والنون لجمع المؤنث والياء للمخاطبة والنون والالف للمتكلم
مع غيره والتاء مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ومضمومة للمتكلم
الماضي ما دل على زمان قبل زمانك اي زمان اخبارك بالوضع ولا يرد

ولا يرد على هذا نحو لم يضرب من جهة الطرد اذ دلالته على المضي بواسطة لم ولا
نحو ان ضربت ضربت على العكس اوفي عدم دلالته عليه بواسطة حرف الشرط مبني
على الفتح اما البناء على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني فلمشابهته
المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب مررت برجل
قام في موضع قايم وشرطا وجزاء نحو ان ضربتني ضربتك في موقع ان تضربني
اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير الضمير المرفوع المتحرك فانه يسكن
فيه نحو ضربت الى ضربنا كراهة اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة و
هذا عند المتقدمين وعند ابن مالك ليتميز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا وفي
التاء والنون لفائدة الرفع والاتصال اذ توالي اربع متحركات وارد في كلامهم
نحو جندل في جنادل وشبهه غير منفور عنه طبعا ومقصود الاهمال وضعا و
الواو فانه يضم معها لمجانستها اذ الخروج من الضمة الى الواو اخف من اختيها
اليها وتحذف ما قبله معتلا منقولا حركته الى الفاء مبدلة لمجانسة المحذوف
مفتوحا المضارع ما اشبه الاسم باحد حروف نايت الزوايد الاربع اخلا
على ماضيه حقيقة كيضرب او تقديرا كتكسر اذ هو اي تتكسر اذ هو يوازن اسم
الفاعل كيضرب لضارب ويخرج لمخرج من حيث الحركات والسكنات ومعنى لو
قوعه مشتركا فيه الحال والاستقبال على الصحيح في نحو قولك يضرب زيد فانه
يصلح لهما وقيل انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وقيل على العكس
وتخصيصه للاستقبال بالسين او سوف او سو او سي او سف واصل ثلثتها
سوف نحو سيضرب زيد وسوف يضرب زيد قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى او بظرف مستقبل بكون الفعل عاملا فيه و
مضافا اليه ذلك وهو اذ وكذا والمضاف اليه وهو نص في الاستقبال

وباسناده الى متوقع كقولك انه ويهولك ان تموت وانت مشفق لما فيه النجاة
من العذاب وباقتضائه طلبا لقوله تعالى ويرحم من يشاء وتخرف المغضب كان
ولن وكي واذن وبادات ترجيع كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون
وكقول الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد و
اشفاق كقوله عسى معترض حمق سيم بالمجازات كقوله تعالى ان يشاء يذهبكم ويات
بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله تعالى ايود احدهم لو يعمر الف سنة وهي
ما يحسن في موضعها ان وبنون تاكيد كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
وبنفيه بلا عند بعضهم وعن الاخفش ان صلاحيته للحال باقية كقوله تعالى
ومالنا لا نؤمن ومالكم لا تؤمنون ومالكم لا ترجون لله وما لي لا ارى الهدهد و
مالي لا اعبد وقول الشاعر اربان هذا الحاضر المطمين في الامر ما لا يرى الغايب
والا فواذا حاجة ولذلك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها حين تسبق وللحال بان ر
على الاكثر وما في معناه كالساعة وغيرها نحو زيد يضرب الان او الساعة وجوز
بعضهم بقاء المقرون بالان مستقبلا كقوله تعالى فمن يستمع الان ولانه يصحب الامر
وهو مستقبل قال الله تعالى فالان باشروهن وبلام الابتداء على الاكثر نحو اني
لاحبك وقد جاء مرادا به الاستقبال كقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
وانه ليحزنني ان تذهبوا به وبنفيه بليس غالبا كقول الشاعر خلسته وبيت الله
ارض عقلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وقد جاء المنفي بها مستقبلا كقول
حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل والمرء يسعى
لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتامل وبما كقوله تعالى وما ادري
ما يفعل بي وقد جاء مستقبلا ايضا نحو قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء
وبان ايضا كقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وقد جاء ايضا مستقبلا

مستقبلا كقول الشاعر فما تك ان يعرو كريما حادث يحسب ليزداد الا كان اظهر بالنجح
اي ما يتراءى لك من اعطيته فهو في الشياع والتخصيص شابه الاسم مثل رجل فانه يصلح
لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فاذا ادخلت الرجل تخصص بالمعهود فقد شابهه
فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند البصريين لا بالمعاني المعتورة عليها بخلاف
الاسماء فيكون فرعا عليها في الاعراب وعند ابن مالك ان اعراب المضارع
لمشابهة الاسم لجواز غيبة ما وجب وهو قبوله بالتركيب معاني مختلفة يخاف
التباس بعضها ببعض غير انه يغنيه عن الاعراب تقدير اسم مكانه نحو لا تعن با
بالجفاء وتمدح عمرا بالجزم فانه يدل على النهي عن الجفاء وحده مع استيناف
الثاني ويغني وضع اسم موضع كل منها نحو ان تقول لا تعن بالجفاء ومدح
عمرو في الاول وما دخاء عمرا في الثاني ولك مدح عمرو في الثالث بخلاف الاسم
فانه ليس ما يغنيه عن الاعراب فجعل الاسم اصلا والمضارع فرعا فالهمزة
للمتكلم مفردا مذكرا كان او مؤنثا والقياس ان يكون الفا اذ حق الزوائد ان
يكون حروف المد واللين لكثرة دورانها في الكلام اذ لا تخلو كلمة منها او من
مشتقاتها وهي الحركات الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر الابتداء بالساكن
وجعلوا نا للمتكلم لتوافق لفظ انا والنون له مع غيره وهذه وان لم يكن منها
الا انها اقرب اليها لما فيه من الغنة اي صوت في الخيشوم يشبه حروف المد
والتاء للمخاطب مطلقا مذكره ومؤنثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل انت
الى اخره والمؤنث والمؤنثين غيبة نحو تفعل وتفعلان وهذه قد كانت في
الاصل واوا فكره الابتداء بها زائدة لثقلها من حيث الابتدائية والزائدة وكونها
واوا فقلبوها تاء كما يبدل لذلك ايا ما في تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب ليوافق لفظ
انت والياء للغائب غيرها المذكر المفرد ومثناه وجمعه نحو يفعل ويفعلان

ويفعلون وجمع المؤنث نحو يفعلن وحروف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح
فيما سواه والاصل فيه الفتح للخفة والضم في الرباعي للالتباس بغيره وتخصيصه به
ليعادل قلة الرباعي ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة ولا يعرب من الفعل غيره
لعدم المشابهة المذكورة اذا لم يتصل به نون تاكيد او نون جمع مؤنث اذ عند
الاتصال بهما يرجع مبنيا لتاديته الاعراب مع نون التاكيد الى الالتباس في
المسند الى الواحد بالمسند الى غيره لو اعرب على ما قبلها واجرائه على ما يشبه التنوين
وكراهتهم ذلك لو اعرب عليها ومع نون الجمع الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات
والجمع بين النونين لو اعرب واعرابه رفع ونصب وجزم فلا جر فيه لامتناع
عوامله فيه فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث
بالضمة رفعا والفتحة نصبا والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم
يضرب والمتصل به ذلك الضمير بالنون مكسورة بعد الالف غالبا وقد جاء عن
بعض العرب فتحها كقراءة بعض القراء اتعدانني ان اخرج مفتوحة بعد اخيتها
رفعا وحذفها نصبا وجزما وللنون التاكيد وجوبا والنون الوقاية جوازا
نحو افغير الله تامروني بالتخفيف في قراءة نافع وبالادغام في قراءة ابن كثير
وفي الرفع حذفها شاذ كقول الشاعر ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك
بالعنبر والمسك الذكي وكقوله عليه والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واعرابه بالحرف لمشابهة المتصل بالالف والواو
صورة المثنى والمجموع في الاسماء او المتصل بالياء المتصل باخيتها في كونه
بازاء حرف علة وتخصيص النون لمشابهة حرف المد لما ذكر والتحريك
لالتقاء الساكنين والكسر بعد الالف لشبهها بالالف التثنية في الاسماء
والفتح بعد الواو والياء لشبههما بما فيها وعن الاخفش ان هذا النون دليل اعراب

اعراب مقدر قبل الثلثة الاحرف والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا رفعا
والفتحة لفظا لثقلها عليهما دون الفتحة كيدعو او يرمي ولن يدعو ولن يرمي و
قد جاء في الضرورة رفع الواو كقول الشاعر اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت
هواجس لا تنفك تغريه بالوجد وفي السعة سكونها نصبا كما في بعض القراءة
او يعفو الذي بسكون الواو وكقول الشاعر ارجو واملُ ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك
تنويل والحذف جزما اذ الجزم حذف الاخر حركة او حرفا وقد حذفت الحركة نهار رفعا
لما مر فلم يبق الا حرف علة فجعل حذفه علامة للجزم كلم يرم ولم يدع وقد جاء جزم
الياء مقدرا كما في قراءة قنبل في قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات الياء وكقول
الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد والمعتل بالالف بالضمة
والفتحة تقديرا رفعا ونصبا لما مر في مقصور الاسم والحذف جزما لما مر هنا كيخشى
ولن يخشى ولم يخش ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد قيل
هذا قول الفراء وعند البصريين ان ارتفاعه موقع الاسم نحو زيد يضرب كما تقول زيد
ضارب فوقع موقع الخبر ومررت برجل يضرب اي ضارب فوقع موقع الصفة
ويضرب الزيدان او يضرب زيد بمثابة المبتدا اذا اول الكلام كما يكون اسما يكون
فعلا وايضا هو بمثابة قائم الزيدان وقائم زيد فيمن جوز اعمال الصفة بلا اعتماد
وما وقع خبر كاد فهو معدول عن اصله لغرض بيان مقاربته وقد جاء على الاصل في
قوله فابت الى فهم وما كدت ايبا فهو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدا
والخبر وينتصب بعد ان ولن وكي واذا وبان مقدرة بعد حتى ولام كي ولام
الجحود والواو والفاء او ثانيها وهو الاصل في هذا الباب لمشابهتها ان المشددة
والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث كونها مصدرية وحمل عليها الباقية في العمل
لكونها للاستقبال فان تنصب متحتما اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن نحو اريد

ان يحسن الي وان تصوموا وان التي تقع بعد العلم وما في معناه وهي مخففة من المثقلة
ليست هذه نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم وفي التنزيل افلا يرون الا يرجع اليهم
لدلالة الناصبة التي للرجاء والطمع على ان ما بعدها غير معلوم ونحو علمت على انه معلوم
فلا يجتمعان والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان نحو ظننت ان يقوم وان سيقوم النصب
على انها ناصبة لامكان الجمع بين دلالتيهما والرفع على انها مخففة لجواز كونها بمعنى
علمت ولن تنصب مطلقا نحو لن ابرح ومعناها نفي المستقبل وهي اكد من لا فيه و
اصلها لا ان عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفا ثم الالف لالتقاء الساكنين ولا عند
الفراء وحرف برأسه عند سيبويه واذا اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل
مستقبلا نحو اذن تدخل الجنة وهو جواب وجزاء فان اعتمد على ما قبلها لم ينصب كقولك
لمن قال انا اتيك انا اذا احسن اليك وكذا ان كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك
اذا اظنك كاذبا واذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان الالغاء لحصول
الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء في التنزيل واذا لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل
مع فاعله وقرئ اذا لا يلبثوا في غير السبعة وكي نحو اسلمت كي ادخل الجنة ومعناه
السببية اي يدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها وقيل انها ناصبة باضمار ان وحتى
تنصب باضمار ان عند البصريين لا بنفسها لانها حرف جر فلا ينصب المضارع
الا بتاويله اسما وجعله في تقدير المصدر ليصح دخولها عليها فيقدر فيه حرف
من الحروف المصدرية وهو ان لتعذر تقدير غيرها ناصبة اذا كان مستقبلا بالنظر
الى ما قبلها سواء كان مترقبا عند الاخبار او متقضيا عنده او حكاية بمعنى كي
فيكون للسببية او الى فيكون للغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة في الاستقبال
الحقيقي وكونها بمعنى كي اي كي ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد في
الاخبار عن السير الماضي والدخول المترقب بالنسبة الى ذلك السير والمتقضي

والمتقضي بالنسبة الى زمان الاخبار واسير حتى تغيب الشمس في الاستقبال وكونها
بمعنى الى اي الى ان تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء
فيرفع كقولك سرت حتى ادخل البلد تخبر انك في السير حال الدخول في التحقيق وسرت
حتى ادخل البلد امس وقد سرت ودخلت في الحكاية ويجب السببية اي سببية ما قبلها
لما بعدها عند ارادة الحال نحو مرض فلان حتى لا يرجونه ومن ثمة امتنع الرفع في كان
سيري حتى ادخلها في الناقصة اذ على التقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فيبقى
الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى واسرت حتى تدخلها اذ الرفع يقتضي سببية ما قبله لما
بعده جزما والاستفهام ينافيه لاقتضائه الشك فلا يجتمعان وجاز في التامة كان
سيري حتى ادخلها بالنصب والرفع اذ التامة لا يحتاج الى خبر فانتفى مانع الرفع
وكذا ان زدت في الناقصة سيرا متعبا او امس وجعلته خبرا لها اذ خبرها تم بذلك
فلا يضر انقطاع ما بعده عما قبله وايهم سار حتى يدخلها اي يجوز فيه الرفع والنصب
ايضا لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام هنا عن السائر دون السير فيتحقق السبب
ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة ومعناها معنى كي ولهذا سميت به وتقدير ان
بعدها لكونها حرف جر كما تقدم ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان نحو ما كان
الله ليعذبهم وفصلها عن لام كي بان هذه زايدة لم تختل المعنى باسقاطها وليست
للتعليل ولازمة للنفي دون تلك والفاء عند البصريين تنصب باضمار ان بشرطين
احدهما السببية والثاني ان يكون قبلها امر او نهي او استفهام او نفي او تمني
او عرض وهو في الحقيقة عاطفة ما بعدها بتاويل المصدر على مصدر ما قبلها فيقدر
فيه ان لتعذر غيرها لا انها ناصبة بنفسها نحو ائتني فاكرمك اي ليكن منك اتيان
فاكرام مني ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم طغيان فحلول غضب مني
وما تاتينا فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان فتحديث على معنى نفي الاتيان ويلزم منه

نفي الحديث اي انك ما تاتينا قط فكيف تحدثنا او على نفي الحديث لا نفي الاتيان
اي انك تاتينا مرارا ولكن ما تحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اي وهل حصول
شفعاء فشفاعة لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم
ففوزا عظيما والا تنزل بنا فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير واذا
لم يرد السببية يرفع تقول فتحدثنا على العطف اي ما تاتينا فما تحدثنا بما لا يوافق
حالنا وشرع في الابتداء قول الشاعر الم تسأل الربع القواء فينطق وهل يخبرنك
اليوم بيداء سملق والواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها ذلك ينصب باضمار
ان على الاكثر وتقديره كما مر في الفاء تقول اكرمني واكرمك اي ليجتمع الاكرام
ومنه قول الشاعر فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وما تاتينا وتحدثنا واتاتينا
وليت لي مالا وانفق منه والا تاتيني وتحدثني واذا لم يرد بالواو الجمعية
بل بمعنى العطف او الحال نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن او بالرفع اي
وانت تشرب اللبن والواو للحال وهي في العطف نظير قول الشاعر ولا تشتم
المولى وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل اي تنسب الى السفاهة وتوجد
جاهلا والمعنى لا تبلغ اذاة المولى او على الاستئناف نحو زرني وازورك
على تقدير وانا ازورك على كل حال زرتني او لم تزورني ولكن زرني انت
ايضا مكرما وفي قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق جواز النصب
والجزم وفي قول الشاعر وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي
بقؤول جواز النصب والرفع واو بشرط معنى الى ان وعند سيبويه بمعنى الا
ان ينصب باضمار ان اذا كان بمعنى الى او الا اذ كل منهما لا بد الافعال الا بتاويل
الاسم كما بين نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى زمان اعطائك حقي او الا

الازمانه ومنه امرئ القيس فقلت لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
اي نطلب الملك الى ان نموت ويجوز رفعه على العطف او على خبرية مبتدا محذوف
بمعنى او نحن ممن يموت وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلموا بالنصب بمعنى
الى يسلموا والمشهور اثبات النون على احد الوجهين السابقين اي اما اسلامهم
او قتالكم اياهم وتقاتلونهم او هم يسلمون والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما
نحو اعجبني قيامك وتخرج اي وان تخرج تقديره قيامك وخروجك وتقديره
ما سبق ويجوز اظهار ان مع لام كي مثل اسلمت لان ادخل الجنة ليفصل بينها
وبين لام الجحود وفاء الامر والعاطفة لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهر
وتجب مع لا في اللام كقولك لئلا يعطيني لئلا يتوالى اللامات ولئلا يلي حرف
الجر حرف النفي وينجزم بلم ولما ولام الامر ولا في النهي وكلم المجازاة وهي
ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى ومن وما واني واما مع كيف ما واذا
فشاذ وبان مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه نحو لم يقم زيد ومعناه
ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص بالاستغراق الى وقت الكلام تقول ندم
زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاع الندم الى
وقت الكلام واذا قلت لما ينفعه افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم وجواز
حذف الفعل نحو خرجت ولما اي ولما يخرج زيد ولام الامر الاتم المطلوب بها
الفعل يلزم المبني للمفعول مطلقا متكلما او مخاطبا او غايبا وللفاعل لغير المخاطب
اذ له صيغة مخصوصة وقد جاء فيه قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا وهي
مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاء اسكانها تخفيفا عند
واو العطف وفائه كثيرا كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومع ثم قليلا
كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم ولا ضدتا اي ولا للنهي المطلوب بها الترك نحو

نحو ولا تسرفوا وكلم المجازات وهي من الحروف ان ومن الاسماء غير الظروف
من وما واي ومن الظروف الستة الباقية بلا شذوذ واثنان معه تدخل على الفعلين
لسببية الاول ومسببية الثاني وتسميان شرطا وجزاء فان كانا مضارعين او كان
الاول مضارعا وفي الثاني فالجزم نحو ان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع واما
تضرب اضرب ومتى تمرر امرر واين تكن اكن وحيثما تجلس اجلس واذما
تخرج اخرج واني تقم اقم ومتى تخرج اخرج ومهما تاتني اكرمك بالجزم في الشرط
والجزاء لكونهما قابلين له وان تكرم اكرمك ونحوه بالجزم في الشرط لوجود
الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم وعن سيبويه ان الجزاء مجزوم بكلم
المجازات وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع في الاول واذا كان الثاني ما
ضيا وان كان الثاني اي الجزاء مضارعا وفي الشرط فالوجهان الجزم وهو
الافصح لكونه قابلا له والرفع كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غايب مالي ولا حرم لانه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا يبطل
في الجزاء ايضا تبعا له واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفاء
نحو ان اكرمتني اكرمتك في الماضي اللفظي او لم اكرمك في المعنوي لتاثير
حرف الشرط فيه جهة المعنى حيث قلب معناه الى الاستقبال فاستغنى
عن الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا او تقديرا فانه
ماض محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج اليها وهي ما كان فيه لفظا يدل
على المعنى كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وكقولك ان اكرمتني
فقد اكرمتك امس هذا في اللفظي اما في التقديري فكقوله تعالى ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا نحو ان تاتني اكرمك او فاكرمك
او منفيا بلا نحو ان تضربك لا اضربك فالوجهان اما في المثبت فلجواز جعله

جعله خبر مبتدأ محذوف فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه فيدخل الفاء ولا يجزم ومنه
قراءة حمزة ان تضل احدهما فتذكر ولجواز تقديره بنفسه جوابا فيتحقق تاثيره فيه
الاستقبال فلا تدخل وهو اكثر لعدم الاحتياج الى حذف المبتدا فيجزم واما
في المنفي فلجواز ان تجرد لا عن معنى الاستقبال ويستعمل للنفي خاصة فجردنا عند
دخولها الفعل الواقع بعد ان المصدرية في قولك زيدا ان لا يقوم زيد فيؤثر
فيه الشرط للاستقبال فيستغنى عن الفاء فيجزم ولجواز ان تجري على وضعها
الاصلي في افادتها الاستقبال كان ولن وساير حروف الاستقبال فيتعذر
تاثير حرف الشرط تعذره معها كراهة اجتماع حرفي استقبال على الفعل فتدخل
الفاء ولا يجزم كقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والا فا
لفاء لتعذر تاثيره فيه وهو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى افان مت
فهم الخالدون اذ يتعذر تاثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم في
محل مجزوم ومنه قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم في
بعض القراءة وقرى مرفوعا حملا على ظاهر الجملة وعن سيبويه جواز حذف
الفاء عن الجملة الاسمية في الشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن الفراء
مطلقا او جملة فعلية امرية كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او نهية
لقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن او استفهامية نحو ان
تركتنا فمن يرحمنا او دعائية نحو ان اكرمتنا فيرحمك الله او مستقبلا بغير حرف
الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن اوفى بما عاهد عليه
الله فسنؤتيه اجرا عظيما ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه او حالا
باحدى قرائنه او ماضيا محققا كما مر وكذلك ليس وعسى لخروجهما عن
الزمان او لكون ليس لنفي الحال ويجي اذا للمفاجاة مع الجملة الاسمية موضع

الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون لكون اذا للتعقيب كالفاء وبان بجزم مقدرة
بعد الافعال الخمسة الامر والنهي وما في معناهما كدعاء وغيره والاستفهام
والتمني والعرض اذا قصد السببية الاول للثاني نحو اسلم تدخل الجنة في
الامر اي ان تسلم تدخل الجنة وشفاك الله فلانا يفعل خيرا في معنى الامر في الدعاء
واتق الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه فيه من غيرات لينق الله وليفعل خيرا و
حسبك ينم الناس اي حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس و
لا تكفر تدخل الجنة في النهي اي ان لم تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار
بالجزم لان التقدير ان لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذ الفعل المضمر يجب
ان يكون من جنس المظهر ليطابقه اذ النفي لا يدل على الاثبات ولهذا لم يقع
الجزم في النفي اذ هو خبر محض فلا يدل على السببية والافعال الخمسة فيها
معنى الطلب فيصح ان ينوى فيها السببية وان رفعت وقلت لا تكفر تدخل
النار خلافا للكسائي فانه يجوز مثل ذلك اعتمادا منه على وضع المعنى
في مثله واين بيتك ازرك في الاستفهام اي ان اعرف بيتك ازرك و
ليت زيدا عندنا يحدثنا في التمني اي ان يكن زيد عندنا يحدثنا والا تنزل
فتصيب خيرا في العرض والهمزة للاستفهام ولا للنفي ان لا تنزل تصب
خيرا فان لم يرد فيها السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب ان يرفع اما با
الصفة ان كان صالحا للوصفية كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن
قرأ مرفوعا او وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم
يعمهون اي عامهين او بالاستيناف كقول الشاعر وقال رائدهم ارسوا نزا
ولها وكل حتف امرئ يجري بمقدار وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
لا تخاف دركا ولا تخشى في قراءة غير حمزة على الحال او للاستيناف وتجويز العطف

العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب معها لانه في محل مجزوم كقوله تعالى فاصدق
واكن من الصالحين كقوله دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا وهذا كقوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا الامر يطلب
من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة اي الامر في اصطلاح النحاة فيخرج
عنه امر الغائب والمتكلم والمخاطب باللام ما لم يسم فاعله وغيره ومطلق الامر
ما يطلب به الفعل بالوضع فيتناول الكل وهو مستقبل ابدا اذ المطلوب به حصول
ما لم يحصل نحو قم فانذر او دوام ما حصل كيا ايها النبي اتق الله وحكم آخره حكم
المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف حرف العلة في نحو اغز وارم واخش
والنون في نحو اغزوا واضربوا لمشابهته ما فيه اللام معنى وان لم يكن مجزوما
عند البصريين لعدم مقتضى الاعراب من المضارعة وعند الكوفيين انه معرب
مجزوم بلام مقدر فان كان بعده ساكن بعد ماض زيدت همزة وصل للتوصل
بها الى النطق مضمومة ان كان بعده ضمة دفعا للالتباس بالمضارع على تقدير
الفتح والاستثقال على تقدير الكسر مكسورة فيما سواه للالتباس فيما بعده
فتحة بالمضارع المجهول على تقدير الضمة وبالماضي الرباعي على تقدير الفتحة
وفيما بعده كسرة بالامر من الرباعي على تقدير الفتحة وبالماضي الرباعي المجهول
على تقدير الضمة نحو اقتل اضرب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة
وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع الهمزتين
في المتكلم وكراهتهم ذلك وطردا للباب في الباقية فترد لزوال المقتضي لحذفها
نحو اعلم وان لم يكن بعده ساكن نطق به على ما هو عليه للاستغناء عنها كدحرج
وتعلم وقه وره وعد وقل وبع مع هاء السكت فيما بقي على حرف عند الوقف
لئلا يلزم الوقف على متحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان

ما ضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره مثل ضرب ودحرج واعلم لتغير المعروف
من المجهول ولم يقتصر على الاول للالتباس في باب اعلم مضارعه المجهول ولا على
الثاني لعدم الفائدة في باب علم ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انطلق و
اقتدر واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب نحو الا استخرج و
الثاني مع التاء تعلم وتجاهل فيقال تعلم وتجوهل خوف اللبس بصيغة مضارع
علمت وجاهلت ومعتل العين الافصح قيل وبيع والاصل قول وبيع فا
سكنت الياء لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغير حركة ما قبلها الى ما يناسبها
لانه اقل تغيير ثم حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد وجاء الاشمام نحو قيل
وبيع للايذان ان الاصل هو الضم والواو نحو قول وبوع لما ذكر قبل الا انه
قلبت الياء واوا ليناسب حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من الياء
ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
واذا اسند الى البارز المتحرك فالضم او اشمامها في اليائي دون خلوص
والكسرة او الاشمام في الواوي دون خلوص الضمة للالتباس بالمبني
للفاعل فيقال في بيع العبد بعت يا عبيد بالضم وفي عوق الطالب عقت
يا طالب بالكسر ومثله باب اختير وانقيد اي مجهول ماضي الاجوف من
افتعل وانفعل يجري على الوجوه المذكورة اذ تير قيل دون استخير واقيم
اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة فيهما في الاصل
اذ اصلهما استخير واقوم بالواو والياء المكسورتين والقياس فيهما اذا
سكن ما قبلهما نقل الحركة الى ما قبلها فيقال استخير واقيم لغة واحدة وان كان
مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره لعدم الفائدة بالاول في باب دحرج
وبالثاني في باب يعلم والمعتل العين ينقلب فيه الفا اي ينقلب فيه العين

العين الفا يايا كان او واوا نحو يقال ويباع لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ومعتل اللام كذلك
نحو يدعى ويرمى ومعتل الفاء بالواو فيه واوا كان في المعروف او ياء محذوفة فيه او
ثابتة نحو يوجل وييهم ويوعد وييتن فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب
وسمع واقعا ويجاوزا وغير المتعدي بخلافه كقعد ويصير متعديا بالهمزة كافعل و
تضعيف العين كذهب وحرف الجر كذهبت به وعلامة المتعدي ان يكون فعل عضو
كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم بلسانه او حاسة كذاق
وشم او قلب كعلم وظن وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وذهب و
شبههما او ما كان من فعل مضموم العين او من فعل مكسور العين وكان كونا او حلقا او
كعور وحمر او فعلا كوجل والمتعدي يكون الى واحد كما مر والى اثنين كاعطى وعلم
لاقتضاء معناه اياهما وهو نوعان ما لا يكون الثاني عبارة عن الاول كباب كسوت
المتعدي اليهما بصيغته واعطيت المتعدي الى الثاني بالهمزة اذ معنى اعطيت زيدا جعلته
عاطيا اي اخذا واخترت المتعدي الى الثاني بحرف جر كقولك اخترت من الرجال زيدا و
قد يحذف من كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه ويجوز الاقتصار فيه على
احدهما والاصل فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى والمتعدي اليه الفعل بنفسه ومن ثم
جاز اعطيت درهم زيدا واخترت قومه عمرا دون اعطيت صاحبه الدرهم واخترت
احدهم القوم الا على قول من يجوز ضرب غلامه زيدا ويجب ترك الاصل في مثل ما
اعطيت درهما الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه والتزامه في مثل ما اعطيت زيدا
الا درهما واضرب زيد عمرا بمعنى جعلت زيدا يضرب عمرا وما يكون عبارة عن الاول
كعلم وسائر افعال القلوب وثلثة كاعلم واري اذ معنى اعلمت زيدا صيرته عالما و
العلم يتعدى الى مفعولين وكذلك رايت وهذان مما يتعدى الى ثلثة على التحقيق با
بالاتفاق وانباء ونبا واخبر وحدث عند المبرد كذلك واما عند سائرهم فجاءه

يجري اعلم لما فيهما من معنى الاعلام لانها متعلقة بالثلثة اذ الاول هو المنبا والاولان
هما النبا وهو مدلول الفعل منصوب على المصدرية في قولك انباته انبا فيكون
نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه فذكرهما لبيان خصوصية النبا ولا يلزم في الحكاية
كالجملة الواقعة بعد القول لان المراد في القول في الحكاية هو التلفظ بما فيه ومن النبا
هو المعنى دون اللفظ فيجري مجرى القول النفسي في قولك اتقول زيدا منطلقا بنصبهما
وعن سيبويه انها يتعدي الى واحد بنفسها والى الثاني بحرف الجر وتحذف انبانك
زيدا اي عن زيد واجاز الاخفش ان يستعمل اظننت واحسبت واخلت وازعمت
استعمال اعلمت وهذه اعلمت واخواتها مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز
الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا او على الاخر كقولك اعلمت دارك كما كان طيبة
والثاني والثالث كمفعولي علمت في انه لا غنى لاحدهما عن الاخر كما كان قبل ذلك
افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايت ووجدت
هي افعال الشك واليقين والثلثة الاول منها للشك وثلثة الاخر للعلم و
الرابعة تصلح لكل منهما وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
ورأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا اي يظنونه ونعلمه تدخل
على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه من العلم او الظن المذكور الجملة عبارة عنه فتنصب
الجزئين لتعلقها بهما وقد يجري قلت اذا كان في القول النفسي مجرى ظننت عند
بني سليم مطلقا وعند غيرهم اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا
من غير فصل بغير الظرف نحو متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمروا ذاهبا واكل يوم
تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن
اذا الخيل كرت ويروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على الالحاق والرفع على الحكاية
وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا

اناثا اي اعتقدوه وهم ومثل وجدت الغيث مرادفها قال الشاعر اذا انت اعطيت
الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت مالك حامد ومثل علمت دريت وقد جاء
تعلم بمعنى اعلم وليس له ماض ولا مضارع ومنه قول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر
عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والحق الاخفش والفارسي سمع بعلم
في مثل قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ومن خصايصها انها اذا ذكر احدهما
ذكر الاخر لكونهما في المعنى على ما كانا عليه وقال ابن مالك يجوز حذف احدهما عند
القرينة كقولك فانما لمن قال ما ظننت زيدا وزيدا لمن قال من ظننت قائما قال عنترة
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني غيره كاينا وقال اخر
كان لم يكن بين اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا اي لا اخال الكاين تلاقيا
وما وقع بعدها من ظرف او ضمير او اسم اشارة كقولك ظننت عندك او تلاقيا ز
ظننته او ظننت ذاك فالمراد منه كونه ظرفا للظن ومن الضمير والاشارة مصدرا ن
لا انه احد مفعوليه والاخر محذوف وانما يقال ذلك في جواب من يقول ظننت زيدا
عالما بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا كما مر واما
المفعولان معا فيجوز حذفهما في البابين كما في التنزيل وظننتم ظن السوء اي
عدم انقلاب الرسول ثابتا والله يعلم وانتم لا تعلمون ومن الامثال من يسمع
يخل اي من يسمع حكاية يخل صدقها ثابتا وذلك عند وجود القرينة ومنها جواز
الالغاء اذا توسطت او تاخرت لاستقلال الجزئين كلاما مثل زيد علمت قائم و
زيد قائم ظننت فكان ذكرها كذكر الظرف اذ معناه زيد قائم في ظني قال الشاعر
ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وبالاراجيز خلت اللؤم والخور وقال اخر ان الموت
تعلمون ولا يرهبكم في الظني الحروب اصطلام وقد جاء مثل زيد قائم على تقدير حذف
ضمير الشان او اللام المعلقة او الالغاء على قبح كقول الشاعر وما اخال لدينا منك تنويل

وقد يقع الملغى بين معمولي ان كقوله انشد وان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب
المعطوفين كقوله فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب
والتمر وبين الفعل وفاعله جوازا كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا
بعذل العاذلينا يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين فعندهم الالغاء في مثله
واجب وقبح الالغاء مع المصدر المؤكد المنصوب نحو زيد ظننت ظنا منطلق
وحسن مع كونه ضميرا او اسم اشارة نحو زيد ظننته او ظننت ذلك منطلق وتوسط
في مثل زيد ظننت ظني منطلق وتجب الالغاء مصدرا مؤكدا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق
ظنك وزيد ظنك منطلق وقبح تقديمه ومن ثم لم يعمل لاستخفافه التقديم بالعمل
والتاخير بالتاكيد ومنها انها تعلق والتعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا و
جوبا بخلاف الالغاء فانه ابطاله لفظا ومحلا جوازا قبل الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك ام عمرو او المضاف اليه نحو علمت غلام من انت والنفي نحو قوله تعالى
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واللام اي لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه او
القسم نحو ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها لامتناع عملها فيما
بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام والمفعولان بعدها في محل النصب لوقوع الفعل
عليهما بالحقيقة ويظهر في المعطوف وان تقدم على الاستفهام احد المفعولين
ففيه الوجهان نحو علمت زيدا او زيد ابو من هو فابو من هو في محل النصب
لكونه مفعولا ثانيا لعلمت على نصبه زيد وساد مسد مفعوليه على رفعه ومنها انه
يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين لشيء واحد مثل علمتني منطلقا
وعلمتك منطلقا وقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان راه استغنى بخلاف سائر
الافعال فانه عدل فيها الى النفس مضافا الى ذلك الضمير في ضربت نفسي لئلا يتعلق فعل
الفاعل في مثل ضربت بغيره غالبا اذ الانسان قلما يضرب نفسه فربما يسبق

بسبق الفهم الى المغايرة على تقدير الجمع بينهما وكثرة وقوع اجتماعهما في باب
علمت فلم يسبق الفهم الى المغايرة فجاء على الاصل وبخلاف ما لو كان احد الضميرين
منفصلا حيث لم يختص اجتماعهما بفعل دون اخر نحو اياك ظلمت وما ظلمت الا اياك
وقد جاء رايتني من الرؤيا قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا اني اراني احمل فوق راسي
خبزا ومن الابصار كقول عائشة رض لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا من
طعام الا الاسودان وقول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة و
امامي والاخر ورايتنا ما بيننا في حاجز الا المجن ونصل ابيض مصقل وفقدتني و
عدمتني اجريا على وجدتني اجراء النقيض كقول الشاعر ندمت على ما كان مني فقدتني
كما يندم المغبون حين يبيع وقول الاخر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي
منهما متزحزح وبعضها بمعنى اخر يتعدى به الى واحد او لا يتعدى بل يكون لازما و
ظننت بمعنى اتهمت فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في
السبت اي عرفتم وبمعنى علم فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ورايت بمعنى الراي
ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت وهو من وجدان الضالة
اي صادفتها وبمعنى استغنيت ومصدرها الجدة وبمعنى غضبت ومصدرها الموجدة
وبمعنى حزنت ومصدرها الوجد وقد جاء حسب بمعنى احمر وابيض كالبرص وحار بمعنى
تحير الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة اي تنسب الى الفاعل باعتبار
حاله ولا يتم بالفاعل الا بذلك الحال ولذلك سميت ناقصة وعن الزجاج وتابعيه
انها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدأ على صفة
وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات واض وعاد وغدا وراح و
ما زال وانفك وما فتئ وما برح وما دام وليس ولم يذكر سيبويه الا الاوليين

والآخرين ثم قال وما كان نحو هي مما لا يستغني عن الخبر وقد جاء ما جاءت حاجتك
على ان يكون ما نافية وفي جاءت ضمير لما تقدم اي تحصيل هذه على قدر المحتاج اليه
او استفهامية فالضمير في ما جاءت يعود اليها وتانيث الضمير للاخبار عنه بالحاجة
اي اي شيء حصل باعتبار حاجتك وقعدت كانها حربة واصلها ارهف شفرته
حتى قعدت كانها حربة والضمير في قعدت الشفرة اي صارت لا مطلقا خلافا للفراء
فانه جعل منه قول الشاعر لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب من
دون ان تلتقي الاركاب ويقعد الاير له لعاب وحكى الكسائي قعد لا يسأل حاجة الا
قضاها بمعنى صار تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها من اثبات او نفي
او صيرورة او اعتبار زمان مخصوص فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب الثاني
ويسمى خبرها مثل كان زيد قائما فكان يكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما وهو
الاصل كقول الشاعر وكنت مخيث ولم اجدف وكان الصبر عادة اولينا او منقطعا
بقرينة حالية كقول الفقير كان لي مال او مقالية كقوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين
قلوبكم وقول الشاعر وتركي بلادي والحوادث جمة طريدا وقدما كنت غير مطرد وقد
يقصد بها الدوام كقوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرا وقال الشاعر وكنت امرأ لا
اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاءها ويغني عنها المصدر كقول الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه يسير ونعت الفاعل كقوله وما كل من
يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وبمعنى صار كقوله تعالى فكانت
هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا
الحزن قد كانت فراخا بيوضها وقوله تعالى وكان من الكافرين على تاويل بعضهم و
يكون فيها ضمير الشان وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو كان زيد قائم وقول الشاعر
اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع وما انا ايضا

ايضا ناقصة وتكون تامة بمعنى ثبت فيكتفي بمرفوعها كقوله تعالى وان كان
ذو عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء و
زائدة وجودها كعدمها بين مسند ومسند اليه نحو ما كان احسن زيدا ولم ير كان
مثلهم وبين صفة وموصوف كقول الشاعر فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا
كرام وشذ زيادتها بين على ومجرورها كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة
العراب وقد يكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان قائم فيؤول كان على ان الشان محذوف
فيما مضى وقوله تعالى لمن كان له قلب يتوجه على الجملة وصار للانتقال من حقيقة الى اخرى نحو صار
الطين خزفا او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنيا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى
مكان او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا ومن بكر الى عمرو ويلحق بها ما
يراد فيها من آل ورجع واستحال قال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات
بالحسنات ونحو آل كقوله فيالك من نعمى تحول ابؤسا وارتد كقوله تعالى القاه على وجهه فارتد
بصيرا واصبح وامسى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا اي حصل غناه
في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى وبمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول
الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور وتكون تامة بمعنى
دخل في هذه الاوقات فلا يحتاج الى خبر نحو اصبح زيد اي دخل في الصباح ومنه قوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات وقول الشاعر ومن فعلاتي حين هم
انني حسن القرى اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها ما سقط من السماء من شبه ثلج والمعنى
دخل الجليد في وقت الضحى وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما كما تقدم في
اصبح وظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقوله اظل ارعى وابيت اطحن
والموت من بعض الحيوة اهون وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فظلت اعناقهم
لها خاضعين وظل يكون تامة بمعنى دام او طال وبات كذلك في قولهم بات القوم

او بياتهم اذا نزل بهم ليلا فتعدى بالباء او بنفسها وعند بعضهم ان بات جاء بمعنى صار
لقوله ابيت كانني اطوى بجمر واضحى وما بمعنى صار وغدا وراح فالحق بهما على رأي
لقوله عليه السلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا وقول ابن مسعود رضي الله عنه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة وعن بعضهم ان المنتصب
بعدهما حال وهذه الاربعة تم مثل قولك اضحى او عاد زيد من سفره اي رجع وغدا
اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت المساء وما زال وما برح وما انفك
لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله اي في زمان يمكن قبوله في المعتاد نحو ما زال زيد اميرا اي
مذ كان قابلا للامارة ويلزمها النفي اذ قد يحذف حرف النفي لفظا ويراد معنى كقوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقول امرئ القيس فقلت لها والله ابرح
قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي والاخ تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى
تكونه والاخ تزال حبال مبرمات اعدة لها ما مشى يوما على خفه الجمل ولا يكون منه الا الامر
والنهي الا ما زال فانه قد جاء منه النهي كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ويلحق بهذه الاربعة ما وقع معناها ومنه قول الشاعر لا يني
الخب شيمة الخب ما دام فلا تحسبنه ذا ارعواء لا بمعنى فتر فانها تامة وما دام كذلك
ومنه قوله اذا رمت ممن لا يريم متيما سلوا فقد ابعدت في رومك المرمى لا بمعنى
طلب فانها تامة وقد يفصل بينها وبين النافي كقول الشاعر ولا اراها تزال ظالمة
تحدث لي قرحة وتنكؤها وجاء برح تامة بمعنى ذهب او ظهر وانفك كذلك بمعنى
انفكاك وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمتك ما دمت
قائما اي مدة قيامك ومن ثم احتاج الكلام لانه ظرف والظرف فضلة بمعنى
يبقى فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا او تقديرا ويكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى
ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اي

الدائم اي الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما اي الآن وقيل
مطلقا حالا كان او غيرها قال الله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم باخذيه
الا ان تغمضوا فيه وليس لهم طعام الا من ضريع وقال حتى وما مثله فيهم وما كان قبله
وليس يكون الدهر ما دام يذبل ان جبل وقال احبائي ان لست مدرك ما مضى ولا سابقا
شيئا اذا كان جائيا وقال اخي انت على العهد لست انفقه ما اخضر في راس نخلة سعف وقال
اخو هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك
مامورها ومثله قوله وليس بلم يقضه الله واحد ولا عاد ما حتم وقدرا وتجوز تقديم خبرها
كلها على اسمائها كتقديم ضمائر المنصوبات على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل كقول الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش
ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم ما لم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها نحو
كم كان مالك وغلام من كان زيد وابن كنت او تأخرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوي
صديقي وما كان زيد الا في الدار وانما كان زيد في المسجد او ما يوجب نحو قوله تعالى فما كان
جوابهم الا ان قالوا وما يمنع التأخير وذلك فيما اشتمل الاسم على ضمير ما في الخبر فانه يجب
فيه تقديم الخبر اما على الاسم او على الفعل نحو كان شريك هند اخوها وكان وليها ابوها او
وليها كان ابوها او لو كان قبل الفعل مصدر تعين التوسيط نحو هل كان شريك هند اخوها
وهي تقديمها عليها على ثلاثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح لشبهها بالمفعول
وجواز تقديمه على الافعال وكون هذه الافعال افعالا صريحة وقسم لا يجوز وهو ما في
اوله ما لما يلزم من بطلان صدرية مستحقها من حرف النفي ان كانت نافية وتقديم ما في
حيز الصلة على الموصول ان كانت مصدرية وهي ما دام خاصة خلافا لابن كيسان في
ما دام لما انها لما امتزجت مع الفعل وصار بمعنى الثبوت صار بمنزلته ولا يلزم تقديم
المذكور وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني على انه

لا يجوز مراعاة لمعنى النفي اذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي
والفارسي على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وقوله الا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم فانه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف واذا جاز تقديم المعمول فجواز
تقديم العامل اولى افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه اي لدنو
صفة لفاعلها على سبيل المقاربة من رجاء او حصول او اخذ فيه فهي ناقصة مختصة ب
بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو فالاول عسى اي ما وضع للرجاء وهو فعل على الصحيح
بلحوق الضمائر المرفوعة البارزة نحو عسيا عسوا الخ غير متصرف اي لا يجيء منه مضارع و
واسم فاعل وامر ونهي لتضمنه معنى الانشاء ومشابهته بذلك الحرف تقول عسى زيد
ان يقوم وعسى الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون ان يقوموا اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا
كان مضمرا فهو على الخلاف وقد مر في المضمر فزيد ههنا اسمها وان مع المضارع في محل النصب
بخبريتها وهي ههنا بمعنى قارب اي قارب زيد القيام والزيدان قيامهما والزيدون قيامهم
اه وانشئ اطمان تحقق معنى الترجي لا يكون الا في المستقبل جيء بما يدل عليه وعسى ان
يخرج زيد وعسى ان يخرج الزيدان وعسى ان يخرج الزيدون وعسى ان تخرج هند وعسى ان
تخرج الهندان وعسى ان تخرج الهندات وكذلك المتكلم والمخاطب تقول عسى ان اخرج
عسى ان نخرج عسى ان تخرجا عسى ان تخرجوا عسى ان تخرجي عسى ان تخرجا عسى ان
عسى ان تخرجن فان مع الفعل المضارع مرفوع المحل بالفاعلية ويستغني به عن الخبر اخرج
وتقديره قرب زيد وخروج الزيدين ونحوهما وخروجك وخروجكما ونحوهما
وهي ههنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب وقد تحذف ان عن خبر عسى تشبيها لها
بكاد او لعل كقوله عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وتقول زيد عسى ان يخرج فيجوز ان يكون في عسى ضمير زيد وهو اسمه وان مع المضارع
منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا

يقوموا وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن
ويجوز ان يكون ان مع المضارع في محل الرفع على فاعلية ولا ضمير وعلى هذا تقول الزيدان
عسى ان يقوما وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندات والثاني اي الموضوع للدنو
على سبيل الحصول كاد تقول كاد زيد يجيء بالمضارع بغير ان تنبيها على ما يقتضيه من
مقاربة الحصول وقد تدخل ان تشبيها بعسى كقوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا و
اذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح اي لنفي ما وضع في الاصل من دنو الفعل
مطلقا ماضيا كان او مضارعا فاثباته اثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان
يموت ان مقاربة الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت ان مقاربته منفية ويلزم من
نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة نفي نفس الرؤية اصلا بقرينة ما قبلها من قوله او
كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده وكذا قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب
اساغته وقيل يكون للاثبات مطلقا اما في الماضي فلما يجيء واما في المستقبل فكقولك
لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات الفعل ولهذا اخطئ ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس
الهوى تغيره بعده الى قوله لم تجد وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كا
لافعال تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون في الماضي وقد ذكرنا وقد يقول ذو الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح ولم تقارب البراح
وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه في التقدير والمخطئ ممن مذهبه ان
الاثبات فيهما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة زمان تعنتهم اذ قالوا
اتتخذنا هزوا الى قوله ان البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت لا ينافي نفي
المقاربة قبل الذبح وقد علم الذبح من قوله فذبحوها لا من النفي الداخل عليه والثالث
اي ما هو للدنو على سبيل الاخذ فيه طفق وجعل وكرب واخذ وهي مثل كاد في كون

خبرها المضارع بغير ان قال الله تعالى وطفقا يخصفان واوشك وهي مثل عسى وكاد
في الاستعمال اي استعمال عسى نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد و
استعمال كاد نحو اوشك زيد يجيء قال ان عوتر لم تمت عبطة يمت هرما الموت
كأس والمرء ذائقها يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وقد يجوز
حذف خبر هذا الباب كقولهم من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطأ او كاد
كقوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك المصدر
دليلا عليه وحق الاسم فيها التعريف او التعريف منه وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر
عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر افعال التعجب ما وضع لانشاء التعجب
بخلاف عجبت وتعجبت فانه لاخبار التعجب لا الانشاء وهي صيغتان ما افعله وافعل به
وهي غير متصرفة عن هذين اللفظين ليدل على ثبات المعنى اذ بالتصرف مما يزول المعنى
من زمان الى زمان وفعليتهما لكون الاول على صيغة الماضي ناصبا ما بعده ملحقا به نون
الوقاية والثاني على صيغة الامر وعند الكوفيين ان الاول اسم بدليل التصغير في قوله
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا وعدم التصرف الى المضارع والواو والياء في نحو ما اقوم
زيدا وما ابيع ولحوق الضمائر وتاء التأنيث وعند البصريين انه لعدم التصرف لما
ذكر اشبه الاسم فلحقه التصغير والتصحيح ونحو ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا
يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل لشبههما اياه من حيث ان كلا منهما للمبالغة
والتأكيد فلا يبنيان الا مما هو فعل ثلاثي مستقل اسناده الى الفاعل وقد شذ نحو
ما اعطاه وما اولاه للمعروف ونحو ما اشهى الطعام مما لا يسند الفعل اليه على بناء
المعروف بخلاف ما اشهى زيد فانه ليس فيه شذوذ وما امقته الكذب ايضا شاذ
بخلاف ما امقت زيدا والتقرير ما مر وعند سيبويه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل
مطلقا كما مر في افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد واشدد به نحو ما اشد

اشد استخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره ولا يتصرف فيهما لا بتقديم ولا تأخير
ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ولا ما احسن
في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد لجمودهما واجرائهما مجرى الامثال واقتضائهما لصدر
الكلام لما فيهما من معنى الانشاء الا بكان فانه يجوز الفصل به بالاتفاق تقول ما
كان احسن زيدا وكان هذه اما زائدة لا اسم لها ولا خبر او ناقصة اسمها ضمير ما واحسن
زيدا خبرها وكان مع معمولها خبر ما وتقول ما احسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان وهي تامة
وما الثانية مصدرية اي ما احسن كون زيد وتقول ما كان احسن ما كان زيد برفع زيد
على ما مر ويكون الاولى زائدة والثانية كما مر واصبح وامسى على رأي كقولهم ما اصبح
ابردها اي ما ابرد الغداة وما امسى ادفاها اي ما ادفا العشية واجاز المازني الفصل بالظرف
لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق ولاتساعهم في الظرف ما لم يتسعوا في غيره
وما ابتدائية نكرة عند سيبويه ما بعدها الخبر تقديره في الاصل شيء احسن زيدا بمعنى ما احسنه
الاشياء كما تقول امر اقعده عن الخروج بمعنى ما اقعده الا امر ولا بعد فيه سوى استعمال
ما بمعنى شيء مبتدأة موصولة عند الاخفش والخبر محذوف تقديره فيه الذي احسن زيدا شيء
وفيه بعد من حيث انه نقل من انشاء الى انشاء وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في الفعل
واصله احسن زيد اي صار ذا حسن والباء زائدة وفيه شذوذ وذلك زيادة الباء
في الفاعل واستعمال الامر بمعنى الماضي مفعول عند الاخفش والباء للتعدية
او زائدة وفيه ضمير للمخاطب فهو امر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا وما اشبهه و
والضمير فيه مستكن للاثنين والجماعة لاجرائه مجرى المثل والباء فيه زائدة كما في قوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذا كانت زائدة او للتعدية كقولهم اذهب بزيد
اي اجعله ذاهبا واكرم بزيد من اكرم بمعنى صار ذا كرم كاغد البعير اي صار ذا غدة
افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم واما مثل حمدته وذممته وكرم

ولؤم فلا اخبار للانشاء فمنها نعم وبئس بكسر الفاء او فتحها وسكون العين
او كسرها وعلى الثالث قول الشاعر وما اقلت قدم فاعلها نعم الساعون في الامر المبر
وضعا للمدح العام والذم العام وعلامة فعليتهما اتصال تاء التانيث الساكنة
على راي نحو نعمت وبئست ولحوق الضماير تقول نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون
فرجلين او رجالا تمييز لضمير التثنية او الجمع وبناؤهما على الفتح وهذا مذهب الكسائي
والبصريين والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما كقول الشاعر
الست بنعم الجار يولف بيته اخا قلة او معدم المال مصرما ودخول حرف النداء
عليهما كقولهم يا نعم المولى ونعم النصير ويا بئس الرجل باشباع كسرة العين و
هذا وزن لا يوجد في الافعال وعدم تصرفهما في المضارع والامر والنهي مع ان
زمانهما واما في الماضي فجاء منه جمع المؤنث الغايب الى اخر الماضي على لغة من يسكن العين
مطلقا لالتقاء الساكنين واما على من تحركها فيقال على راية نعمت نسوة الى اخر
الماضي واختر انهما الماضي والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل زيد امس او الان
او غدا واجيب عنها بان الاول في تقدير الست بجار مقول فيه نعم والثاني في
تقدير يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف والاقتران فيهما
لكون المدح والذم موجودا في المذموم في جميع الازمان وشرطهما ان يكون الفاعل
معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها نحو نعم الصاحب او صاحب القوم زيد
او مضموم مميز نكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة اضافة لفظية
نحو نعم رجلا او ضارب رجل او زيدا وحسن الوجه انت او بما بمعنى شيء منصوب
الموضع على التمييز مثل فنعما هي اي فنعم شيئا هي وقوله تعالى لبئس ما اشتروا به انفسهم
لو كانوا يعلمون اي ذلك وبئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا او يجوز
ان يكون ما في الاية بمعنى الذي وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا

تاكيدا او قال الشاعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وبعد
ذلك المخصوص بالمدح والذم وانما فعل ذلك لكون ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع
في النفس من وقوعه مفسرا اولا واللام لتعريف المعهود في الذهن على الاصح
اذ تعبير بالواحد والمثنى والمجموع وكذا المضاف والمضمر وعند بعضهم انه للعموم و
اي المخصوص مبتدا ما قبله خبره اصله زيد نعم الرجل واستغنى عن العايد لقيام
مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدا فقد وقع الظاهر
مقام المضمر كقوله لا ارى الموت يسبق الموت شيء او خبر مبتدا محذوف تقديره
نعم الرجل هو زيد فهو جواب لسوال مقدر فيكون على الاول جملة واحدة وعلى
الثاني جملتين مثل نعم الرجل زيد وبئست المراة هند ونعمت رجالا انت ونعما ر
رجلين انتما ونعمتم رجالا انتم الى اخره على راي وشرطه مطابقة الفاعل اي وشرط
المخصوص ان يطابق الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
نحو نعم الرجلان الزيدان والرجال الزيدون وبئست المراتان الهندان والنساء الهندات
لكون المخصوص في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال نعم المراة هند بعدم الحاق التاء
على تاويل الجنس والجنس مذكر اي نعم جنس المراة هند وقد يلحق التاء مع التذكير
الفاعل اذا كان في معنى المؤنث كقول ذي الرمة او حرة عيطل ثبجاء مجفرة نعمت
زورق البلد والمراد من البلد الارض اذ زورق السفينة فهو في المعنى مؤنث اي نعمت
سفينة الارض هي ومن شرطه ايضا ان يطابقه في الجنس حقيقة او تاويلا وبئس
مثل القوم الذين كذبوا بايات الله وشبهه مما يتوهم ان المخصوص غير مطابق ل
للفاعل اذ قد يتوهم ان الذين نفسه هو المخصوص ومثل القوم هو الفاعل وهما
غير متطابقين متاول بحذف المضاف الى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه
مقامه مرفوع المحل تقديره بئس مثل القوم مثل المكذبين او يحذف المخصوص

بمره وكون الذين صفة للقوم تقديره بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف
المخصوص اذا علم مثل نعم البلد اي ايوب ونعم الماهدون اي نحن لانه دل عليه سياق
الاية وساء مثل بئس في الاستعمال بمعنى الانشاء كقوله تعالى ساء مثلا القوم الذين
كذبوا باياتنا وهو ايضا ما دل بحذف المخصوص من مثل مضاف الى القوم اي ساء
مثلا مثل القوم الذين كذبوا وان استعمل في الاخبار ايضا نحو ساء ذلك ومنها حبذا
وفاعله ذا واصلها حبب مضموم العين فسكن العين وادغمت في اللام على الاول
ونقلت ضمة العين الى الفاء ثم ادغمت على الثانية وعلى اللغتين قول الشاعر فقلت
اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل اي ادفعوا حدة الخمر عنكم
بخلطها بالماء او اللبن والباء في بها زائدة وهو اشارة الى الماء الذهن كما قيل
في الرجل في نعم الرجل ولا يتغير عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان المخصوص او غيره
وبعده المخصوص نحو حبذا زيد والزيدان والزيدون او هندا والهندان او
الهندات واعرابه كاعراب مخصوص نحو نعم على الوجهين المذكورين وقيل
ان زيد بدل من ذا وقيل ان زيد هو الفاعل وذا زائد ويجوز ان يقع قبل المخصوص
او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيد وحبذا راكبا زيد وحبذا
زيد راكبا فلا يجب ذكر التمييز ههنا بخلاف نعم اذا كان فاعلها مضمرا لافتقاره الى
مزية البيان من حيث الاضمار واستغناء ذا عنها من حيث الاظهار والتباس
المخصوص بالفاعل في نعم لو لم يميز اذا يدرا ان المذكور مخصوص والفاعل مضمرا
وفاعل والمخصوص محذوف الحرف ما دل على معنى في غيره اي ما يتوقف دلالتها
على معناها الافرادي على متعلق لها باعتبار الوضع ومن ثم احتاج في جزئيته
الى اسم او فعل مثل ان زيدا قائم وقد قام زيد ويسمى الحرف حرفا لوقوعه
في طرف من الكلام من حيث انه ليس بمسند ولا مسند اليه والحرف في الكلام على

هو الطرف حرف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهو الاسم
فالفعل كمررت بزيد وشبهه كانا مار به وممرور به حسن ومعناه كزيد في الدار لاكرامك
اي استقر فيها وهذا في الدار ابوك اي استقر اليه فيها وهي من والى وحتى وفي والباء
ورب وواوها واللام وواو القسم وتاؤه وهذه العشرة لا تكون الا حروفا باعتبار
معانيها الاصلية والا فقد جاءت اللام فعلا في قولك له زيدا ومن كذلك اذا كان
امرا من مان يمين والى اسما اذا كان بمعنى النعمة وفي فعلا امر مؤنث من وفى يفي و
اسمان من اسماء الستة وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه الخمسة باعتبار المحافظة
على اللفظ والمعنى يكون حرفا واسما وحاشا وخلا وعدا الواقعة في الاستثناء
وهذه الثلثة يكون حروفا وافعالا فمن للابتداء وذلك فيما يصلح له انتهاء كسرت
من البصرة وقد تجيء لمجرد الابتداء من دون قصد الى انتهاء مخصوص من اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم والتبيين وذلك فيما يصلح مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان اي الرجس الذي هو وثن والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها لفظ
بعض نحو اخذت من الدراهم اي بعضها وزائدة في غير الموجب وذلك فيما يبقى اصل
المعنى على حاله بحذفه نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش
فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم و
هو محمول عند البصريين على التبعيض اذ هو خطاب لقوم نوح وقد كان من مطر وشبهه
وهو عندهم متناول ايضا لكونها للتبعيض اي قد كان شيء من مطر او للتبيين والى
للانتهاء فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا لما قبلها والا
فلا كالليل في باب الصوم وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
وحتى كذلك وهي ظاهرة الدلالة في دخول ما بعدها فيما قبلها وبمعنى مع كثيرا نحو نمت
البارحة حتى الصباح وتختص بالظاهر فلا يقال حتاه للالتباس بالمجرور بالمنصوب

لجواز وقوعهما بعد ما خلافا للمبرد لكونهما حرفا كان فيدخل عليه مثلهما وفي للظرفية اي لحلول الشيء في غيره نحو اجلس في الدار والمال في الكيس والحلاوة في العسل ولغنوة في الكرم والسخاوة في حاتم وزيد في زوة الكرم وبمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وقيل انها على اصلها والمراد تمكن المصلوب في الجذع كتمكن الكاين في الظرف والباء للالصاق اي لالصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء اي التصق به او مجازا نحو مررت بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب منه والاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم واصبت الغرض بفلان والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه وخرج بعشيرته والتعدية نحو خرجت بزيد والظرفية نحو جلست بالمسجد وزايدة في الخبر في الاستفهام والنفي قياسا نحو هل زيد بقايم وما زيد بقايم وفي غير سماعا نحو بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله شهيدا وقول امرئ القيس الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا والباء في بان زايدة وبيقر اي انتقل من ارض الى ارض واللام للاختصاص نحو جاءني اخ له وغلام له والجل للفرس وللتعليل نحو جيت للسمن وللاكرامك وزايدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون اي ردفكم والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض العذاب في الدنيا وبمعنى عن مع القول في مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس ورب للتقليل لها صدر الكلام لكونها انشاء التقليل مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شيء واحد فلا بد من ان يكون بعده جنس ليتصور فيه التقليل موصوفة على الاصح بمفرد او جملة فعلية او اسمية ليحصل به نوع تخصيص وفعلها ماض لان المعنى على تقليل محقق محذوف غالبا لحصول العلم به كمتعلق الباء في بسم الله اذ جواب لسؤال ظاهر او مقدر فاذا سايلا يقول هل رايت جوادا ومن احق كريم او في اكرمك

اكرمك فتقول رب رجل احق كريم ورب رجل اكرمني فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المرجوح اكرمني هو الفعل والمجرور غير موصوف قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم تحققت او حصل وقد تدخل على مضمر مميز بنكرة منصوبة مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا او امراة او امراتين او نساء بناء على انه راجع الى مقدر وهي كالضمير في نعم خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين وربتها امراة بناء على انه راجع الى المتقدم في سوال سايل لفظا او تقديرا وهي اسم عندهم مثل كم وقال الجرجاني رح اصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير وتلحقها ما الكافة فتدخل على الجمل الفعلية او الاسمية لتقليل النسبة نحو ربما قام زيد وربما زيد قام او لتحقيقها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار وفيها عند لغات ضم الراء وفتحها مع فتح الباء مشددة او مخففة اربعتها بتاء التانيث او بدونها وضم الدال مع سكون الباء او ضمها مخففة نحو رب رب ربة ربة ربة ربة رب رب وواو رب تدخل على نكرة موصوفة وهي الواو التي يبتدا بها في اول الكلام بمعنى رب كقول الشاعر وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس وقيل انها للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها برب مقدرة تقديره رب بلدة وواو القسم انما تكون عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله اخبرني كما تقول اقسم بالله اخبرني فهي عوض عن الباء والفعل معا لغير السوال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني مختصة بالظاهر فلا تقول وك كما تقول بك والتاء فيهما في ما ذكر وهي مبدلة من الواو كما ابدلوها منها في تراث اصله وراث مختصة من الظاهر باسم الله تعالى في التعجب نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وروى الاخفش ترب الكعبة والباء اعم منهما

في الجميع لكونهما اصلا لهما فيكون مع الفعل وحذفه والظاهر والمضمر ويتلقى القسم
الذي لغير السؤال باللام وان وحرف النفي ما ولا فلا بد في الجملة المقسم عليها من احد
الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين المقسم والمقسم عليها لاستقلال كل واحدة منهما بدون
الاخرى فاللام في الموجبة فعلية او اسمية والله لزيد قائم او لافعلن كذا وان فيها نحو
والله ان زيدا لقائم وما ولا في المنفية نحو والله ما زيد بقائم ولا يتقدم زيد وقد يحذف
حرف النفي لزوال اللبس كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ واما قسم
السؤال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد
وقد يحذف جوابه اذا اعترض القسم بين ما هو المقسم عليه في المعنى بما يدل عليه في المعنى
نحو زيد والله قائم او تقدم القسم ما يدل عليه نحو زيد قائم والله للاستغناء بما
يدل عليه من اعادته وعن للمجاوزة نحو رميت عن القوس واطعمته عن الجوع و
كسوته عن العرى وجلست عن يمينه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره لا
في بعضهم عنه يقال خالف اليه اي مال اليه وخالف عنه اي بعد عنه وعلى للاستعلاء
حقيقيا حسيا او معنويا او مجازيا كقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
اي فاذا ركبتم الفلك في الحقيقي الحسي وعليه دين وفلان علينا امير في الحقيقي
المعنوي ومررت عليه اذا جاوزته في المرور في المجازي لانك تجاوزته اياه كانك
مررت فوقه في كثرة السير وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما نحو جلست
من عن يمينه اي من جانب يمينه وقول الحماسي ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني
مرة وامامي وقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها اي من فوقه والكاف للتشبيه
نحو الذي كزيد اخوك وزائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقد يكون اسما بدخول حرف
الجر عليها كقوله ويضحكن عن كالبرد المنهم تحت عراضيف الانوف الشم به
اي اسنان مثل البرد الذائب وتختص بالظاهر فلا يقال كه استغناء عنها بمثل واما

واما قول الشاعر عرين الغنايات شمالا كثبا واوم اوعال كها او اقربا فشاذ ومذ ومنذ
للزمان للابتداء في الماضي نحو ما رايته منذ سنة كذا اي ابتداء انقطاع الرؤية سنة كذا
والظرفية في الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اي في شهرنا ويومنا وحاشا
وعدا وخلا للاستثناء وقد تقدم حكمها في قبل الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان
ولكن وليت ولعل وذكر الحروف ههنا على سبيل المجاز لانها جمع كثرة والموضع
موضع قلة لكونها ستة وجمع القلة احرف وسميت مشبهة لشبهها بالفعل المتعدي
معنى من حيث يقتضي كل واحد منهما اسمين كاقتضاء المتعدي الفاعل والمفعول وبا
لماضي لفظا من حيث البناء وقال ابن مالك ان سبب اعمالها اختصاصها بمشابهة
كان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فيخرج باللزوم الا واما الاستفتا
حيتين والاستغناء لولا ولو ما الامتناعيتين واذا المفاجاة لافتقارها الى الجواب
او كلام سابق لها صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه اي قسم من اقسام الكلام في
اذ كل منها يدل على قسم منه كما يتبين سوى ان فهي بعكسها كما عرف ويلحقها ما
فيبطل على الاصح عن العمل نحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد وقد جاء النصب والرفع في قول
النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي اشارة الى قطعة في
قال لها الزرقاء حين رأت جماعة من الطير تطير وكانت لها حمامة وهي ليت الحمام
ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مية فالرفع على كونها كافة اي مانعة لها عن العمل
لنقصان مشابهتها بالفعل حيث لم يتصل بها الضماير والنصب على كونها مزيدة وعن
سيبويه جواز كون ليت في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل ما موصولة
او موصوفة تقديره ليت ما هو هذا الحمام لنا والنصب في كانما وليتما ولعلما
اكثر منه في الثلث الاخر لقوة عملها قبلها في المعنى حيث تغير معنى الجملة من الاخبار
الى الانشاء وقد جاء على الافعال نحو انما قام زيد وانما زيد يقوم قال الشاعر اعد

اعمد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا او يفيد ان مع ما في
الجملة ما يفيد النفي والاثبات اذا كانت كافة فان قولك انما زيد عالم بنصب زيد
لا يفيد الحصر فان لا تغير معنى الجملة وتدخل عليها اسمية موجبة اخبارية مع بقاء
معناها على ما كان عليه مؤكدة مضمونها وان مع جملتها في حكم المفرد ماول بمصدر
خبرها مشتقا او ما في معناه فيما امكن او بالكون فيما تعذر ذلك فافتقرت الى جزء
اخر تصير به كلاما ان كانت عمدة او كلام ان كانت فضلة نحو عجبت من انك منطلق
اي من انطلاقك فيكون مجرورا بالحرف وعرفت انك اخوه اي اخوتك فيكون
منصوبا بالمفعولية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اي لو ثبت كون ما فيها منها
اقلاما فيكون مرفوعا بالفاعلية وعندي انك قائم اي قيامك فيكون مبتدا و
من ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد فكسرت ابتداء
نحو انا اعطيناك الكوثر اذ المفتوحة لا يبتدأ بها على ما تقدم وبعد القول نحو قال اني
عبد الله لان مفعول القول لا يكون الا جملة محكية والموصول كقوله تعالى واتيناه من
الكنوز ما ان مفاتحه الاية اذ الصلة موضع الجملة وواو الحال نحو وان فريقا من
المؤمنين لكارهون وفي جواب القسم نحو والله ان زيدا كريم وحتى الابتدائية نحو
مرض حتى لا يرجى والا واما الاستفتاحيتين نحو الا انهم هم السفهاء وقبل
اللام للابتداء نحو قد نعلم انه ليحزنك وفتحت فاعله ومفعوله ومبتداه كلا
ومضافا اليها نحو وانه لحق مثل ما انكم تنطقون وبعد ما المصدرية نحو لا اكلمك
ما ان في السماء نجما اي ما ثبت ان في السماء نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك بان الله
هو الحق وحتى العاطفة والجارة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فيقدر
بمصدر منصوب على كونها عاطفة او مجرور على كونها جارة وبعد ظننت واخواتها
نحو ظننت انك ذاهب على كون اول مفعوليها والثاني محذوف وتقديره ظننت

ظننت ذهابك حاصلا وهذا عند الاخفش واما عند سيبويه فانها مع صلتها قائمة مقام
المفعولين وبعد حقا كقوله اشيء احقا ان جيرتنا استقلوا او هي مع ما وليه في
بمصدر مبتدا وحقا ظرف واقع خبر تقديره افي حق ان جيرتنا استقلوا وقال
ابن مالك يحتمل ان يكون حقا مصدرا بدلا من الفعل وان مع صلتها فاعلا تقديره احق
حقا ان جيرتنا استقلوا واما بمعناه نحو اما انك وقال ابن مالك ولو جعلت اما
استفتاحية لجاز الفتح ايضا على تقدير اما معلوم انك ذاهب وبعد لو ولولا انك
لانه مبتدا اذ بعد لولا لا يكون الا الابتداء محذوف الخبر فيكون موضع المفرد واما
في قوله اشيء ولولا تحسبوا الحلم عجزا لما عدم المسيئون احتمالي فتقديره ولولا ان
تحسبوا فحذف ان ورفع الفعل كما قيل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومنه قول الشاعر
لكم امان ولولا انتم حرم لم تلف انفسكم من خفرها وزرا ولو انك لانه فاعل اذ بعد لو لا
يكون الا فعل حقيقة او تقديرا لكونه حرف الشرط قال الله تعالى ولو انهم صبروا وقال
الشاعر فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت وعند سيبويه ان ان
المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدا ساد مسد جزئي الكلام فان جاز التقديران
نحو من يكرمني فاني اكرمه مما وقع بعد فاء الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير ماولة
بمصدر تقديره من يكرمني فانا اكرمه او الفتح على جعله في تاويل مرفوع بالابتداء
والخبر محذوف اي فالجزاء له ثابت او بالخبرية والمبتدا محذوف اي فجزاؤه اني
اكرمه والاول اولى لسلامته عن الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم على
نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
بفتح الاولى وكسر الثانية عن نافع وفتحهما عن ابن عامر وعاصم وكسرهما عن
الباقين واذا انه عبد القفا واللهازم وشبهه مما وقعت بعد اذا المفاجاة
فالكسر على تقدير اذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على تاويلها مع صلتها بمصدر

مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره فاذا عبوديته حاصلة والاول اولى لما مر ومن نحو
قولك اول ما اقول انى احمد الله فالفتح على تاويلها مع صلتها مصدرا خبرا مفردا للمبتداء
وحذف مفعول القول تقديره اول مقولى حمد الله والكسر على انها جملة واقعة مفعولا
للقول والخبر محذوف اي اول قولى انى احمد الله ثابت هذا على تاويل الفارسى والزمخشرى
واما على قول ابن الحاجب انها جملة واقعة خبرا للمبتداء وتقديره اول ما اقول من الحكايات
انى احمد الله لان اول افعل التفضيل فلا يضاف الا الى ما هو بعضه ونحو مثل قولك اما والله انّ
زيدا منطلق مما وقع بينها وبين اما يمين فالفتح على اما بمعنى حقا والكسر على انها حرف
استفتاحية ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون
المفتوحة اي ولكون المكسورة غير مغيرة لمعنى الجملة صح ان تقدر كالعدم فيعطف
على اسمها بالرفع حملا على محله مثل ان زيدا قايم وعمرو وقال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم
والمكرمات وسادة اطهار والاخ فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة
وما وقعت بعد العلم او معناه وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما حيث
تكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فيصح ان يعطف على محله كالمكسورة نحو علمت
ان زيدا قايم وعمرو وفيها كان بعد العلم ومنه قول الشاعر اذا جزت نواصي آل زيد
فادوها واسرى في الوثاق والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ومثل قوله
تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين و
رسوله في معنى العلم ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع بالخبر
مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما ضعف ويشترط في جواز العطف على
المحل مضي الخبر في الاول وهذا اذا كان خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر
ولو كان مخالفا لزم ثبوته نحو قوله وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي
المتقين فلا تقول ان زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو وكون الخبر مثنى لمنافاته الكون

الكون الخبر الواحد معمولا لعاملين اذ ذاهبان من حيث انه خبر عن زيد معمول لان ومن
حيث انه خبر عن عمرو معمول للابتداء واما بنصب عمرو فيجوز مطلقا قبل الخبر وبعده كقوله
تعالى ان المسلمين والمسلمات وقول الشاعر ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس
والصيوفا وكذا اذا لم يكن الخبر مثنى نحو ان زيدا وعمرو ذاهب لعدم كون ذاهب معمولا لعاملين
اذ ليس هو خبرا عنهما بل عن احدهما والاخر محذوف خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه مبنيا
خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان فالبصريون يشترطون مضي الخبر مطلقا
سواء كان اسمها مظهرا او مضمرا كما مر وبعض الكوفيين كالمبرد والكسائي لا يشترطون
مطلقا فيجوز نحو ان زيدا وعمرو قايمان وانك وزيد ذاهبان واما الفراء فانه يجوز مثل
انك وزيد ذاهبان مما خفي فيه اعراب الاسم اذ قد جاء عن بعض العرب انهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وهذا في عطف المفردات عند بعضهم ومن عطف
الجمل عند اخرين وهو اختيار ابن ولكن كذلك فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي
الخبر لفظا او تقديرا نحو ما خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو قال الشاعر ولكن عمي
الطيب الاصل والخال لكونه للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة عما كان عليه قبلها كما
لا يغيره التاكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل كان وليت ولعل فانها تغير معناها
عن الاخبار الى الانشاء فلا يجوز فيها العطف على المحل وعن الفراء تجويز مستدلا
بقول الشاعر يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس به انيس وهو مأول عند غيره بكونه في
تقدير يا ليتني وانت معي على انها جملة حالية بين اسم ليت وخبرها وعن الجرمي والزجاج
والفراء حملة بقية التوابع سوى البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا عليه
قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ويجوز العطف على الضمير المستتر
في الخبر في الجميع مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما معه نحو لكن زيدا
منطلق هو وعمرو وليت زيدا قايم ولذلك اي ولعدم تغييرها الجملة دخلت اللام

اي لام الابتداء مع المكسورة دونها اي دون المفتوحة على الخبر المثبت المؤخر عن
الاسم وان كان بعيدا مفردا كان كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس وقوله تعالى
واني على ان قد تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن او جملة اسمية على اول جزئيها
على الاكثر كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل وعلى
ثانيهما على شذوذ كقوله ان الاولى وضعوا قومي لهم وعذبهم تلف من عاداك مخذولا
او فعلية مضارعية بغير حرف التنفيس مثل ان زيدا ليقوم نحو ان زيدا لسوف يقوم
لشبه المضارع الاسم وماضية مقرونة بقد نحو انك لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع
او غير متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام الانشاء الخصوص وشبه ما في المضارع
دون المنفي لاجتماع لامين في اكثره وكراهتهم ذلك وطرد الباب في الباقي والمقدم
على الاسم لامتناع ان لعندك زيدا وان غدا لعندنا زيدا والماضية المتصرفة بغير قد
لبعد شبه الماضي او على الاسم اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو ان عندك لزيدا او
معموله نحو ان فيك لزيدا راغب او على ما بينهما معمولا للخبر نحو ان زيدا لفي الدار
جالس وان زيدا لطعامك اكل قال الشاعر ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي
لعندي غير مكفور او فصلا كقوله تعالى ان هذا لهو الحق فلا يقال ان زيدا جالس لفي الدار
ولا ان زيدا اكل لطعامك كيلا تخرج عن جزئي الكلام اذ حقها التقديم لكونها
للابتداء لكن الكراهة الجمع بينهما لكونهما متفقين في معنى التاكيد اخرتا فيما ذكر
ولا مثل ان زيدا لطعامك اكل مما دخلت على معمول الماضي خلافا للاخفش ولا مثل
ان كل ثوب لو ثمنه مما دخلت على واو المصاحبة المستغنية عن الخبر خلافا
للكسائي ونحو لكن على مذهب الكوفيين اعتبارا لبقاء معنى الابتداء معها كبقائه
مع ان واحتجاجا بقول بعض العرب ولكنني من حبها لعميد وهو ضعيف لكون
اللام موافقة لان معنى التاكيد دون لكن واستغنائها فيه ان عن غيره اقتصار

واقتصار لكن السابق فاقتصروا اما قول الشاعر ولكنني فيحتمل ان اصله ولكن انني فحذفت
الهمزة ثم احدى النونات كراهة اجتماعها فصار لكنني كما ان اصل لكنا هو لكن انا فجيء باللام
في الخبر لانه خبر ان او على ان اللام زائدة مثلها في خبر المبتدا كقول الشاعر ام الحليس
لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة وكقراءة بعضهم بعد ان المفتوحة في قوله تعالى وما ار
سلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام وتخفف المكسورة عند البصريين
فيلزمها اللام اي لام الابتداء للفرق بينها وبين ان النافية اذا لم تعمل اذ لو قيل ان زيد قائم
بغير اللام لم يدر ان المراد ما زيد قائما او ان زيدا قائم وعند العمل اضطرد للباب وقيل لزوم
اللام عند الالغاء واما اذا اعمل فهو مخير والادخال اولى في جواز الغائها وهو الاكثر بناء على
ان الشبه لاجتماع اقتضائها للاسمين وفتح الاخر وكونها على ثلثة احرف ضعف بفوات
الاخرين بالتخفيف كقوله تعالى ان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة
الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ واعمالها على انه لاقتضائها الاسمين كقوله تعالى وان
كلا لما ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير وتجوز دخولها على فعل من افعال المبتداء
ككان وظننت واخواتهما لتوفر مقتضاها عليها من تاكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها
بعدها اذ قولك ان كان زيد لقائما معناه ان زيدا لقائم وكذلك قوله تعالى وان
نظنك لمن الكاذبين وقوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تعالى وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين بخلاف سائر الافعال لعدم توفر مقتضاها عليها
خلافا للكوفيين في التعميم فعندهم ان ان هذه النافية واللام بمعنى الا فلا عمل
لها والنصب في ان كلا لما بفعل يفسره ليوفينهم او بليوفينهم نفسه واللام
بعدها بمعنى الا ذكر ذلك ابن مالك في كتابه فيدخل على الفعل مطلقا وانشد
بالله ربك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وروي عن بعض العرب
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وهو مأول عند البصريين بان التقدير

انك قتلت لمسلما وانك لتزينك لنفسك وانك لتشينك لمنيه ومع هما خارجة
عن القياس واستعمال الفصحا لكون اللام مؤخرة عن جزئي الكلام كما ذكر من امتناع
ان زيدا الآكل لطعامك الان تجعل زايدة مثلها في خبر المبتدا كما مر وتخفيف المفتوحة
فتعمل في ضمير شان مقدرا ولو لم يقدر ضمير الشان ولم تجد وما عاملة في الظاهر يلزم
مزية المكسورة عليها مع انها اقوى في الشبه بالفعل فتدخل على الجمل مطلقا اسمية
مصدرية بمبتداء كما في التنزيل ان الحمد لله رب العالمين كما في قول الشاعر وقد غدوت
الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول في فتية كسيوف الهند قد علموا ان
هالك كل من يحفى وينتعل او بحرف النفي نحو ان لا اله الا هو وهل مسلمون او فعلية
دعائية كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا والخامسة ان غضب الله عليها وقولهم لما ان
جزاك الله خيرا او جيد متصرفة كقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم او
او مقترنة بقد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وقول الشاعر الم تعلمي ان قد تجشمت
في الهوى من اجلك امرا لم يكن تجشم او بلو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين او بحرف تنفيس نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم
مرضى او نفي نحو قوله افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وايحسب الانسان ان لن نجمع
عليه عظامه او تقديرية مصدرة برب تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان
يخال امينا وشذ اعمالها في غيره مثل قول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك
لم ابخل وانت صديق والاخر لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت
شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ويلزمها مع الفعل السين
او سوف او قد او حرف النفي كما مر في الامثلة ليفرق احد الثلثة الاول بينها وبين
المصدرية في الموجب واما في النفي فيفرق بينهما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال
فهي المخففة والا فهي المصدرية وكان للتشبيه اي لانشائه وهو حرف براسه على الصحيح

الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة من الكاف وان واصل كان
زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف وفتحت الهمزة وتخفف فتلغى على الاصح لخروجها
عن المشابهة بفوات فتحة الاخر ومنه قول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان ومنهم
من يعمل لبقاء التشبيه بعد التخفيف وعليه قول الشاعر كان وريديه رشاء خلب ويقدر
المعمول ضمير الشان محذوفا اسما لها والجملة بعدها خبرها مثل كان ثدياه حقان وقوله ويوما
يوافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناضر السلم يروى بالرفع على الالغاء والنصب على
الاعمال والجر على زيادة ان ولكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين معنى فيستدرك
بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي من حيث المعنى سواء تغايرا في المغايرة اللفظية اولا
نحو ما جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما رفعني زيد لكن عمرو حاضر وجاءني زيد لكن عمرو غائب
قال الله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم وتخفف فتلغى على
الاكثر كما في كان وتجري مجرى حروف العطف ويجوز معها الواو ومعناه الاستدراك او استدراك
وحكي عن يونس والاخفش اعمالها قياسا على اخواتها المخففة وليت للتمني اي لانشائه
فيدخل على الممكن والمستحيل نحو ليت زيدا قائم وليت الشباب يعود يوما وتدخل
عليها يا نحو يا ليت زيدا حاضر فيستحيل كون المنادى محذوفا اي يا قوم ليت زيدا حاضر
ويا زيدا تمناك حاضر واجاز الفراء ليت زيدا قائما اجراء لها مجرى التمني ومن حجته قول
الشاعر ليت الشباب هو الرجيع على الفتى وكذا الكسائي باضمار كان متمسكا بقول الشاعر
يا ليت ايام الصبي رواجعا وقد جاءت داخلة على ان كقول الشاعر فيا ليت ان
الظاعنين تلفتوا فيعلم ما بي من جوى وغرام اي اتمنى وهذا يدفع قول الفراء والبصريين
على ان التقدير ليت الشباب هو الرجيع ليت الشباب كان الرجيع فحذف كان وابراز
الضمير لعله وبقي النصب بعده دليلا وراجعا حال من ضمير الخبر المحذوف تقديره ليت
ايام الصبا لنا راجعا وان مع صلتها في تاويل المصدر منصوب بالاسمية والخبر محذوف

سبعين خريفا

واجاز بعض الكوفيين ذلك في كل واحد منها ومن حجتهم قول النبي عم قعر جهنم وقول
الشاعر اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا ولعل
للترجي اي للاشفاق ومعناه توقع امر محبوب او مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل
الساعة قريب قال الشاعر فقالوا يا جميل بدلت بثينة ابدلا فقلت لعلها وعلت
حبالا كنت احكمت قبلها اتيح لها واش رفيق فحلها واجاز الاخفش لعل ان زيدا
قائم قياسا على ليت وحملها على معنى ليت في التمني من نصب فاطلع في قوله تعالى لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وشبهها بعسى في دخول ان على المضارع الواقع
خبرها في قول الشاعر لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللاتي يدعنك اجدعا وقد جاء للتعليل
كقول الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل موثق فلما كففنا
الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في متالف وفيها لغات اخر وهي اصلها عند
البصريين زيدت قبلها لام التاكيد وعن ان ولان ولعن ولغن في التنزيل
انها اذا جاءت لا يؤمنون اي لعلها فيمن قراها بالفتح وشذ الجر بها ثابت الاول
او محذوفه او مكسوره وذلك في رواية النواد واللغة العقيلية ومن شواهد
هذه لعل الله يمكنني عليها وعن ابي علي انها ما وانه بكونها مخففة معملة في ضمير شان
محذوف بعد لام الجر مفتوحة او مكسورة والجر بها ولعل على اصلها الحروف
العاطفة عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن و
العطف في اللغة الامالة والمراد به هنا ان يميل الثاني الى الاول في اعراب او
في الحكم سواء كانا مفردين او جملتين متفقين او مختلفين فالاربعة الاول
للجمع بينهما فيما حصل للاول من الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد
وبكر قاعد واحده قائم واقام بشر وسافر خالد فجمع بين الاسمين في المجيء
والفعلين في كونهما مسندين الى زيد والجملتين في حصول مضمونهما فالواو

فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين نحو جاءني زيد اليوم وعمرو امس او اختصم بكر
وخالد وقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي موضع اخر وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا والقصة واحدة والفاء للترتيب من غير مهلة حقيقة او عادة كقوله تعالى
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله وانزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وثم مثلها بمهلة كذلك فتقرب بالنسبة الى عظم الامر
وتبعد بالنسبة الى طول الزمان واما قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا
وهم قائلون وان كان مجيء الباس متقدما على الاهلاك في الحصول اذ الاهلاك لا يكون
الا بعد مجيء الباس وهو العذاب فتقديره لما حصل الاهلاك حكم بمجيء باسنا اي
لا يعلم مجيء الباس الا بظهور الاهلاك فكانه قيل اهلكناها فقال الباس جاءها
باسنا وكذا قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وان كان
الاهتداء قبل التوبة الا ان هنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره واني لغفار لمن
تاب وامن وعمل صالحا ثم دام على التوبة والايمان والعمل الصالح وقد يجيء ثم لمجرد
التعظيم نحو قوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد يكون زيادة عند
الاخفش كقوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وقيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها في
الترتيب والمهلة ومعطوفها جزء من متبوعه لكونها للغاية ليفيد قوة كمات
الناس حتى الانبياء او ضعفا كقدوم الحاج حتى المشاة فالترتيب في ثم تأخر
احد الفعلين عن الاخر وفي حتى كون ما بعدها اجزاء مما قبلها وذلك بتقديم الكل على
الجزء فلو قلت مات الانبياء حتى الناس لم يجز واو واما وام لاحد الامرين
فصاعدا مبهما واحدا منهما في الخبر تقول جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو مخبرا
عن مجيء احدهما لا على التعيين والاستفهام نحو زيد عندك او عمرو والغيث اما
عبد الله واما اخاك مستفهما عن احدهما وجوابه نعم او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب

زيدا او عمروا وخذ اما هذا واما ذلك فالمخاطب ثم مامور باتيان احدهما وفي الاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وام المتصلة لازمة لهمزة
الاستفهام يليها احد المستويين من المفردين اسمين او فعلين او حرفين والاخر
الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمروا اذا
لم يليها المستويان والوجه ان يقال ازيدا رايت ام عمروا للايذان من اول الامر بان
بان المطلوب تعيين احدهما ولم يجز زيد عندك ام عمرو وبغير الهمزة الا على الشذوذ
ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة كانها لابل
رايته اي ان القطيعة التي رايتها لابل وهي جملة خبرية فلما قرب وعلمت انها ليست
بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم سكت في انها شاء ام شيء اخر فاستفهمت
عنها بقولك ام شاء والتقدير بل اهي شاء وقيل انها بمعنى الهمزة وحدها
وحدها وقد تاتي للانكار كقوله تعالى ام يقولون شاعر واما قبل المعطوف عليه
لازمة مع اما جائزة مع او نحو جاءني زيدا وعمرو وجاءني اما زيد او عمرو وجاءني
اما زيد واما عمرو وعند ابي علي الفارسي انها ليست من حروف العطف لتقدمها و
دخول الواو عليها وانقطع بانها مثل او في قولك جاء اما زيد واما عمرو باتفاق
اما موقع او واذا التخيير ثابت بالاتفاق بين ايقاع اما او بين زيد وعمرو ووجب
انها منها واجتماعها مع الواو لما انهما معا بمنزلة حرف واحد فالعاطف مجموعهما
فكل منهما كبعض العاطف واما اما الاولى فليست حرف عطف بالاتفاق فتقدمها
لما ذكر قبل ولا وبل ولكن لاحدهما معينا فلا لنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو
جاءني زيد لا عمرو فلا يعطف بها الا في الايجاب فلا يقال ما جاءني زيد لا عمرو ولا
يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمرو للالتباس بالدعاء والواقع
بعد غير لتاكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل للاضراب عن الاول منفيا

منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو وان الاخبار عن مجيء زيد غلطا وما جاءني زيد
بل عمرو اي المنسوب اليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى بل جاءني عمرو
وقد يجيء في عطف الجمل بمعنى ترك الاول والاخذ في الثانية كقوله تعالى ام يقولون
افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازمة للنفي في عطف المفرد على المفرد وهي
نقيضة لا اي للايجاب ما انتفى عن الاول نحو قام زيد لكن عمرو وان قام عمرو
وفي الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي والايجاب كما مر في غير المخففة حروف
التنبيه ثلثة الا وها واما المخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في
الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية وتحريضه على حسن الاستماع
ليتفطن لما يقال له نحو الا ان زيدا منطلق والا قام زيد واما انك خارج والا
لا تفعل واما والله لا افعلن وفي التنزيل الا يسجدوا وفي الشعر اما والذي ابكى واضحك
والذي امات واحيى والذي امره الامر ويقال هما وعما واتم وعم وهم بابدال الهمزة
اما هاء او عينا وحذف الالف من الجميع وها شبيهها فيما ذكر نحو ها افعل كذا وها ان
زيدا منطلق وقول الشاعر هو النابغة ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صا
حبها قد تاه في البلد الا انها مختصة بدخولها على اسم الاشارة نحو هذا وامثاله
وتدخل على المضمر ايضا عند سيبويه في مثل ها انا ذا واشباهه وقال الخليل هي في التقدير
داخلة على اسم الاشارة والتقدير ها ذا انا فقدمت لفظة انا على ذا فانا مبتداء
وذا خبره حروف النداء خمسة منها يا وهي اعمها يقع في القريب والبعيد وايا
وهيا للبعيد بمعناه من النائم والساهي لكون اخرهما حرف المد وذلك لاتمام
استماع المخاطب وقيل ان يا ايضا للبعيد لما في اخرها من المد ونداء الله تعالى مع انه
اقرب الينا من حبل الوريد لاستبعاد النفس واي والهمزة للقريب و
عند بعضهم والمندوب منها لموافقة المندوب المنادى لفظا وان كانا مفترقين

لكون المنادي المطلوب مطلوب الاقبال والمندوب المتفجع عليه وقيل انها اسماء الافعال
لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو الاسم ولا شئ من الحروف كذلك حروف الايجاب نعم
وبلى واي واجل وجير وان فنعم بفتح النون وكسر العين وفتحهما وكسرهما ونحم بالحاء المهملة
مقررة لما سبقها من كلام موجب او منفي استفهاما كان او خبرا كقولك لمن قال قام
زيد او قام زيد نعم اي قد قام ولمن قال ما قام زيد او لم يقم زيد نعم اي لم يقم زيد وبلى
مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي
قد قام زيد ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان
كفرا لما تقدم من نعم واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك اي والله
للقائل اقام زيد اي قد قام واجل وجير فتحا وكسرا وان تصديق للمخبر كقولك
اجل للقائل قد اتاك زيد اي قد اتى وكذا اخواتها قال الشاعر وقلن على الفردوس اول
مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره وقال اخر وان بكر العواذل في الصبوح
يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت ويحتمل ان يكون ان الابتدائية
وخبرها محذوف اي انه كذلك وقال اخر فيها البيت شوي اهل للمحب شفاء من جوى
جسمي ان اللقا اي نعم اللقا انه شفاء للمحب وعن الاخفش انه يجوز استعمال
اجل في الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان استعمال اجل في الخبر احسن فاستعمال
نعم في الاستفهام احسن وقيل جير لا افعل بمعنى حقا لا يستعمل الا في القسم
حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء واللام سميت حروفها لانها
قد تقع زوايد وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها موصلا بها الى الفصيح وزن
او سجع او تاكيد فان مكسورة مخففة تزاد مع النافية لتاكيد النفي زيادة
مطردة نحو ما ان رايت زيدا قال الشاعر وما ان رايت ولا سمعت به كاليوم
تاني ابيق حرب وعند الفراء انها ان النافية دخلت على ما النافية للتاكيد

١١٢

للتاكيد واجتماعهما لتاكيد النفي كاجتماع ان واللام في تاكيد الاثبات في قولك ان زيدا لقائم
وعند غيره ان جواز اجتماعهما في الاثبات لوجود الفاصلة بخلاف ما ان فانه لا فاصلة بينهما
ولهذا لا يقال ان لزيدا ولا يا الرجل اذ اجتماع حرفين بمعنى واحد مستكره عندهم وقلت زيادتها
مع ما المصدرية لنظرتي ما جلس القاضي اي مدة جلوسه ونحو لما ان جلست جلست وان
مع لما كثير كقوله تعالى فلما ان لو قمت قمت وقلت مع الكاف نحو كان ظبية البيت على رواية
الجر وما مع اذا ومتى واي واين وان شرطا اي زيادة ما في هذه الكلمات مختصة بكونها
شرطا مثل اذا ما تكرمني اكرمك ومتى ما تكرمني اكرمك وايا ما تضرب اضرب واينما تكن
اكن واما ترين راسي البيت فاما تذهبن بك ويلزم فعلها في اما نون التاكيد غالبا لكونه
اولى بالتاكيد من حيث انه المقصود من الحرف حيث اكد بزيادة ما مثل اما تعلمن اقم قليل و
بعض حروف الجر كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم ومما خطيئاتهم وعما قليل وقلت مع
المضاف نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو بعد النفي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو و
قال الله لم يكن ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وبعد ان
المصدرية كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك عن السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم لان لا فادغمت النون واللام وقلت قبل القسم كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع
النجوم وشذت مع المضاف كقوله ان في بئر لا حور سرى وما شعر ومن
الباء واللام تقدم ذكرها في حروف الجر حرفا التفسير اي وان فاي كما تقول في تفسير
قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وان مختصة بما في معنى القول فيكون بعد
جملة كقوله تعالى ان يا ابراهيم بعد قوله وناديناه وكقولك ان افعل بعد قولك
كتبت له وان ارجع بعد قولك امرته ويجوز تفسير القول الصريح بها عند بعضهم
لقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وهي عند اخرين مصدرية
وقوله تعالى ان امشوا بعد قوله وانطلق الملا منهم تفسير للقول المقدر لا للقول الصريح

اذ القول الصحيح هو القول الظاهر لا المقدر حروف المصدر ما وان وان فالاول
للفعلية اي تدخلان على الجملة الفعلية فتجعلانها في تاويل المصدر للفعل نحو اعجبني
ما صنعت وقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها واعجبني ان خرجت
اي خروجك وان للاسمية وقد تقدم بيانها في بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك لكي تكرمني
اي لاكرامك وهي ايضا للفعلية ولو في مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة
وهي للفعلية ايضا حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها
على نوع من انواعه وتلزم الفعل لفظا او تقديرا اما ماضيا بمعنى اللوم على تركه لكون
الفعل مطلوبا نحو هلا قرات شيئا وهلا زيدا ضربته او مضارعا بمعنى طلبه والحث
عليه نحو لوما تاتينا بالملائكة وهلا خيرا من ذلك اي هلا تفعل خيرا وعن سيبويه انه
في مثله يجوز الرفع على تقدير هلا كان خير منك قال الجرير تعدون عقر النيب افضل
مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي ولولا تعدون قتل الرجل والشجاع ويجيء
لولا ولوما لامتناع الشيء لوجود غيره وهما داخلتان على اسم مبتدا نحو لولا علي
لهلك عمر وحرف التوقع قد سميت حرفه لما انها يقال في جواب من يتوقع
امرا نحو قولك قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وحرف التقريب لتقريبه الماضي
من الحال كقول المقيم قد قامت الصلوة ومن ثم لزمت الماضي واقعا حالا وفي المضارع
للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يراد فيه بها التحقيق لقوله تعالى قد
يعلم الله ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد يعرى
بيت ساهرا وحذف الفعل بعدها اذا فهم كقول الشاعر ازف الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكان قد زال حرفا الاستفهام الهمزة وهل ولهما صدر
صدر الكلام لكونهما قسمان من اقسامه وتدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية
تقول ازيد قائم وكذلك هل تقول هل عمرو خارج وهل خرج عمرو ودخولهما على

على الفعلية اكثر لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم كان تقدير الاسم بالهمزة قبل الفعل
فاعلا او مفعولا على حسب تعلق الفعل به احسن من تقدير مبتدا كقولك ازيد قائم
وازيدا ضربته ولا يقع هل بهذا الموقع فلا يقال هل زيد قام كما يقال قد زيد قام لكونها
في الاصل بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى واذا وقع في الاستفهام
يقدر فيه الهمزة فهل خرج زيد تقديره اهل خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة
وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر سائل فوارس يربوع
بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الالب والهمزة اعم استعمالا من هل لما تقدم
فيختص الهمزة الفصل بالمعمول والاستفهام بمعنى التوبيخ ووقوع ام المتصلة
المعادلة لها والدخول على حرف الجمع غير الغاية كالواو والفاء وثم تقول ازيد ضربت
في الهمزة وقيل هذا مما وقع فيه الهمزة معادلة لام تقديره ازيد ضربت ام عمرو و
اتضرب زيدا وهو اخوك مثل اتضربه منكرا الضرب وهو على هذه الحال في التوبيخ وازيد
عندك ام عمرو في معادلتها ام حقيقة وانه اذا ما وقع وافمن كان واو من كان
في الدخول على حرف العطف دون هل فانها لا تقع في هذه المواضع لما مر وقد
تحذف الهمزة وهي مرادة عند القرينة كقول الشاعر فوالله ما ادري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر ام بثمان تقديره ابسبع فحذفت لقرينة ام حروف الشرط ان ولو
واما لها صدر الكلام لما مر قبله فان للاستقبال وان دخل على الماضي نحو ان اكرمتني
اكرمتك وقولهم ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس محمول على معنى ان اكرمتني اليوم
يكن سببا للاخبار بذلك ولو عكسه اي للمضي وان دخلت على المضارع نحو لو تكرمني
اكرمتك ولو تكرمني اكرمتك قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة وقال الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجدا
وهي لامتناع الشرط لامتناع الجزاء كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا و

والمراد نفي الالهة لانتفاء الفساد وقد تجيء لاثبات الثاني على تقدير الاول وعدمه
نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي نفي العصيان لازم لنفي الخوف كما
هو لازم للخوف ومثل لو اهنتني لاكرمتك اي اكرامي اياك ثابت سواء اكرمتني
او اهنتني وقد جاءت لو بمعنى ان كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
فيكون المضارع بعدها مستقبلا كقول الشاعر ولا يلبث الراجيك الا مظهرا خلق ال
الكرام ولو لم يكن وقد جاءت بمعنى ليت فينصب جوابه بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا
لو تدهن فيدهنون بحذف النون في مصحف ابي بن كعب ومصدرية فيما يحسن
في موضعها ان كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وتلزمها الفعل لفظا او تقديرا
كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون خزائن الاية فحذف
الفعل وبقي الفاعل مظهرا ومنفصلا وقيل انتم تاكيد الفاعل الفعل المحذوف
ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل فعل محذوف تقديره ما في ان من معنى
الثبوت وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض من الفعل المحذوف
فلا يقال لو انك منطلق وفي التنزيل ولو انهم فعلوا هذا فيما كان ممكنا واذا كان الخبر
جامدا جاز ترك الفعل لتعذره واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزم المضي
في الشرط لفظا او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه الحرف ليطابق الجواب حيث بطل
عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا لكونه اهم بدليل تقديمه على الشرط ومعنى لكون
اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط مثل والله ان اتيتني او
ان لم تاتني لاكرمتك وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر فيجعل
الجواب له ويلزم الشرط المضي وان يلغى نحو قولك انا والله ان تاتني اتك
بالجزم وعدم اللام في الالغاء فيجعل الشرط والجزاء خبر للمبتدا وفي مثل ذلك
وجب الالغاء نظيره زيد والله قائم وانا والله ان اتيتني لاتيتك في الاعتبار تجعل

تجعل القسم ابتداء جملة هي وما في حيزها خبر المبتدا وفي مثل ذلك وجب الاعتبار
كما لو تقدم على الشرط في اول الجملة هذا في تقدم غير الشرط واما في تقدم الشرط
فنحو قولك ان تاتني والله اتك بالفاء القسم لما تقدم عليه مما يدل على الاعتناء به
وان اتيتني فوالله لاتينك باعتباره لكونه اقرب من الشرط وتقدير القسم
كاللفظ فيما ذكره من كون الجواب له متقدما على الشرط اول الكلام وجواز الا
مرين غير متقدم عليه نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم تقديره والله لئن اخرجوا
باعتبار القسم لتقدمه ولو الثاني لقيل لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم
كذلك على الاصح تقديره والله ان اطعتموهم ولولا ذلك لقيل موضع انكم
لمشركون فانكم مشركون بالفاء وقد قيل القسم غير مقدر والفاء محذوفة
كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وقيل فانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما انه فان واما للتفصيل تفصيل
المجمل نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى
فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية ولم يذكر بعده اما اخرى الا انه يفهم منه في
هذا الموضع ومن ثم قال بعضهم ان والراسخون في تقديره واما الراسخون
فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا لصحة ان يقال اما انا فقد فعلت
وسكت ويلزم الفاء في جوابه واستلزامه الاول الثاني استدل بانها للشرط
والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيزها مطلقا اذا
المقصود وهذا الاسم الواقع بعدها دون الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه ويكون
جزء مما في حيزها اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد
من متعلقات الجزاء مما هو بعد الفاء وهو مبتدا هنا وقد يكون معمولا للخبر
وهو منطلق وهذا عند سيبويه وقيل هو معمول المحذوف مطلقا اي من

متعلقات المقدر في قبل الفاء فاما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل فعل زيد فهو منطلق
ونحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق تقديره مهما يذكر يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل
ان كان ذلك الاسم جائز التقديم على جوابه فمن الاول لكما مر من المثالين والا فمن
الثاني نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق اذ ما بعده ان لا يعمل فيما قبلها حرف الردع
كلا تقول لمن قال فلان يبغضك اي ليس الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطأ
قال الله تعالى بعد قوله ربي اهانن كلا اي ليس الامر كما تظن بل اعطاء المال ليس
للاكرام وتضييقه ليس للاهانة وقد يجيء لنفي الاجابة كقولك لمن قال افعل كذا كلا
وقد جاء بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق الجملة كان وقيل ان كلا في قوله تعالى كلا ان
الانسان ليطغى بمعنى حقا تاء التانيث الساكنة تلحق لتانيث المسند اليه وكونها
ساكنة للفرق بينها وبين الداخلة على الاسم اولكون اصلها السكون ومن ثم لا يعاد
الالف الساقطة لالتقاء الساكنين اذا تحركت نحو رمتا اذ الحركة عارضة ومنهم
من يعيده نظرا فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير نحو طلعت الشمس وطلع الشمس
واما الحاق التثنية والجمعين في مثل قولك قاما الزيدان وقاموا الزيدون
وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات واذا لحقت على
ضعفها فليست بضماير لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي حروف
اتي بها للدلالة على احوال الفاعل كتاء التانيث التنوين نون ساكنة تتبع حركة
الاخر لا لتاكيد الفعل وهو للتمكن وهو ما يدل على امكنية الاسم اي قوته وسمي
تنوين الصرف لفقطع بين المنصرف والممتنع كرجل وزيد والتنكير وهو الدال على
انه غير معين نحو صه اي اسكت سكوتا ما في وقت واما صه بغير تنوين فمعناه اسكت
السكوت الآن وكذلك مه وايه وعمرو واحمد فانكر بعد العلمية والامتناع والعوض
وهو ما لحق عوضا عن المضاف اليه ليومئذ اي يوم كان كذا وكذا وساعتئذ وحينئذ

وحينئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اي فوق بعضهم ومررت بكل قائما اي
بكل واحد ولات اوان اي اوان فعلك وكتنوين مثل جوار وقاض على راي
والمقابلة وهو ما يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات وما يرد توهم تنوين التمكن
ثبوته عند تسميتك بها امراة حيث تمنع للعلمية والتانيث والترنم وهو ما لحق اخر
الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
بفتح القاف وكسرها ويسمى هذا غالبا ما يلحق القافية المقيدة وتلحق المطلقة
عوضا عن مدة الاطلاق كقول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي
ان اصبت لقد اصابن وتحذف في العلم موصوفا بابن مضاف الى علم نحو جاءني
زيد بن عمرو ولشدة المصوف بالصفة نون التاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة
للخفة مع غير الالف اي غير الف التثنية وجمع المؤنث فانها تكسر فيها لشبهها فيهما
بنون التثنية تختص بالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم والدعاء
والتحضيض وان كان بلفظ الماضي لكون الدعاء في معنى المستقبل لما في ذلك من
معنى الطلب اذ الدعاء لا يوكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن وهل تضربن
وليتك تذهبن والا تقولن وبالله لافعلن واللهم انصرن قال الشاعر دامن
سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يكن للصبابة جانحا اي دام سعدك فدخلت
الماضي لكونه دعاء ولو لا تفعلن وقد تدخل الماضي اذا كان في المعنى مستقبلا كقوله
عم فاما ادركن واحد منكم الدجال وقد تدخل اسم الفاعل على شذوذ كقول الشاعر
اقائلن احضروا الشهود وقلت في النفي لبعده عن معنى الطلب وجوازه فيه
لشبهه بالنهي في كونهما غير مثبتين ولو لاحد فيهما لا وفيما بعد ربما نحو ربما تقولن
ذلك قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وكثيرا ما نحو كثيرا ما
تقولن ذلك ولزمت القسم اي في جوابه لتقديره كما مر للالتباس بعد ان بين

بين لام القسم والداخلة في سائر انواع القسم وكثرت في مثل اما تفعلن من شرط
الكدحرفه بما يشبه مثل هذا الشرط القسم من حيث تاكد القسم باللام تاكد حرف
الشرط بما قال الله فاما ترين من البشر احدا فاما تذهبن بك واصل ترين ترايين
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا وقلبت الياء الاولى الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين وحذفت النون الاولى من نوني
التاكيد ودخلت في فعل الشرط بعد حيثما قياسا على اما كقولهم حيثما تكونن آتك
وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ليدل على الواو المحذوفة نحو اضربن وتضربن
وتضربن وفيما سوى ذلك مفتوح كما مر في الواحد المذكر للخفة وتقول في التثنية
والجمع المؤنث اضربان واضربنان بالالف فيهما اما في التثنية فلئلا يلتبس بالواحد
واما في جمع المؤنث فلئلا تجتمع النونات ولا تدخلها الخفيفة فلا يقال اضربان
واضربنان لانه يؤدي الى تحريك النون اذا التقاء الساكنين على غير حده واما حده
فجائز وهو فيما كان الاول حرف مد والثاني مدغما كالضالين ودابة خلافا ليونس
وانه يجوز ان يقال اضربان واضربنان باد خال الخفيفة عليهما وهما والمخاطبة
كالمنفصلة اي كالكلمة المنفصلة فيكسر ما قبلها في يا ويفتح ما قبلها لالتقاء
الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فتقول اخشين كما تقول اخشي القوم
ويضم من واو كذلك ولم تحذف لما مر فتقول لا تقسمن كقوله تعالى ولا تنسوا
الفضل وتحذف من واو وياء قبلها حركة من جنسها ما يدل عليها وياء مثال
لهما بعد هذا ان شاء الله تعالى فان لم يكن اي ضمير بارز فكالمنفصل اي كانت كجزء
من الفعل فيرد ما حذف معتوحا كما كان مع الف التثنية في رمى واخشى
فتقول ارمين واخشين ومن ثم قيل هل ترين وهل تري باثبات الياء المفتوحة
كما تقول في التثنية ترييان وترون في هل تران بالواو المضمومة كلم تروا القوم



القوم وترين وهل ترين باثبات الياء وكسرها كما تقول لم ترى الناس واغزون
في اغزوا برد الواو المحذوفة كما يرد مع التثنية في اغزوا واغزون في اغزو
بحذف الواو المضموم ما قبلها كاغزن القوم والمخففة تحذف الساكن
اي لالتقاء الساكنين كما تقول اغزوا القوم واغزن في اغزي بحذف الياء
المكسور ما قبلها فتقول لا تضرب ابنك بفتح ما قبلها ليدل عليها واصله في
لا تضربن ابنك ولم تحرك كما تحرك التنوين ليكون للتنوين مزية عليها حيث
دخل التنوين على الاسم وهذه على الفعل قال الشاعر ولا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه فتقول في هل لا تهينن وفي الوقت فيرد ما
حذف من حرف علة او اعراب فتقول في هل تضربن بالواو
النون المحذوفين وفي اضربن اضربوا بالواو و
المفتوح تقلب الفا كقولك في اضربن
اضربا تشبيها لها
بالتنوين
تمت